يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الجمعة ١٠ تشرين الثاني ١٩٨٩ ، الموافق ١٢ ربيع الثاني ١٤١٠هـ • العدد ٤٦/١٥٣ • ٨ صفحات • الثمن: ١,٥٠ شاقل •

יום שישי 10.11.1989 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 153/46 - 10.11.1989 - Price: 1.50 Shekel

في ظل الاضراب الشامل مع دخول الانتفاضة شهرها الـ (٢٤) امس:

استشهاد شابين جديدين في نابلس

رصاص الاحتلال يمزق انسجة دماغ طفل في التاسعة ● كل التفاصيل على ص ٧

في الرسالة الشهرية بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الـ (٢٤):

عرفات: مبادرات الادارة الامريكية الى تقسيم شعبنا واستبعاد م.ت.ف ولدت ميتة!

* الاشادة ببطولات شعب الانتفاضة وقيادته (ق.و.م) والدعوة الى الوحدة الوطنية *
النجاب: قراراتنا لا يحددها الموقع الجغرافي ولعبة المشاريع والخطط الامريكية انتهت *

● تونس ـ عن «و.ص.ف» ـ اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في رسالته الى اهالي الاراضي المحتلة ان «مبادرات الادارة الامريكية، التي تهدف الى تقسيم شعبنا واستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية ولدت ميتة».

واذاعت وكالة الانباء الفلسطينية

● البقية على الصفحة ٧ ●

٣٠ شهيدا وشهيدة خلال الشهر الـ (٣٣) للانتفاضة (١٠/٩ ـ ٨٩/١١/٨)

* (٧٣٧) شهيدا وشهيدة سقطوا منذ اندلاع انتفاضة فلسطين *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دخلت انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني المجيدة في دولة فلسطين المحتلة، امس الخميس (١١/٩)، شهرها الرابع والعشرين مكللة بدماء (٧٣٧) شهيدا وشهيدة سقطوا برصاص قوات الاحتلال وبوسائل قمعها وبرصاص سوائب المستوطنين.

● البقية على الصفحة ٧ ●

بدون تعليق!

● عضو الكنيست الليكودي المتطرف تساحي هنغبي (ابن غيئولا كوهين) في يمين الصورة برفقة زميله تشبنو كوهن، مرشح الليكود لمجلس عمال القدس، يوزعان مواد دعائية انتخابية لليكود لانتخابات الهستدروت في قلب القدس المحتلة، امس الخميس. ماذا نقول؟... يعجز القلم عن وصف هذه الصلافة الاحتلالية «البيضاء»!! (صورة خاصة)

«خطأ الترجمة» الذي توقعته «الاتحاد».. إنكشف!

وزارة الخارجية تنفي التصريح المنسوب لآرنس

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفت وزارة الخارجية الاسرائيلية تصريحا منسوبا لوزير الخارجية، موشيه آرنس، الذي يقوم حاليا بزيارة طوكيو قال فيه ان «موضوع الدولة الفلسطينية قابل للتفاوض» (انظر «الاتحاد» امس).

واكد الناطق باسم الوزارة لوكالة الصحافة الفرنسية: «لقد تمت ترجمة تصريح ارنس لوسائل الاعلام اليابانية بصورة غير صحيحة» ونسب هذا الخطأ الى «سوء الترجمة».

واضاف ان «وزير الخارجية كرر في طوكيو موقف اسرائيل التقليدي ضد اقامة دولة فلسطينية مستقلة».

ففي مقابلة نشرتها، امس الاول (الاربعاء)، وكالة الانباء اليابانية «كيودو» اعلن ارنس «لا نعتقد انه من الضروري بالنسبة للسلام في المنطقة اقامة دولة فلسطينية غير ان المسألة ستكون موضع تفاوض».

مصادر عسكرية في لندن تكشف النقاب عن:

مناورات اسرائيلية ـ جنوب افريقية مشتركة في النقب

● لندن ـ الوكالات ـ كشفت مصادر عسكرية في لندن النقاب عن ان ثلاث كتائب عسكرية تابعة للنظام العنصري في جنوب افريقيا شاركت في المناورات العسكرية الواسعة التي قام بها الجيش الاسرائيلي الاسبوع الماضي في النقب.

وقالت صحيفة «الرأي العام» الكويتية، امس الاول الاربعاء، نقلا عن المصادر المذكورة قولها ان هذه هي المرة الاولى التي يكشف فيها النقاب عن اجراء مناورات عسكرية مشتركة بين القوات الاسرائيلية وقوات النظام العنصري في جنوب افريقيا. واضافت ان مختلف الاسلحة الرئيسية للجيشين شاركت في هذه المناورات العسكرية التي بلغ عدد الجنود المشاركين فيها نحو ١٧ الف جندي.

جرح جنديين اسرائيليين في انفجار عبوة ناسفة في جنوب لبنان

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصيب جنديان اسرائيليان بجراح، جراح احدهما متوسطة وجراح الاخر طفيفة في انفجار عبوة ناسفة، امس (الخميس)، في القطاع الشرقي من منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان.

وجرى نقل الجنديين الى مستشفى «رمبام» في حيفا لتلقي العلاج.

هذا وتعرضت منطقة «الحزام الامني» وشمال البلاد [illegible]

[illegible]

اثر تصاعد حملة المعارضة:

تجميد قرار تشكيل كتائب المستوطنين ـ «كتائب الموت» لقمع الانتفاضة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت صحيفة «هآرتس»، في عددها الصادر امس الخميس وعلى لسان مراسلها العسكري انه تم تجميد قرار قائد المنطقة الوسطى يتسحاق مردخاي بشأن تشكيل كتائب المستوطنين التي اطلق عليها اسم «كتائب الموت» لقمع الانتفاضة.

واضافت الصحيفة ان تجميد القرار، الذي سبق وحظي بمباركة رئيس الاركان ووزير «الامن»، جاء في اعقاب الانتقاد الشديد من جانب شخصيات سياسية واجتماعية لاقامة مثل هذه الكتائب.

وقالت الصحيفة انه اثر انتقاد القرار قررت قيادة الجيش مؤخرا، وبعد مشاورات مع وزير «الامن» الابقاء على سياسة قائد المنطقة الوسطى السابق عمرام متسناع بعد اقحام المستوطنين في عمليات القمع. واضافت ان «الكتيبة التجريبية» التي شكلها مردخاي للعمل في منطقة الخليل باشرت عملها، امس الاول في منطقة اريحا.

وذكرت «هآرتس» ان قيادة الجيش لا تتجاهل «حساسية الموضوع» على خلفية الخلاف في وجهتي النظر لكل من مردخاي ورئيس الاركان، دان شومرون فالاول يبدي حماسا لدمج المستوطنين في عمليات الجيش لقمع الانتفاضة بينما يفضل رئيس الاركان استمرار الوضع الراهن، حسبما قرره عمرام متسناع.

في الانتخابات التشريعية الاولى منذ (٢٢) عاما:

القوى والاحزاب الوطنية في الاردن تنجح في ايصال عشرة مندوبين عنها الى مجلس النواب

● حركة «الاخوان المسلمين» تحقق تقدما واضحا بايصالها (٢٦) نائبا الى مجلس النواب ●

● عمان ـ الوكالات ـ اظهرت النتائج شبه النهائية للانتخابات التشريعية في الاردن التي جرت، امس الاول، تقدما كبيرا لحركة «الاخوان المسلمين» فقد استحوذوا على (٢٦) مقعدا، اي حوالي ثلث مقاعد المجلس النيابي، المؤلف من (٨٠) مقعدا.

وفاز ممثلو الاحزاب اليسارية والقوى

● البقية على الصفحة ٧ ●

ابن الناصرة مرشح لانتخابات مجلس محافظة «فايلي» في الدنمارك

● كوبنهاغن ـ هاتفيا خاص بـ «الاتحاد» ـ رشح الحزب الدمقراطي الاشتراكي في الدنمارك ابن الناصرة المغترب مروان حسين زعبي لانتخابات مجلس محافظة «فايلي» التي ستجري في الحادي والعشرين من الشهر الجاري، وفي اليوم نفسه ستجري الانتخابات لـ ٢٧٥ مجلسا بلديا و ١٤ محافظة في مختلف انحاء الدنمارك.

ويتألف مجلس محافظة «فايلي»، التي يصل عدد سكانها الى ٣٦٠ الف نسمة، من ٣١ عضوا. وهذه هي المرة الاولى التي يرشح فيها الحزب الدمقراطي الاشتراكي مغتربا لمجلس المحافظة.

وفي حديث هاتفي مع السيد مروان زعبي، امس الخميس قال «وضعت نصب عيني خدمة جالية المغتربين، اللبنانيين والفلسطينيين والعراقيين، في المحافظة وهدفي الاول العمل من اجل فتح مدارس عربية في المنطقة تخدم الجاليات العربية من منطلق ان يحافظ اطفالنا على لغتهم الام والمحافظة على التقاليد العربية ودراسة تاريخ العرب. وهدفنا ايضا ان نطرح قضيتنا، خاصة القضية الفلسطينية، امام الشعب الدنماركي».

ومروان زعبي من مواليد الناصرة. ويعيش منذ ٢١ عاما في الدنمارك ويعمل تاجرا. وهو عضو في لجنة الخارجية والامن التابعة للحزب في مقاطعة «فايلي».

مع وصول اولمرت الى واشنطن لترتيب الزيارة:

مسؤولون امريكيون: الادارة الامريكية لا تريد الوقوع في فخ احابيل شمير!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن رئيس الوزراء يتسحاق شمير، امس (الخميس)، انه «من دواعي السرور [illegible] مع الرئيس الامريكي جورج بوش ولكن للقادات مع ممثلي الجالية اليهودية في الولايات المتحدة اهمية خاصة في ضوء موجة الهجرة الكبيرة المتوقعة»!

وقال شمير، خلال الاجتماع مع كتلة المفدال ان كل لقاء مع الرئيس الامريكي مهم دائما. واضاف: «لنا خلافات في وجهات النظر مع الولايات المتحدة رغم نجاحنا في اقامة علاقات مميزة بين البلدين».

واعلن شمير ان اسرائيل «تريد السلام الذي يقدورها ان تتعايش معه» اما بالنسبة للادارة الامريكية فان «شروط السلام ليست ذات اهمية» ومن هذا المنطلق فان على اسرائيل «ان تحافظ على مصالحها»!

ووجه وزير الداخلية، اريه درعي، امس انتقادا للولايات المتحدة بسبب المماطلة في اتخاذ قرار بشأن اللقاء بين الرئيس بوش ورئيس الوزراء شمير.

وقال درعي ان تأجيل الرد على الطلب يعتبر خطوة غير محترمة وبمنزلة الضغط على اسرائيل.

وكان الوزير اريئيل شارون وجه مثل هذا الانتقاد للولايات المتحدة. وقال انها لا تتصرف باحترام فيما يتعلق بدعوة شمير للاجتماع مع بوش.

وتربط اوساط دبلوماسية وصحفية زيارة الوزير اولمرت الى واشنطن بمسألة ترتيب موعد اللقاء بين بوش وشمير.

وكان مسؤولون كبار في البيت الابيض وفي وزارة الخارجية الامريكية اوضحوا ان «الادارة الامريكية غير مستعدة للوقوع في الفخ»: من جهة توجه الدعوة لشمير لزيارة الولايات المتحدة رسميا والالتقاء مع بوش وبعد ذلك يخرج شمير من هذا اللقاء ويعلن ان لدى اسرائيل شروطا لقبول خطة بيكر.

عائلة شهيد من قطاع غزة، في رسالة قدمتها لانغر:

سلطات الاحتلال سلمتنا جثة ابننا بدون رأس (!) ولدينا شكوك في ما اذا كانت العظام عظام انسان!!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اثار قيام سلطات الاحتلال امس الاول الاربعاء، بتسليم جثة الشهيد محمد احمد ابو النصر (من مخيم جباليا في قطاع غزة) بدون رأس (!!) الى ذويه لدفنها في غزة مشاعر السخط والغضب لدى اهالي الشاب المرحوم وسكان المدينة عامة.

وجاء تسليم الجثة بعد الالتماس الذي تقدمت به المحامية فليتسيا لانغر الى المحكمة العليا، في (١٢) ايلول الماضي وطلبت فيه اخراج جثة محمد ابو النصر من مقبرة في اريحا حيث دفنه الجنود وتشريحها ثم تسليمها الى اهل الفقيد لدفنها في مسقط رأسه.

وامس بعثت المحامية لانغر برسالة الى المحامية نيلي اراد،

● البقية على الصفحة ٢ ●

فتح الحدود بين الالمانيتين للراغبين في التنقل

● مؤتمر استثنائي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ابتداء من ١٢/١٥ القادم ●

● برلين ـ «و.ص.ف» ـ اعلن عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد غونتر شابوفسكي ان المانيا الدمقراطية [illegible] نهائيا.

وصرح، خلال مؤتمر صحفي، بان العبور الى المانيا الغربية يمكن، من الان فصاعدا ان يتم مباشرة عبر الحدود الالمانية ـ الالمانية او عبر الحدود بين المانيا الدمقراطية وبرلين الغربية. واوضح شابوفسكي ان القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء في المانيا الدمقراطية سيبقى نافذا حتى تبني القانون الجديد بشأن السفر.

هذا، وكانت وكالة الانباء الالمانية الدمقراطية اعلنت ان اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد قررت، امس (الخميس)، في برلين الدعوة الى مؤتمر للحزب يعقد بين ١٥ و ١٧ كانون الاول المقبل.

ويمثل اجتماع الحزب هذا مؤتمرا استثنائيا يمكن عقده بين مؤتمرين عاديين لبحث مسائل عاجلة. وفي وسعه تعديل تشكيل اللجنة المركزية. وكان من المقرر عقد المؤتمر العادي المقبل للحزب في ايار ١٩٩٠ [illegible]

[illegible] الاول (الاربعاء) [illegible] اللجنة المركزية.

ونشرت الوكالة الالمانية الدمقراطية، امس، نداء وجهته ٥١ شخصية من الاوساط العلمية من اجل عقد مؤتمر استثنائي «لتحديد سياسة المستقبل واتخاذ قرار في شأن التبديلات الضرورية للكوادر».

وكانت اللجنة المركزية انتخبت، امس الاول، مكتبا سياسيا جديدا.

في امسية «ليالي الناصرة ٨٩»، بدعوة من الشبيبة الشيوعية

الناصرة تهتف: بيت ساحور لا تهتزي.. كلك كرامة وعزة

وبيت ساحور ترد : نحن على طريق الصمود والانتصار. فاطمئنوا.. لن يكسرنا الاحتلال

● غسان خطيب: الانتفاضة ليست حجرا. انما هي واقع جديد لا يمكن العودة به الى الوراء ● سميح القاسم: الشعر يكتب معبأ باطنان من الحجارة ● فيليتسيا لانغر: جيل لا يعرف شيئا اسمه الخوف. كونوا فخورين بهذا الشعب ● وفد بيت ساحور: اطمئنوا ● توفيق زياد: ما يحدث في الدول الاشتراكية اشبه بانفجار النبع ●

● جانب من الجمهور في «ليالي الناصرة - ٨٩»، امس الاول الاربعاء.

(تصوير: باسل طنوس، خاص بـ «الاتحاد» - الناصرة)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «الانتفاضة مستمرة - دعمنا مستمر»، تحت هذا العنوان وفي اطار مضمونه الزخم، اقيم برنامج «ليالي الناصرة - ٨٩» هذه السنة، بدعوة وتنظيم الشبيبة الشيوعية في الناصرة وكان غنيا في اللقاءات السياسية والثقافية الهامة وفي حضوره الجماهيري الكبير، وخصوصا بالوفد الشعبي القادم خصيصا من قلعة بيت ساحور الابية.

اقيم المهرجان في قاعة بيت الصداقة في الناصرة مساء امس الاول الاربعاء، وفيه اختتم اسبوع الكتاب التقدمي، وارفق بمعرض للصور الكفاحية عن نشاطات التضامن مع الانتفاضة ومختلف المظاهرات والاجتماعات والاضرابات الكفاحية.

وافتتح بانشودة وطنية قدمتها الفنانة هويدا نمر، ثم جرت عدة لقاءات وحوارات ادارها الصحفي نظير مجلي والفنانة هويدا نمر. وتخللتها ثلاث اغان وطنية قدمتها المغنية ريم تلحمي، واناشيد عربية من فرقة البعث الشفاعمرية.

وكانت اللقاءات على النحو التالي:

● غسان خطيب ●

وهو المحاضر في جامعة بير زيت الذي سئل عن مدى استمرارية الانتفاضة وماذا يقول فيما تنشره وسائل الاعلام الاسرائيلية عن تراجعها. فقال: ان الانتفاضة ليست حجرا ولا هي مجموعة صدامات بين الاهالي والجيش. انها واقع حياتي جديد لا يمكن العودة به الى الوراء، والمقومات لاستمرارية هذا الواقع قائمة وراسخة تعتمد الثقة بالنفس والاصرار على الحق والروح النضالية الجديدة والمستندة الى الجماهير. وقد حققت الانتفاضة مكاسب سياسية بالغة، وافشلت كل اساليب الاخضاع السياسي. ولم يعد الناس يلجأون الى الشرطة واصبحوا يقاطعون المحاكم الاسرائيلية. يعتمدون على القضاء المحلي. وغير ذلك.

وفي رد حول ادراج اسمه ضمن «الوفد الفلسطيني» الذي سيفاوض اسرائيل في القاهرة قال: هذا الوفد تم تشكيله من بنات افكار الصحافة الاسرائيلية لا اكثر. ان اي وفد فلسطيني يفاوض يجب ان تشكله م.ت.ف وليس غيرها.

● سميح القاسم ●

وكان اللقاء الثاني مع الشاعر سميح القاسم. فسئل حول مدى تفاعل الشعر والادب الفلسطيني مع الانتفاضة فقال: يجب ان نحذر من اظهار الانتفاضة منفصلة عن تاريخ شعبنا الفلسطيني. فهذا التاريخ زاخر بالنضالات الثورية في كل اماكن تواجده - في يوم الارض وايام الناصرة وفي نهر البارد وفي نابلس. والانتفاضة هي امتداد لهذا التاريخ وقمة عالية فيه. ولذلك ليس من العلمي ان نتحدث عن ادب الانتفاضة فحسب. هناك ادب فلسطيني عبر عن مكابدات الشعب الفلسطيني وتطلعاته في كل مرحلة. ولا استطيع ان افضل قصائدي التي كتبت في مناخ الانتفاضة عن قصائدي قبلها. ومن يراجع الشعر الفلسطيني ما قبل الانتفاضة يجد العديد من القصائد الحاوية اطنانا من الحجارة.

● توفيق زياد ●

وسئل النائب توفيق زياد عن مصدر التفاؤل الذي يشحن به مستمعيه وقرائه دائما. كيف يمكن للانسان ان يظل متفائلا الى هذا الحد. فاجاب:

قضية التفاؤل ليست قضية مشاعر انما هي اولا وقبل كل شيء قضية توجه علمي وفهم علمي لحركة التطور التاريخي. فالحركة المستمرة من الادنى الى الارقى هي الامر الوحيد المطلق. خذوا مثلا قضية شعبنا الفلسطيني. هل يمكن مقارنة ما وصلنا اليه اليوم بما كان عام ١٩٤٨ او حتى قبل عامين؟ لا مقارنة. فمن كان سيصدق انا سنصل بهذه السرعة الى هذا الوضع الذي تصبح فيه القضية الفلسطينية على رأس اهتمامات العالم وتصبح الضفة الغربية وقطاع غزة ليس مجرد أرض محتلة بل دولة محتلة.

وتكلم عن وضع الحركة الشيوعية فقال: فكرة الشيوعية تقوم على اساس المبدأ الذي حلمت به البشرية في كل تاريخها: المساواة في الفرص ورفض الاستغلال. ان عدم تحقيق ذلك هو الزاوية التي تؤدي الى كل المشاكل: الحروب، الأزمات الاقتصادية الخ. في عدد من الدول الاشتراكية تم خرق هذا المبدأ فانفجرت المشاكل والصعوبات. ولكن الحركة الشيوعية قادرة على التغلب على هذه الصعوبات. انني اشبه ما يجري هناك بتفجر الينابيع. فالينبوع عند انفجاره يحمل قاذورات واعشاب ويحتاج الى وقت حتى تصفو ماؤه. وهكذا هنا.

واضاف: ان الاساس الاقتصادي المتين القائم في الاتحاد السوفييتي لا يمكن خلخلته. ولكن هناك كثيرا مما يجب ويمكن تسويته. كثير من الاحكام الماركسية تؤخذ كما هي منذ ٧٠ عاما. فهذا ليس صحيحا. الكثير من الامور يجب فحصها من جديد. هناك امور فات اوانها وسبقها التطور. وكل نظرية حية قادرة على تجاوز مصاعبها. والماركسية اثبتت انها قادرة على ذلك.

● فيليتسيا لانغر ●

«فتى عمره ١٢ عاما. عذبوه كما يعذبون الرجال. جلبوه امام القاضي وقالوا له: «هذا زعيم فرقة من بيت صفافا». انا خجلت من انتمائي ازاء هذه الواقعة. وكان املي في القاضي ان يرفض هذه المهزلة. فأصدر حكما بالاقامة الاجبارية عليه. يسمح له فقط بالذهاب الى المدرسة. وبعدها يبقى في البيت حتى السابعة من صباح اليوم التالي».

هذه هي اخر قصة اصطدمت بها فيليتسيا لانغر، المحامية الشيوعية المعروفة، الرائدة في الدفاع عن المناضلين الفلسطينيين في المحاكم. وهي تحمل الوف القصص عن المناضلين.

وتحمل ملايين شحنات الغضب على سلطات الاحتلال ومؤسساتها القضائية ايضا البعيدة عن العدالة. وقالت: كم ارى ضرورة في مقاطعة محاكم الاحتلال اذ اشعر ان وجودي في المحكمة يصبح جزءا من اللعبة.

وقالت عن انطباعها من صفات المناضل الفلسطيني: اراه اليوم اصغر عملا ولكن اكبر قوة. لا يعرفون شيئا اسمه الخوف. كونوا فخورين بشعبكم.

● بيت ساحور ●

وكان اللقاء الختامي مع وفد بيت ساحور، الذي تمثل بمجموعة من الاشخاص الذين تضرروا مباشرة من هجمة الاحتلال. وتكلم باسمهم كل من: هشام قمصية الذي حيا الناصرة وشعبها واعرب عن تأثره من وجوده في ظل الشعارات الهاتفة: «بيت ساحور لا تهتزي. كلك كرامة وعزة». وقال: ان اهلنا في بيت ساحور وسائر ارض الانتفاضة يسألون باستغراب: كيف يحتمل الشعب الاسرائيلي هذا التدهور الخلقي في قمع الانسانية والانسان؟ الا يدركون ان هذا يؤدي بهم الى مصائب داخلية ايضا.

وتكلم المناضل عطاالله رشماوي، عضو البلدية المنتخب في بيت ساحور الذي قضى ١٣ سنة من عمره في سجون الاردن واسرائيل. فحيا الناصرة بلدية وجبهة وشعبا ورئيسا. وروى كيف تم الحصار والهجوم الوحشي على بيت ساحور. وقال: ارادوا كسر بيت ساحور لتكون نموذجا. ولكن بيت ساحور كانت نموذجا للصمود والتصدي. ولم تنكسر. وضربت مثلا واشارة لمرحلة تطور جديدة في مستوى وقوة الانتفاضة.

بسبب عدم تسلم الرواتب منذ شهرين:

عمال وموظفو مجلس البعنة المحلي يهددون باعلان الاضراب المفتوح

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة العمال في مجلس البعنة المحلي، امس الاول (الاربعاء)، جلسة بحضور رئيس مجلس البعنة المحلي د. محمد بكري، جاء ذلك بطلب من لجنة العمال، لبحث الاجراءات التي من الممكن اتخاذها احتجاجا على عدم تسلم الرواتب عن الشهرين الماضيين.

وتحدث د. محمد بكري، الذي شكر لجنة العمال على التعاون والتنسيق مع المجلس، مشيرا الى ان المجلس [illegible] العجز في ميزانية [illegible] عدم تحويل الميزانيات [illegible] بذلك وزارة الداخلية.

وتحدث [illegible] عن العمال عن اوضاعهم الصعبة جراء عدم تسلم الرواتب للموظفين والعمال البالغ عددهم (٤٥).

وطالبوا المجلس المحلي بالضغط على وزارة الداخلية لسد العجز ودفع الرواتب.

وأكد عضوا اللجنة خليل خازن واسمهان بدران، لمراسلنا ان هدف اللقاء مع الرئيس ممارسة ضغوط مكثفة على الجهات المسؤولة لتحويل الاموال ودفع الرواتب.

[illegible] قرارات الجلسة [illegible]

«قرية علاجية» جديدة لمعالجة المدمنين على المخدرات

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قررت اللجنة البرلمانية الخاصة لمكافحة المخدرات اقامة «قرية علاجية» لعلاج المدمنين على المخدرات في منطقة [illegible] ٨٩/١٢/٦ لعلاج هذه الآفة الاجتماعية المنتشرة. اضافة الى بحث اقتراحات الى جدول الاعمال في الكنيست في اليوم نفسه.

اجتماعات في قرى منطقة المثلث لنصرة القائمة المشتركة

[illegible] - يواصل نشطاء «القائمة المشتركة» في منطقة [illegible] عقد الاجتماعات الانتخابية [illegible] لنصرة القائمة في انتخابات الهستدروت.

ففي قرية معاوية عقد، يوم الثلاثاء، اجتماع حاشد تحدث فيه كل من ماجد صعابنة، المرشح الثاني في «القائمة المشتركة» القطرية، واحمد الخواجا وعبد الحميد ابو عيطة وحسين سعيد محاميد. وتولى عرافة الاجتماع شريف محاميد. واكد الخطباء في كلماتهم على ضرورة انضمام [illegible]

وعقد في بيت السيد ابراهيم محاميد يوم (١١/٦) اجتماع حضره العشرات من اهالي حي الخضور تحدث فيه محمد شريدي وابراهيم محاميد وعقد في اليوم ذاته اجتماع في بيت ذيب صادق اغبارية، في حي اغبارية، تحدث فيه توفيق حسين وذيب صادق.

وفي قرية مصمص عقد، يوم الاحد الماضي، اجتماع انتخابي تولى عرافته سعد محاجنة، وتحدث فيه كل من: محمد خالد اغبارية وواصل طه وتوفيق كناعنة.

عريضة مستهجنة الى وزير المعارف ضد المعلمين علي هيبي وعلي ابو ريا

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - اثار الاستهجان والاحتجاج ان نفرا من القرية توجهوا بعريضة الى وزير المعارف (!!) يطالبونه فيها بنقل المعلمين علي هيبي وعلي ابو ريا من المدرسة الثانوية بحجة أنهما - كما يقول موقعو العريضة - قادا اضراب المعلمين في الشهر الماضي.

وكما هو معروف فالاستاذ علي هيبي هو رئيس لجنة المعلمين في المدرسة ومن حقه الدفاع عن حقوق المعلمين.

وعلمنا ان الغضب والاستياء سادا ايضا صفوف الطلاب والاهالي الذين استغربوا اقحام وزير المعارف في موضوع محلي يجب ان يحل لصالح المدرسة والطلاب والمعلمين والمجلس والاهالي، وليس من خلال تحريض المعارف على الاستاذين المذكورين.

مركز نقابة المعلمين يناقش مبادىء سياسة النقابة للاعوام الثلاثة القادمة

● تل ابيب - لمراسل خاص - بحث مركز نقابة المعلمين، في جلسته المنعقدة، يوم الاحد الماضي، في مبادىء سياسة النقابة للاعوام الثلاثة القادمة ١٩٩٠ - ١٩٩٢ وتمحور البحث حول كيفية تحسين اجور المعلمين، اعضاء النقابة وتحسين شروط عملهم.

واجمع المتحدثون على ضرورة رفع اجور المعلمين وخلق ظروف تسهل انخراطهم في دورات استكمالية وتقدمهم في وظائفهم وتتيح لاصحاب الوظائف مثل المستشارين والمركزين امكانية تحسين شروط عملهم. وبهذه الروح تحدث سكرتير النقابة، يتسحاق فلبر، الذي امتنع عن تحديد مطالب النقابة بخصوص زيادة الاجور وتحسين شروط العمل.

وتحدث عن كتلة «الجبهة» في النقابة خالد شريف وتسيبورا شاروني. وطالبا برفع اجور المعلمين بـ ٥٠٪ على الاقل مشيرين الى ضآلة اجور المعلمين حتى اولئك الاكاديميين منهم، وذلك قياسا باجور القطاعات الاخرى وخاصة المهندسين.

واكد المتحدثان على ضرورة الوقوف بحزم الى جانب جمهور المعلمين ومطالبهم مشيرين الى عدم تحقيق اي مكسب خلال الفترة الماضية.

وتطرق المتحدثان الى التقليصات في جهاز التعليم وطالبا بالعمل على اعادة ١٥٠ الف حصة لـ «الجهاز» وجعل وظيفة المعلم ٢٤ حصة اسبوعية في المدارس الابتدائية (بدل ٣٠ الآن) و (٢٠) حصة في المدارس فوق الابتدائية (بدل ٢٤ الآن). واشارا الى ان هذا ما تقتضيه توصيات لجان رسمية عينت للبحث في الموضوع. وطالبا، ايضا، بالعمل على تقليل عدد الطلاب في الصف الواحد.

ورفض المتحدثان كل ما ينشر ويقال عن عدم وجود ميزانيات مؤكدين ان الميزانيات موجودة ويجب فقط تغيير سلم الافضليات بحيث ترصد الاموال للخدمات وليس للاستيطان والاحتلال.

مدرسة عيلبون الثانوية تحيي ذكرى شهداء كفر قاسم

● عيلبون - مكتب «الاتحاد» في البطوف - احيى طلاب مدرسة عيلبون الثانوية ذكرى شهداء مجزرة كفر قاسم بتقديم محاضرة قصيرة عن هذه المجزرة النكراء.

وقدم المحاضرة الطالب وجيه خطيب، نائب رئيس مجلس الطلاب، حيث استعرض احداث هذه المجزرة. وأكد ان الهدف من احياء هذه الذكرى ليس لمجرد التذكير بالشهداء الذين سقطوا خلالها وليس فقط من اجل التذكير بالسياسة العدوانية الصهيونية وانما بهدف منع تكرار مثل هذه المجزرة.

احتجاجا على عدم ترتيب السفر المناسب

٤٠ عامل نظافة من كابول يمتنعون عن الخروج الى العمل في حيفا

● كابول - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - امتنع اكثر من ٤٠ عاملا عربيا من قرية كابول يعملون في قسم النظافة في بلدية حيفا عن السفر الى اماكن عملهم وذلك لعدم وصول سيارة الباص التي تقلهم والتي تجمع عمالا من خمس قرى اخرى. وقام العمال بالتوقيع على عريضة احتجاج وجهوها الى المسؤولين في بلدية حيفا تطالبهم بتوفير سفر مناسب ومريح لهم وطالبوا بسيارة خاصة بهم.

هكذا تجري انتخابات الهستدروت يوم الاثنين القريب ٨٩/١١/١٣

●تفتح صناديق الاقتراع في الساعة السابعة صباحا وتغلق في الساعة العاشرة ليلا. هناك عدد من الصناديق التي تغلق قبل هذا الوقت وهي في الكيبوتسات وبعض التجمعات السكنية الثانية.

● **نظام الاقتراع:** بطاقة العضوية في الهستدروت ذات اللون الاحمر هي الوثيقة الوحيدة التي يسمح بموجبها الاقتراع واحرص ان تحمل معك بطاقة الهوية، ايضا.

● عند الصندوق يحصل كل رجل منتخب على مغلفين احدهما للتصويت لمؤتمر الهستدروت والثاني لمجلس العمال. وتحصل كل امرأة على ثلاثة مغلفات: الاول للتصويت لمؤتمر الهستدروت والثاني للتصويت لمجلس العمال والثالث للتصويت لمجلس «نعمات» والتصويت لمجلس «نعمات» يعتبر في الوقت نفسه تصويتا لفرع «نعمات» محليا.

● وضع ورقة اقتراع **(ش)** واحدة في كل مغلف. ويجب وضع مغلفات التصويت في صندوقين للاقتراع تضع في احد هذين الصندوقين مغلفي التصويت لمؤتمر الهستدروت ولمجلس «نعمات» وتضع في الصندوق الثاني مغلف التصويت لمجلس العمال. مهم جدا ضمان وضع مغلف التصويت في الصندوق الملائم.

● **المراقبون:** وفقا لقرار لجنة الانتخابات المركزية يحق لكل قائمة ان ترسل مراقبا عنها الى لجنة الصندوق. وعلى المراقب ان يحمل معه ورقة تعيين من القائمة التي ارسلته. وبامكان المراقب الحصول على ورقة تعيين كمراقب في عدد من الصناديق. ويحق للمراقب ان يطلب تسجيل ملاحظاته حول سير الاقتراع في بروتوكول لجنة الصندوق.

● **اوراق الاقتراع:** على المراقبين ان يفحصوا وجود رزمة من اوراق الاقتراع **(ش)** بالعبرية او بالعبرية والعربية. ورقة اقتراع بالعبرية فقط هي ورقة قانونية. ورقة اقتراع بالعربية والعبرية معا هي ايضا ورقة قانونية. ورقة اقتراع بالعربية فقط هي غير قانونية.

*من المفضل ان يأتي كل ناخب الى الصندوق حاملا في جيبه ورقة الاقتراع **(ش)**.*

● **مكان الاقتراع:** يجب ان يكون المكان الذي يجري فيه الاقتراع غير مكشوف بالنسبة للجنة الصندوق. وفيه يسمح تعليق قوائم المرشحين والقوائم التي تخوض الانتخابات لمؤتمر الهستدروت ومجلس «نعمات» ومجلس العمال فقط.

● التقارير حول نتائج الانتخابات في الفروع:

- التقارير من الصناديق تنقل الى مراكز الطواقم المشتركة المحلية
- التقارير من لجنة الانتخابات في مجالس العمال - تنقل الى طواقم الانتخابات المنطقية والى الطاقم القطري.

تركيز نتائج الانتخابات يكون في تل ابيب تلفون ٠٣/٦١١٩٠٤.

هام جدا ايصال النتائج حالا، وعدم الانتظار حتى الصباح!

مراكز الانتخابات

المنطقة	المركز	التلفون	المسؤولين
(١) الناصرة	بيت الصداقة	٠٦/٥٧٠٥٠١ ٠٦/٥٧٢٠٤٤ ٠٦/٥٦٠٩٣٧	اديب ابو رحمون مصطفى مراد فالح الياس
(٢) عكا	نادي الحزب	٠٤/٩١٥٤٨٢ ٠٤/٩١٥٥٤ ٠٤/٩١٣٤٦٨	احمد ابو شنب فلاح صفية توفيق عمري
(٣) حيفا	مكتب الجبهة	٠٤/٦٦٣٧٦٠ ٠٤/٦٧٥٦٩٠	زاهي كركبي/ احمد طه صالح عودة
(٤) القدس	نادي الحزب	٠٢/٢٢٢٦٥٧	ناظم بدر
(٥) الطيبة	نادي الحزب	٠٥٢/٩٩١٩٩٥	عبد الحميد ابو عيطة كمال طويل محمود دسوقي
(٦) ام الفحم	نادي الحزب	٠٦/٣١٣٦٤٩	محمود محاميد محمد خالد اغبارية
(٧) بئر السبع	نادي الحزب	٠٥٧/٤١٩١٠٢	شحده بن بري نواف نهادي
(٨) الرملة	نادي الحزب	٠٨/٢٤٧٤٦٣	محمد حداد

---

* عائلة شهيد من قطاع غزة، في رسالة

● تتمة من صفحة ١ ●

مديرة قسم الالتماسات في المحكمة العليا تشرح فيها حيثيات هذه القضية.

وقالت لانغر ان الاحباط خيم على عائلة الشهيد الذي قتل في ٢٨ حزيران الماضي بدون ان تتمكن من معرفة مكان دفنه. واضافت: «امس الاول لم تتمكن العائلة من دفن جثة ابنها في مراسيم دينية اذ انها تسلمت الجثة بدون رأس..! اضافة الى انها تشكك فيما اذا كان باقي اعضاء الجثة التابعة فعلا لجثة ابنها.. وتعتقد ان العظام ليست عظام انسان...!»

واضافت لانغر في رسالتها ان احدا لم يبلغ الطبيب الذي خولته العائلة بحضور عملية تشريح الجثة (د. عفيف برابرة من نابلس) ان الرأس سيبقى في معهد التشريح ريثما يتم فحصه ثانية ستسلم للعائلة بدون رأس. وقالت ان نتائج التحقيق الذي توصل اليه الطبيب تدل على انه قتل جراء اطلاق الرصاص عليه.

وفي نهاية رسالتها قالت المحامية لانغر ان قيام سلطات الاحتلال في حينه بدفن الجثة في اريحا وعدم تسليمها الى ذوي القتيل هو تصرف اعتباطي لا يحتمل وان المشاكل في تشخيص الجثة وشكوك العائلة حولها نجمت اساسا لان العائلة لم تدفن الجثة انما استلمت كيسا مليئا بالعظام، ليس الا.

واضافت: ان تسليم الجثة بدون رأس لهو عمل يدل على فقدان الحس لدى المسؤول واستهتار بمشاعر العائلة واحترام الميت.

ولذا اضافت المحامية لانغر، اطالب باتخاذ كافة الاجراءات ضد المسؤولين حول ما حصل والعمل من اجل وضع حد لهذه القضية وبسرعة من خلال اظهار التفهم لالم العائلة والاهانة التي تعرضت لها. و«اطالب ايضا بتقديم الاعتذار امام افراد العائلة كبادرة حسن نية وانسانية».

كلمة الاتحاد

أنصتوا.. أنصتوا ايها العرب رعنان كوهين .. يتكلم !

□ في ايام الحكم العسكري الاسود والبغيض كان الحزب الحاكم، «المباي» الذي صار اسمه اليوم «العمل» يصر على ان يعطي نفسه في تعامله مع المواطنين العرب لقب «الحزب القادر على كل شيء».

وكان جهاز كل المؤسسات الحكومية النهارية والظلامية يستخدم كل الارهاب والابتزاز والضغط لسرقة اصوات الناخبين العرب، اولا لان كل صوت هو صوت ويزيد قوة الحزب الحاكم وثانيا لان اقتناص اصوات الناخبين العرب كان يعتبر «برهانا» على ان العرب «بخير ويعيشون في جنة عدن».

في تلك الايام السوداء، التي لن تعود، كان السيد امنون لين سكرتير «دائرة الاقليات» في المباي ويضرب بسيف عمه رئيس الدائرة المرحوم ابا حوشي. وكان لين يبعث رسالة دورية الى الناخبين يقول فيها: «نحن، الدائرة العربية في حزب المباي نطلب منكم ان تصوتوا لنا..» بلغة التوجيه الذي يحاذي الأمر العسكري!

تلك الايام مضت وانقضت ولن تعود. ولذلك شعرنا بالغضب والاشمئزاز ازاء بيان عضو الكنيست المعراخي رعنان كوهين (مدير دائرة «الاقليات» في العمل، سابقا) الذي يحذر فيه العرب من التصويت للقائمة المشتركة، من انت يا رعنان حتى تصدر بيانا لنا، للجماهير العربية، ام انك ما زلت تتوهم بان بامكانك توجيه «الاوامر» للاقليات؟!

والآن الى صُلب بيان رعنان كوهين. لقد تضمن بيانه الذي نشرت «دافار» امس الخميس خبرا عنه النقاط التالية: ● اولا: القائمة هي «قائمة عربية مشتركة» ● ثانيا: القائمة المشتركة «تتجاهل كليا مشاكل العامل العربي وتتركز حول القضايا القومية المتطرفة» ● رابعا: حزب العمل هو الذي فتح عيادات كوبات حوليم وليس راكاح! ● خامسا: كل صوت للقائمة المشتركة هو... تقوية لليمين وليس لليسار!!

قصدنا ان نعيد نشر النقاط الاساسية في وثيقة رعنان كوهين لكي نؤكد، بأسف عميق، ان حزب العمل الذي مثل رعنان كوهين رجاله واختصاصيوه هو حزب مغلق، راكد مثل مستنقع، لم يتعلم شيئا ولم ينس شيئا. ان العقلية الاستعلائية، عقلية المندوب السامي الكولونيالي، ما زالت هي هي العقلية التي توجه «العمل» في تعامله مع الناحية العربية.

هل يكفي ان يكذب الشخص كذبة ما ويصدقها هو؟ وماذا مع الجمهور الذي يرى ويسمع؟

ان كل نشاط القائمة المشتركة واعلامها ومواقف مرشحيها يتركز حول قضايا العاملين العرب، حول قضايا الموظفين والمثقفين العرب، حول خدمات الهستدروت، حول الصلة بين التمييز القومي العام ضد العرب في الدولة والتمييز القومي ضد العرب في الهستدروت، ايضا. ان القائمة المشتركة، تعالج وتناقش قضايا العاملين اكثر من اية قائمة اخرى، سواء في نشاطها بين العرب او بين اليهود.

واما ادعاء رعنان كوهين بان التصويت للقائمة المشتركة هو تقوية لليمين فهو ادعاء ساقط ومرفوض، وسخيف ومضحك معا. فهل القائمة المشتركة هي التي تجلس مع الليكود في حكومة واحدة، يا حضرة «الوصي» المرفوض والمستشرق المفلس؟

كنا نعرف، من اكثر من اسبوعين، بان المعراخ في مأزق عنيف وورطة بائسة وازمة عميقة بين الناخبين العرب. وسمعنا اعترافا معراخيا بان الاعوان العرب يخجلون ان يخرجوا للشارع مجاهرين بتأييدهم للمعراخ.

والمعراخ، بهذه العزلة بين المواطنين العرب، يحصد ما زرعت يداه. فالجماهير العربية الموحدة والواعية والشريفة والدمقراطية والعصرية والتواقة الى التعاون اليهودي - العربي لم تعد تخاف، ولذلك تعاقب المعراخ على سياسته «العريقة» الطويلة، المعادية للعرب.

ولكننا نقول انه اذا لم يعد عند المعراخ من يجلبه الى الوسط العربي لبيع «بضاعة» المعراخ الكاسدة والفاسدة غير رعنان كوهين، فان المعراخ يستحق الشفقة حقا على افلاسه الكامل.

هناك الف سبب يتطلب من الناخبين العرب حجب الثقة والصوت عن المعراخ وكل الاحزاب الصهيونية السلطوية، وهناك مليون سبب يتطلب من الناخبين العرب دعم القائمة المشتركة ومنحها حشدا جبارا من الاصوات.

ونعتقد بان «بيان» رعنان كوهين اضاف سببا اضافيا لماذا يجب ان نصوت للقائمة المشتركة. فقد ذكرنا رعنان بايام الحكم العسكري البغيض، ايام الدائرة العربية في المباي، ايام «الوصاية»، فأثار غضبنا واساء الى كرامتنا.

كم تبدو جماهيرنا العربية عملاقة شامخة، خصوصا عندما يحاول اقزام صغار ان يرشدوها ويعلموها ويلقنوها.

ويقيننا ان الطبقة العاملة العربية، ومعها كل المثقفين والموظفين العرب، سوف تحول الانتخابات الهستدروتية يوم الاثنين القادم ٨٩/١١/١٣ الى رد مجلجل وقوي على التمييز، الى صيحة شعب بكامله مطالبة بالمساواة في الهستدروت، وفي الدولة عموما. هذا صحيح. وهذا ممكن. وهذا ضروري.

(«الاتحاد»)

امسية سياسية - فنية في كفر ياسيف ابو سنان بمناسبة ثورة اكتوبر

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في الفرع الموحد كفر ياسيف ابو سنان، اقيمت مساء الثلاثاء، امسية الشهر في قاعة اميل توما، وكانت بمناسبة الذكرى الثانية والسبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

افتتح الامسية اشرف شحادة، الذي تحدث عن الظروف التي حلت بها الذكرى هذه السنة.

وتحدث ضيف الامسية، احمد سعد، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، عن الاهمية التاريخية لثورة اكتوبر وعن المغزى الحقيقي لعملية اعادة البناء كمرحلة لتجديد شباب الاشتراكية وتعزيز مكانتها في مجال التطور وبناء مجتمع العدالة الاجتماعية.

وجرى بعد ذلك في جو بهيج توزيع بطاقات العضوية في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، على المنتسبين الجدد.

والقى يوسف مطاحن، قصيدتين من نظمه.

وقدم حسين سويطي، قراءات شعرية من دواوين الشاعر سميح القاسم.

وتضمن البرنامج الفني تقديم مسرحيتين قصيرتين، من تأليف الرفاق شارك في تقديمها حنا دلة وباسل مخولي ورابعة مرقس.

وتضمن البرنامج اسئلة واجوبة عن ثورة اكتوبر بهدف تعميق المعرفة وزيادة المعلومات.



● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ - ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

الاعلانات على مسؤولية المعلنين، والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لأصحابها نشرت أم لم تنشر

INAL

الانسان ـ حريته وابداعه وسعادته هو هدف الاشتراكية.. وهو بانيها!

* قال كارل ماركس مؤسس الاشتراكية العلمية: «ليست لي مؤخرة مثل مؤخرة الثور فأدير ظهري لآلام الناس». وقال: «انا انسان.. وكل ما هو انساني ليس غريبا عني». وفي هذين القولين، وحدهما، صورة كاملة لحقيقة النزعة الانسانية للاشتراكية *

□قبل مدة قام القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف بزيارة لمدينة كييف عاصمة جمهورية اوكرانيا السوفييتية. وعلى الطريقة اللينينية العريقة، اختلط غورباتشوف بالناس، عشرات الوف الناس الذين استقبلوه، بحرارة، في محطة القطار.

وبث التلفزيون السوفييتي بثا حيا حوارات غورباتشوف مع الناس.

قالت امرأة شابة تفيض بساطة وصدقا وجمالا لغورباتشوف: «نحن مؤيدون.. نحن سعداء بهذه التحولات العظيمة.. نحن سعداء باقتراب القيادة اقترابا حقيقيا من الناس.. بشكل طبيعي وصادق ومباشر، وبدون اصطناع وافتعال.. ولكن نحن نريدكم ان تقتربوا اكثر..».

وكالبرق المفاجيء اشرق وجه غورباتشوف بابتسامة طيبة، وقال لها: «اقتربنا وسوف نظل نقترب.. وفي الحقيقة لماذا الكلام عن اقتراب؟ هل القيادة في موقع والشعب في موقع، تريدين ان تتكلمي عن الاقتراب، حسنا. سنقترب اكثر..» واضاف: «اخاف اذا اقتربت منك اكثر ان تتحرك غيرة زوجك، في غضب..».

وانفجر الناس ضاحكين ابتهاجا بهذه العفوية الطبيعية تماما.

وتعليقا على هذه النادرة كتبت صحيفة «نيوزويك» الامريكية: «هناك انقلاب احدثه غورباتشوف عادة لا يجري التركيز عليه، وهو «أنسنة» السياسة واعادة العمل السياسي والقيادي الى أبعاد انسانية عادية. فالقائد ليس «تمثالا» وليس «قوة رصينة عابسة» فوق المجتمع بل هو.. اولا وقبل كل شيء انسان..».

وفي الحقيقة ان هذا «الانقلاب» ليس امرا جانبيا، هامشيا، يجيء في الدور من حيث الاهمية، بعد «الاقتصاد» و«السياسة الخارجية» و«نزع السلاح» و«القضايا التموينية» و«القضايا الاسكانية» الخ.. بل يجيء قبلها جميعا.. وبه ومن خلاله يتقرر اذا كانت المعالجة لكل القضايا، الكبيرة والصغيرة، معالجة صادقة وشجاعة وفعالة او معالجة شكلية، ادارية.

والقضية ليست مرتبطة بمسلك الأمين العام/ رئيس الجمهورية، فقط، بل بالموقف العام، رسميا وشعبيا، من قضية الانسان، مكانه، احترامه، حريته، حقوقه، وزنه، مشاركته في حياة المجتمع.

ان «الهزة الأرضية» الجارية في الاتحاد السوفييتي عنيفة، وقوية حقا. ومثل كل تطور ثوري عاصف، ترافق البريسترويكا مظاهر جانبية هامشية سلبية.. تماما مثل الطحالب التي تسير مع اندفاعة النهر العظيم. ولكن يجب أن لا تنطمس المقاييس الموضوعية العامة للصورة. فالاشتراكية في ظل البريسترويكا تعلن الحرب الطاحنة التي لا هوادة فيها على البيروقراطية والتسلط والانانية واستغلال المنصب لمآرب انانية والفظاظة والجشع وصب الناس في قوالب جاهزة ورسمية ـ ومزيفة ومصطنعة في آخر الأمر. ان الحزب يجب ان يكسب ثقة الناس حقا، لا خوفا. وان يكسب اعتراف الناس بدوره القيادي، الذي لا بديل له، من خلال اعترافهم بحكمته وبعد نظره واستقامته وخدمته المتفانية للناس. والويل لمن يعتمد الخوف اداة لضمان ولاء مرؤوسيه. لأنه لا بد ان يجيء يوم يسقط فيه الخوف.

وما يقوم به الحزب الشيوعي السوفييتي، منذ بداية البريسترويكا هو اعادة الصورة لما يجب ان تكون عليه، بالالوان الطبيعية، بدون اي تزيين او تزويق.

وفي هذه العملية الشاملة تحدٍ كبير تاريخيا، يطلب من الشيوعيين ان يكونوا ثوريين حقا، مجددين حقا، مستقيمين حقا، صريحين حقا، مندمجين بالناس حقا، بكلمة واحدة: ان يكونوا مبدئيين في التزامهم للتقدم الاجتماعي.

الآن، في ظل البريسترويكا، يعود الباحثون السوفييتيون من فلاسفة ومؤرخين وعلماء سياسيين، وقيادة الحزب، بالطبع، الى التراث اللينيني. وفي هذه العودة يتكشف التأكيد الصارم من لينين على أن سلطة السوفييتات هي سلطة الشعب حقا، وهي الحاجز القوي امام تحول البطانة البروقراطية الى بديل عن الشعب، كذلك يؤكد لينين على التقليص الى اقصى حد ممكن للجهاز الاداري الذي يتحول، عندما تصبح مصلحته هدفا بحد ذاته، الى علق على جسم المجتمع. وكل الظواهر السلبية، من عبادة الفرد وتعويد الناس على «الولاء» وقولبة المسلك قولبة تظاهرية مصطنعة هي في آخر الأمر نتيجة مباشرة للبروقراطية، للعزلة عن الشعب، لجمود الفكر والممارسة الذي يتحول الى عائق امام تدفق المجتمع الى امام، طول الوقت، سياسيا واجتماعيا وثقافيا وفكريا وقيميا.

من هنا، فمن السخف الوهم بأن الاشتراكية تفقد الآن قوتها وقوة جاذبيتها في منافستها التاريخية مع الرأسمالية. كما أن من مظاهر الحرب النفسية الاستعمارية الايهام وكأن هناك الآن علامة سؤال على كل شيء، وان المسيرة الاشتراكية «تقترب من نهايتها».

في ٧ تشرين الثاني، الثلاثاء الماضي، تجمع في الساحة الحمراء، بحر بشري رائع احتفالا بعيد الثورة البلشفية وعلى اللافتات التي حملها الناس التزامات من مصانع ومشاغل ومعاهد ومن فئات سكانية، بالعطاء، في حماس وفرح، لانتصار البريسترويكا لا باعتبارها «بديلا» للاشتراكية، بل تصحيحا لمسار الاشتراكية واغناء لها وتعميقا و«أنسنة» لها. وبالمقابل، طافت في مكان آخر من موسكو مظاهرة هزيلة ضمت عدة الاف وكان شعارها الرئيسي: «لا لسلطة الحزب، كل السلطة للشعب». ومثل الفرق بين مظاهرة الملايين احتفالا بالثورة، ومظاهرة الوف الفوضويين والانتهازيين، هكذا الفرق بين الالتفاف الشعبي السوفييتي حول نهج البريسترويكا وبين البؤر الانتهازية والفوضوية الزاعمة كذبا انها تريد بريسترويكا أعمق وأسرع بينما هي في الحقيقة تحن للعودة، او التدهور الى الرأسمالية.

لقد كانت كلمات غورباتشوف للتلفزيون السوفييتي في اليوم نفسه واقعية وصادقة ومتفائلة عندما قال: «ان ثورة اكتوبر هي انعطاف هام ليس بالنسبة لنا نحن السوفييت وحسب بل بالنسبة لكل مسيرة الحضارة الانسانية، والمثل العليا والشعارات التي كانت على أعلام اكتوبر لا تزال صحيحة الان وهي دليلنا ومرشدنا. ونحن الان نفكر بمستقبل البلاد وتنفذ مهمات البريسترويكا، وخلال ذلك نعود، بطبيعة الحال الى الماضي ونعيد تقييمه. وهذا عمل صعب وباسل وضروري». واضاف: «لقد وضعنا نصب اعيننا بعث وتجديد مجتمعنا على اساس المبادىء التي قاد بها لينين الطبقة العاملة وكادحي روسيا الى الثورة المظفرة واعتقد بأننا نستطيع الان ان نقول بعد السنوات الاولى الصعبة، بأن خيار اكتوبر هو خيار مبدئي وصحيح، ومثل اكتوبر هي مثلنا».

وقال: «ان الاشتراكية لم تكشف، بعد، عن نفسها، عن كل طاقاتها الكامنة، كنظام. وعندما نتحدث الان عن تجديد الاشتراكية نفكر اولا وقبل كل شيء بالانسان وبالكشف عن طاقاته وبأن على الانسان ان يصبح سيدا حقيقيا للبلاد».

لماذا نورد هذه المقاطع الواسعة من كلام غورباتشوف؟ لأن هذا الكلام اذ يكشف من ناحية عن الصعوبات والمشاكل والمعضلات التي تتطلب حلا ينطلق من التمسك الصارم والكامل بالقيم العليا للاشتراكية والثقة بعدالتها وحتميتها حلا ومخرجا من نظام الاستغلال للانسان، وأفقا ومستقبلا حتميا امام البشرية، وبينها الاعداء الاستعماريون والطبقيون يخططون لجنازة الاشتراكية فان ابطالها، ابناء واحفاد لينين وجيل لينين يقومون بأعمق وأشجع عملية تجديدية لانطلاقة أسرع وأقوى بالاشتراكية نحو مشارف المستقبل.

ويهمنا ان نؤكد ـ وهذه حقيقة لا أسهل من اعطاء الامثلة والشواهد حولها ـ ان الاشتراكية لم «تكتشف» الانسان، الآن فقط، بل ان الانسان كان ويبقى هدف الاشتراكية وصانعها وبانيها. ان الماركسية اللينينية، بوصفها علما ثوريا، هي حصيلة وعصارة وتطوير كل ما حلمت به الانسانية من عدل واخاء ورفاه وخير وغنى ثقافي وروحي.

ان ماركس، العالم الثوري الخالد، الذي تنتسب اليه نظريتنا وحركتنا لم يكن عالما عملاقا فقط. بل كان قبل هذا وفوقه انسانا حقيقيا رائعا. ولهذا عندما طلب اليه ان يقول حكمة حياته، قال: «انا انسان وكل ما هو انساني ليس غريبا عني». وقال ايضا: «ليس لي مؤخرة كمؤخرة الثور فأدير ظهري لآلام الناس».

هذه هي الاشتراكية كما حلم بها وجسدها الثوار الشيوعيون الاوائل، وهذه هي الاشتراكية التي تجدد شبابها الان قوية، معافاة، جذابة ـ لأنها انسانية حقا.

● سالم جبران ●

لا مستقبل لخطة بيكر!

● بالشروط التي الحقتها الحكومة الاسرائيلية بموافقتها على خطة بيكر المعدلة، وبالشروط المقابلة التي وضعتها منظمة التحرير، تصبح تلك الخطة امام طريق مسدود. والأهم منها النهج الذي اوحى بها، والذي هو ذاته الذي طبق قبل هذا الوقت في كامب ديفيد.

ان هذا النهج اذا كان يصح ان يحقق شيئا في قضايا معينة فانه لا ينفع بالنسبة لقضية الشعب الفلسطيني. فالغموض البناء، على حد تعبير كيسنجر، و «الخيارات» المفتوحة على حد تعبير خلفائه لا تجدي في حل النزاع القائم. انها ربما تجدي في معالجة نزاعات تكون الاطراف المتنازعة تعترف بالمبادىء الاساسية للتعامل مع بعضها البعض، وفي مقدمة ذلك الاعتراف المتبادل بالوجود والحق في العيش المستقل ضمن اطار وحدود وطنية.

في ظل وجود هذا الاعتراف المتبادل بالمبادىء الاساس لوجود الشعوب وحقوقها يمكن ان يؤدي نهج كالذي تقوم عليه خطة بيكر او النقاط العشر المصرية ان يؤدي الى مفاوضات تنتج عنها تنازلات متبادلة بين الطرفين المتنازعين حول القضايا التفصيلية. لكن المهم ان يحدد هذان الطرفان. وهو امر ليس قائما في خطة بيكر حيث يتحدد فيها طرف واحد هو اسرائيل بينما يبقى الطرف الاخر مجهولا عن قصد رغم انه معروف لغالبية دول العالم وهيئاته.

وهذا بالطبع ليس في مصلحة الشعب الفلسطيني. لأن القبول به يحكم من البداية على الطرف الفلسطيني الممثل فعليا وشرعيا بمنظمة التحرير ان يقدم تنازلا عن ذاته. حتى ولو قبلت الولايات المتحدة واسرائيل بان تقوم منظمة التحرير بتعيين الوفد الفلسطيني للحوار فان ذلك يتضمن تنازلا بما يعنيه من انها لن تكون هي او اي من مؤسساتها في قوام وفد الحوار. فحق التعيين يختلف عن حق المشاركة. ومن الممكن تصور تطورات عملية الحوار او التفاوض في ظل وضع يقرر فيه طرف واحد من سيفاوض من الطرف الآخر، وحول ماذا ستكون المفاوضات؟

ولما كانت قضية حق تقرير المصير والانسحاب الشامل مستثناه من خطة بيكر، وانتخابات شامير وحدها هي المعتمدة للحوار فان الطرف الفلسطيني، بغض النظر عن الهوية التي سيحملها الى مائدة الحوار، سيكون الطرف المطالب بتقديم التنازلات. ولكن حتى لو اصبحت التنازلات متبادلة في عملية الحوار فان الطرف الاسرائيلي سيكون مطالبا بتقديم تنازلات كمية مثل تقصير فترة التفاوض على «الحل النهائي» او زيادة صلاحيات اعضاء المجلس الاداري الذاتي، بينما يكون الطرف الفلسطيني قد قدم تنازلات «نوعية» مصيرية هي تخليه عن منظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني، وعن حق تقرير المصير، وحتى عن اي شكل من اشكال السيادة على الاراضي المحتلة منذ عام ٦٧.

وهذا يشير الى فقدان خاصية هامة من خصائص التفاوض وهي التكافؤ. ان الطرف الاسرائيلي بمشروعه وبالضمانات التي يطلبها من الادارة الامريكية ينظر الى الحوار كحوار بين طرف سيد وطرف تابع ويصرح علنا بأن التفاوض لن يجري حول سبل الغاء هذه العلاقة بل حول تكريسها كحل نهائي.

وسواء استجابت الادارة الامريكية للشروط الاسرائيلية شفهيا او كتابيا او لم تستجب، تبقى خطة بيكر غير صالحة لتكون مدخلا لمفاوضات جادة وقابلة للتوصل الى نتائج محددة. فهي تكرس علاقة عدم التكافؤ بين الطرفين المتفاوضين، وتتجاهل قرارات اساسية للامم المتحدة، واعراف دولية تقول بعدم جواز الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة، وبحق الشعوب في تقرير مصيرها وبناء حياتها المستقلة.

وعلى عكس ذلك كانت المبادرة الفلسطينية التي اقرت هذه الاسس وطرحت التفاوض على اساس الاعتراف بمبدأ «دولتين في فلسطين»، وابدت الية واضحة للمفاوضات وللتوصل الى حل عادل وهو المؤتمر الدولي.

لماذا رفضت هذه المبادرة من قبل الولايات المتحدة واسرائيل رغم استقبالها بترحاب من قبل باقي دول العالم وشعوبه؟ ليس هناك جواب سوى رفض هاتين الدولتين لمبدأ الانسحاب الشامل وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وهو الأمر الذي يجعل اية خطة تقدمانها تستهدف خدمة سياسة الرفض هذه.

واختبار هذه السياسة من الناحية العملية يكمن في جواب الادارة الامريكية على الاسئلة او الاستيضاحات التي طرحتها عليها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

وبدون اغراق في الوهم يمكن توقع ذلك الجواب. لأنه لو كانت هناك اية فرصة ليكون الجواب ايجابيا لما كانت هناك حاجة للتهرب من تسمية الاشياء باسمائها. الا تشير جميع الشواهد والادلة على ان منظمة التحرير هي وحدها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، وان هذا الشعب عبر كفاحه الدؤوب وتضحياته لا يمكن ان يقبل بديلا عن الاستقلال الوطني؟

اذن لماذا اللف والدوران؟ ولماذا لا تواجه قضية الشعب الفلسطيني كما هي، في الواقع، قضية شعب يريد ان يكون مثل باقي الشعوب متحررا من السيطرة الاجنبية ومستقلا على ارضه ويقيم علاقات سلام مع جيرانه؟

ان الانطلاق من هذا الاعتبار هو الضمان لنجاح المفاوضات، وهو الذي يعطي اية خطة للتفاوض المصداقية والواقعية. وبغير ذلك لن يكتب لاية خطة مهما كانت براعة اصحابها في صياغتها لتجاوز ذلك الاعتبار اي نجاح!

● بشير البرغوثي ●

مناقيش

عقبات في طريق المفاوضات

●وهكذا، يا سادة يا كرام، ازاح رئيس وزراء اسرائيل الغم عن قلبه فأشرق وجهه وابتسم محياه (والله العظيم!) فالمجلس الوزاري المصغر (الذي اسمه «كابينيت») قد اتخذ قرارا فيه لعثمة وتأتأة وفأفأة على الرغم من هدير شارون وصراخ ليفي وجهامة موداعي.. وحكومة الوحدة القومية بلعت حبوبا مقوية لإطالة عمرها وبقيت احلام او اوهام (ربما هذيان) شمعون بيرس في مستشفى العفولة، وخف الضغط الجوي فللحكومة مشروع سلام والصديقة الكبيرة (امنا امريكا) راضية وشمير سيطير في الاسبوع القادم الى امريكا فرحا وسينعم بمقابلة جورج بوش بعد ان يسير على البساط الأحمر وسينقل التلفزيون صوره وسيتساءل الناس: من هذا الذي بجانب شمير؟

ولا بأس حينئذ أن يعقد مجلس الليكود.. وخمسة وطمسة ولمسة في عين الحسود.

وهكذا ايضا، يا اخوتي القراء، سمحت لخيالي الشرقي ان يتصور الامور تجري كما يريد الكابينيت. وان يتعين موعد اللقاء الاسرائيلي ـ الفلسطيني في قاهرة المعز لدين الله الفاطمي.

في البداية جرى نقاش قوي حول التاريخ فاسرائيل رفضت بعض التواريخ مثل ١٥ نوفمبر و ٢٩ نوفمبر و ٩ ديسمبر و.. و.. وكادت المفاوضات تلغى بسبب الاصرار الاسرائيلي على عدم عقدها في هذه التواريخ.

وجرى تنازل عربي واتفق على موعد مريح ولا يتعارض مع تحفظات غئولا كوهين ولا مع القوائم الدينية.

وفي اليوم الثاني واجهت المفاوضات عقبة جديدة. صحيح ان الاطراف اتفقت على ان القاهرة هي مكان اللقاء. ولكنها لم تحدد الفندق. وهكذا دار نقاش طويل وحام وساخن. البعض اقترح الهيلتون بينما أصر الآخرون على الشراتون.. وهناك اقتراحات أخرى.

وبعد هياط ومياط وشفاعة من واشنطن والرياض تقرر عقد اللقاء في الهواء الطلق قرب هرم خوفو!

وتنفس الناس الصعداء.

واتصل السيد عصمت عبد المجيد بالسيد اسامة الباز فاتصل الثاني بالسيد محمد بسيوني وسلمه قائمة بأسماء الوفد الفلسطيني فاتصل السيد بسيوني بالسيد موشه ارنس وسلمه القائمة فسلمها بدوره للسيد شمير وتقرر عقد الكابينيت لدراسة القائمة.. وبدأ تسريب الاسماء!!

وبعد اسبوع طويل من دراسة ملف كل عضو في الوفد الفلسطيني تبين ما يلي:

العضو «١» حضر ذات مرة اجتماعا للجبهة الشعبية.

العضو «٢» تناول الغداء ذات مرة على مائدة زعيم حركة «فتح» في بلدة الظاهرية.

العضو «٣» يقرأ جريدة «الطليعة».

العضو «٤» تربطه صلة قربى بأحد اعضاء المجلس المركزي لحركة «فتح».

العضو «٥» عنده ابن اسمه نايف وهذا برهان ساطع على علاقته مع الجبهة الدمقراطية ونايف حواتمة!!

ورفضت حكومة اسرائيل اعضاء الوفد. وانشغلت الصحافة والاذاعة والتلفزيون والعالم بذلك. وسافر وزير من هنا. وطار وزير من هناك. وجرت لقاءات ومشاورات..

وزاد العناد الاسرائيلي. كاد اللقاء يموت في المهد!!

وجرى ضغط امريكي على القاهرة والرياض وعمان وتونس. وجاء مبعوث امريكي الى الشرق الاوسط. ووافق الفلسطينيون وقدموا قائمة جديدة.

وصلت قائمة الاسماء الى الكابينيت.. ودرسها فوافق على اسمين ورفض ثلاثة اسماء.

وخرج الوزراء من قاعة المجلس «يتداقشون» لمقابلة التلفزيون واعلن الجنرال رابين: لقد قلنا اننا لن نتفاوض مع «أشاف» ويحق لنا أن نرفض كل ما هو «اشاف».

وحدث هرج ومرج.

وكاد اللقاء يوأد في المهد.

وجرى ضغط امريكي على اسرائيل فوافقت على ان تحضر امريكا جهازا الكترونيا حديثا لون يمر امامه مائة شخص فلسطيني تختارهم م.ت.ف فاذا وجد الجهاز منهم مجموعة «صالحة» وافقت اسرائيل عليها!!

ووضع الجهاز في مقر هيئة الامم في جنيف. وحملت طائرة للصليب الاحمر مائة فلسطيني ومروا امام الجهاز. والغريب يا جماعة (وحياة روح البابا سالي) ان الرجال المائة الذين لم يتدخلوا في السياسة في حياتهم وعلى الرغم من ذلك كشف الجهاز على ان احرف م.ت.ف مرسومة في قلوبهم.

وضحك شارون ورقصت غئولا كوهين ورحبعام زئيفي: ألم نقل لكم؟!

وطال النقاش..

واخيرا اقترحت م.ت.ف ان يمثل الفلسطينيين وفد فلسطيني من المناطق المحتلة بزعامة اثنين من روابط القرى.. و.. و.. و..

وفنجر الناس عيونهم دهشة!!

ولكن حكومة اسرائيل رفضت الاسماء، وادعت ان هذه المجموعة قد سافرت مرة الى تونس لمقابلة ياسر عرفات وان عرفات رفض مقابلتها وهذا دليل قاطع على تآمرها وتهادنها معه.

واجتمع ساسة العالم ودرسوا الموضوع بجدية تامة وبأناة وصبر.. ثم قدموا اقتراحاتهم حسب الطلب الاسرائيلي والمواصفات الشميرية.

وهكذا، يا سادة يا كرام، وافقت حكومة اسرائيل على ان يكون الوفد الفلسطيني مؤلفا من سبعة فلسطينيين مطرودين من المناطق المحتلة!!

ـ مطرودين من المناطق المحتلة!! يا للعجب!!

ـ اجل. ولكن الشعب الفلسطيني هو الذي طردهم.. وما زالوا يعيشون منذ اندلاع الانتفاضة كالخفافيش في المدن والقرى الاسرائيلية.

وحل السلام على ارض السلام.

● محمد علي طه ●

شيء ما يلفت النظر

عودة الى يافا..

●يوما بعد يوم تتكشف حقائق مروعة عن الجريمة التي ارتكبت في يافا قبل اسبوعين، والتي ذهب ضحيتها ثلاثة من ابناء عائلة شنير الياقاوية. وقد اصبح واضحا، لي على الأقل، ان هذه الجريمة لم ترتكب على خلفية حملة لمكافحة الاجرام والمخدرات في يافا، بل هي استهدفت هذه العائلة لنهب ما تبقى لها من ارض، وجاءت لتصفية نزاع متواصل منذ اربعين عاما، بين عائلة متمسكة ببيارتها وارضها وبين سلطة، بلدية ومؤسسات تجارية ـ حاولت بشتى الطرق الاستيلاء على هذه الأرض، الى ان فعلت ذلك بأبشع الأساليب.

لا أدعي انني قمت بإجراء تحقيق صحفي حول هذه الجريمة، ولكنني تابعت ما نشر وحاولت تقصي بعض الحقائق ممن يعرفون هذه العائلة، ويعرفون النضال الطويل والمرير الذي خاضته خلال كل هذه الفترة دفاعا عن وجودها، في المحاكم وفي مواجهة اذرعة القمع وما دفعته من ثمن دموي في صراع عائلي اججته السلطة لتنفيذ مآربها. واذا كانت السلطة من خلال هذه الجريمة تريد «القضاء على وكر من اوكار المخدرات»، كما ادعى مخططو ومنفذو الجريمة، فلماذا سارعت الجرافات لمسح الأرض قبل ان تجف الدماء التي سفكت؟ وقد تبين ان البلدية قامت بعمليات الاقتحام والهدم دون ان تحصل على اي أمر بذلك من المحاكم، كما يقتضي القانون. هذا. اذا صدقنا الادعاء ان المرحوم محمد شنير كان من «كبار تجار المخدرات»، ولكن من يعرفه من اليافاويين يتحدث عنه بلهجة اخرى وقد قال لي احدهم «لقد استمات هذا الرجل في الدفاع عن ارضه. احب الناس وأحبوه وكان يقدم المساعدة لكل محتاج».

تنبعث من هذه الجريمة رائحة عنصرية كريهة فاذا كانت السلطة قد نهبت وطن شعب بأسره واتهمته بالارهاب والجريمة والحقد واللاسامية، فما الذي يردعها عن نهب بيارة لعائلة من ابناء هذا الشعب واتهامها بالاجرام والمخدرات؟

يبدو لي ان خيوط هذه الجريمة تمتد بعيدا، بعيدا، وهي تثير العديد من التساؤلات والاتهامات والقلق ايضا، ولذلك يجب ان تقوم لجنة تحقيق لتقصي جميع الحقائق ونشرها على الملأ، ولتبحث عن المجرم الحقيقي، ومعاقل الجريمة المنظمة، والمنظمة تماما!

وعودة الى موسكو..

مساء الاثنين الماضي، عرض التلفزيون الاسرائيلي، تقريرا مطولا عن الجناح الاسرائيلي الذي اقيم في معرض الكتب الدولي الاخير في موسكو.. وتحدث في البرنامج الكاتب موشي شمير والشاعر حاييم غوري وقدمت لقطات عديدة، للنشاط الصهيوني في المعرض. لقد كنت في موسكو بعد شهرين من المعرض ولمست تأثيره على الكثيرين من المواطنين السوفييت اليهود وغير اليهود، انها عملية غزو ثقافي مدروسة ومبرمجة وقد جندت لتنفيذها طاقات اسرائيلية جبارة، بحيث استغلت سياسة الجلاسنوست لنشر الفكر الصهيوني الاستعلائي والعنصري، وتترك أثرها ليس فقط بين الناس الذين زاروا المعرض وحصلوا على هدايا «اكياس النايلون الملونة» والنشرات الدعائية بل في بعض الصحف وفي التلفزيون والاذاعة.

انني اثق تماما بالسياسة الرسمية والمبدئية للاتحاد السوفييتي، هذه السياسة التي تكافح كافة اشكال العنصرية والشوفينية، والبريسترويكا لا تسمح بنشر اي فكر عنصري او اي استعلاء قومي، بل هي جاءت لتحارب مظاهر هذا الاستعلاء حتى في الاتحاد السوفييتي، والتوجه الجديد لحل المسألة القومية يستهدف تخليص المجتمع السوفييتي من بعض اشكال الكبت والاستعلاء القومي التي انفرزت في خلال فترات سوداوية من تاريخ الاتحاد السوفييتي. ولكن، ان هذا «الغزو الثقافي» الصهيوني المستحدث يطرح امام الاتحاد السوفييتي تحديات جديدة، تبدأ من كيس «النايلون» الملون والمفقود في الاتحاد السوفييتي وتصل حتى «الشبابيك العليا» حيث «يهندسون» الانسان الجديد. والسؤال الأهم في سياق الحديث عن معرض الكتب والمهرجانات التي تعقد في الاتحاد السوفييتي والعالم: ماذا عن الاجنحة العربية؟ وماذا عن الجناح الفلسطيني؟ لماذا ظهرت هزيلة امام الجناح الاسرائيلي في معرض الكتب؟ «ان تضيء شمعة واحدة افضل بكثير من ان تشتم الظلام الف مرة»! هكذا يقول المثل الصيني، والعمل الثقافي هو اضاءة مشعة حتى في احلك الظلام. فمن يدأب على بروز الدور العربي الحضاري التقدمي الثقافي في ملتقى الثقافات؟

● سلمان ناطور ●

لا مناص من دولة فلسطينية

النتيجة نفسها توصل اليها بروفيسور آخر

●يخطيء من يظن ان المجتمع اليهودي آخذ في الاعتياد والتعايش مع الانتفاضة ومع انعكاساتها الخطيرة على المجتمع ليس فقط اخلاقيا وسلوكيا. بل اقتصاديا وحياتيا ايضا. فالاختمار الحاصل في المجتمع اليهودي جراء التداعيات السياسية والاجتماعية، وخصوصا في السنتين الاخيرتين، عصر الانتفاضة، وجد طريقه الى شرائح اجتماعية وشعبية، والى شرائح سياسية وثقافية، وطال هذا الاختمار حتى الاحزاب، التي كان لها قبل عصر الانتفاضة مواقف تختلف عن مواقفها اليوم. ولكن هذا الاختمار، حتى اليوم، لم يبلغ مدى من الاتساع والشعبية بحيث يندرج في حسابات السياسة الاسرائيلية الرسمية كعامل حاسم من الضروري اخذه بالاعتبار لدى الاقدام على هذا القرار المصيري او ذاك. فما يزال حكام اسرائيل يعتمدون على قوة دياغوغيتهم، والصدى الذي تلقاه في نفسية المجتمع الاسرائيلي بشكل عام.

ويمكن القول رغم ذلك، بأن انفتاحا حدث في الصحافة العبرية بشكل عام ونسبي، اذا ما قيس الأمر لما كان قبل الانتفاضة، وراحت العديد من الاقلام توجه النقد، واحيانا اللاذع، للسياسة الرسمية الاسرائيلية، عبر الصحف اليومية. ومن هذه الصحف ومعلقيها من راح يقلب اوراق الماضي ليجري مقارنة بين ما قيل وكتب في حينه وبين ما يقال ويكتب اليوم. في اطار المستجدات على ساحة النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني والحلول والنقاط الاربع فالعشر فالخمس فالست والصحف الاسرائيلية، كما حكام اسرائيل تعلق الأهمية الكبرى في هذا المجال، وفي غيره ايضا، على ما يقال ويكتب ويذاع في الولايات المتحدة.

وانفردت جريدة «هآرتس» (٨٩/١١/٦) بنشر وثيقة اعدها احد خبراء دائرة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي. آي. ايه) واسمه غراهام فولر، وذلك بناء على طلب من البنتاغون ـ وزارة الدفاع الامريكية. ومضمونها، هو ان قيام دولة فلسطينية هو أمر لا يمكن منعه.

وعلى هذا تقدم مراسل «حدشوت» (٨٩/١١/٧) الى البروفيسور مارك هيلر، وهو مؤلف كتاب «الدولة الفلسطينية وانعكاساتها على اسرائيل» والبروفيسور هيلر يعمل في معهد الابحاث الاستراتيجية.

وقد توصل البروفيسور المذكور في كتابه الذي ألفه قبل ست سنوات، والذي سيصدر بالعبرية قريبا، الى النتائج نفسها التي توصل لها غراهام فولر في وثيقته التي اعدها بناء على طلب من البنتاغون ونشرت قبل ايام.

وقال البروفيسور هيلر في المقابلة مع مراسل «حدشوت»: «انه اذا كانت الوثيقة المذكورة قد اعدت بناء على طلب البنتاغون فأنه يمكن الافتراض ان يتمازج مضمونها مع تفكير الادارة الامريكية الجديدة».

وقال: «لقد نشرت قبل ست سنوات كتابا تضمن النتيجة بأنه ليس هناك من خيار في اقامة دولة فلسطينية عدا استمرار الوضع الراهن. وبتحليل حسابات الربح والخسارة توصلت الى استخلاص بأنه من المفضل التسليم بل حتى تشجيع هذا الاستخلاص (اي اقامة دولة فلسطينية)».

وفي سياق المقابلة ابدى البروفيسور فكرا نيرا، حين اخذ بالاعتبار ما يدعى من اخطار على اسرائيل اذا قامت دولة فلسطينية، ولهذا قال: «لو كنت توصلت الى ان هناك خطرا لا تستطيع اسرائيل مجابهته، ما كنت اوصيت بما اوصيت به. ففي بقاء الوضع الراهن تكمن أخطار ادهى بكثير حسب رأيي. وكل حل آخر سيكون غير قابل للتحقيق. وقد سلم الناس الان بأنه لا يوجد خيار اردني، والخيار الاردني كان حسب رأيي مجرد وهم، وان الاوتونوميا بالصيغة الاسرائيلية لا تشكل حلا هي الأخرى الا كمرحلة وسطى. وكنت أتوقع تدهورا في الوضع ولكنني لم أكن أتوقع خطورة الانتفاضة».

ما كنا بالطبع نعلم شيئا عن هذا البروفيسور ولا عن كتابه الذي توصل فيه الى نتيجة انه لا مناص من قيام الدولة الفلسطينية، بل انه يجب تشجيع قيامها لأنها اقل خطرا بما لا يقاس من استقرار الوضع الراهن.

وهكذا، فبفضل الانتفاضة، صرنا نعلم عن اشياء كثيرة. لكننا نود لو يعلم ذلك حكام اسرائيل، فهل تراهم قرأوا كتاب البروفيسور مارك هيلر؟ وهل ستعمل الادارة الامريكية حسب توصيات وثيقة غراهام فولر؟ ذلك ما ستكشف عنه الايام، وربما ليست البعيدة، فالانتفاضة المباركة واستمراريتها، على ما فيها من الام، كفيلة بتقصير الوقت الى حد بعيد.

● محمود ابو شنب ●

شمير حايص لايص

تصريحات الرئيس الامريكي بوش امام الصحفيين، التي اذاعها التلفزيون الاسرائيلي مساء يوم الثلاثاء ١١/٧، أعادت خلط الحب مع الزوان مع القش في بيدر المساعي السياسية، وتوجب علينا إعادة الغربلة من البداية، بعد أن اعتقدنا بان موافقة الـ «كابينيت» على خطة بيكر المعدلة قد شحنت موتور «بابور الزلط» الذي سيقل شمير للولايات المتحدة.

قبل التصريحات، كانت المعادلة كالتالي: بوش تلكأ في تعيين موعد للقاء مع شمير، للضغط عليه بقبول خطة وزيره بيكر. وشمير وافق، بعد مراجعات مبدئية وحتى ضميرية، على هذه الخطة. وبدا ان الضربة التي اعادت الكرة الى شباك اسرائيل قوبلت بضربة مضادة الى شباك واشنطن، وان الخطوة التالية هي تعيين موعد للقاء الزعيمين الكبيرين: الاول زعيم اقوى دولة في العالم، والثاني زعيم دولة «تقريبا عظمى» ـ على حد تعبير المرحومة غولدة مئير ـ واصبحت عظمى بلا «تقريبا» بعد اطلاق الصاروخ الاسرائيلي ذي التكنولوجيا الامريكية والانتاج الجنوب ـ افريقي.

بعد الغربلة الاولى، قبل تصريحات بوش، كان يبدو ان شمير قد اختار اليوم الذي سيسافر فيه الى الولايات المتحدة، وهو اليوم التالي بعد انتخابات الهستدروت: محليا، لمواصلة فرملة وزراء الاطواق الذين يجلخون حواف اطواقهم الى ما بعد هدنة الانتخابات. وسياسيا، اختار الثنائي شمير وارنس خط سير العمل: «المرحلة القادمة ستكون تلخيص الضمانات (موافقة وزراء الليكود على خطة بيكر اضيف لها تحفظ وهو افتراض اقرار ضمانات من الولايات المتحدة بعدم اجراء مفاوضات مع م.ت.ف)، وبعد ذلك مرحلة تركيب الوفد الفلسطيني الذي يجب ان ينال موافقة اسرائيل». هكذا قال ارنس واضاف: «واذا ما قطعنا هذا الجسر سنبدأ الحوار». ويوضح ارنس اسباب قبول الحكومة لخطة بيكر، فيقول: «ان اساس النشاط اليوم هو ازالة الانطباع وكأن اسرائيل غير معنية بتقدم السلام، او انها تريد بقاء الوضع القائم (ستاتوس كفو)».

لكن «الانطباع» هو ان حكومة شمير وافقت على خطة بيكر من منطلق عدم الجرأة على مواجهة الولايات المتحدة. ولهذا فهي ليس فقط لم تبد الموافقة على اية خطوة اخرى في اتجاه مساعي الحل، بل اعلنت سلفا عن رفضها لاية خطوة اخرى في المستقبل. بصراحة احرجت اصحاب الخطة وراء المحيط. قال شمير: «ما دام الليكود قاعدا في الحكومة فلن تكون هناك دولة فلسطينية ولن يكون هناك اي اتصال مع م.ت.ف».

واضح ان شمير لم يشأ ان يحتفظ بهذا الموقف الى اوانه، من خلال العمل بـ«الا يحين هذا الاوان كما فعل اسلافه على الدوام. فقد اراد، لمتطلبات داخلية اولا، ولكي يكون واضحا للقريب والبعيد ثانيا، ان يقول إنه يتكلم عن الخطوة الثانية لكي لا تظن به الظنون، وهو يخطو خطوته الاولى ـ ان قدر له ان يخطوها ـ كأن يقال انه يريد الحل السياسي لا قدر الله. وهكذا اصبح نهجه كالتالي: كلما اقدم على خطوة مكرها يقابلها بعشرة تصريحات توبة، يقولها على الملأ: «لن تقوم الدولة الفلسطينية»، ويرددها المرة تلو المرة، بشكل لم يعد لها من تفسير، على ضوء المتغيرات الجارية، سوى انها حشرجات «اسرائيل الكاملة» التي في داخله، والتي كأنما يشد القيد الى يديها وقدميها وتجد نفسها بين قضيبي سكة حديد مساعي الحل السياسي الداهم، الذي يعلو صفيره مقتربا..

قيل، ان شمير قبل خطة بيكر لكسب الوقت الى حين سفره الى واشنطن. عندها سيقنع بوش بموقف الليكود الاصلي. لكن الذي يبدو ان شمير، ومن ورائه قافلة اليمين المتشنج، يحاول ان يتصرف، فكرا وسلوكا، وكأنه مفصول عن الزمان والمكان.. وكأن الحقائق لم تتبدل منذ اقام الليكود روابط القرى لـ «انتخابهم» ممثلين عن الشعب الفلسطيني والتفاوض معه حول حقهم في كنس الشوارع وتحرير مخالفات السير في فلسطين المحتلة!

لكن قيل ايضا في الامثال الشعبية، ان دخول الحمام يختلف عن الخروج منه. واذا كان حكام اسرائيل يباهون الأغيار بكونهم، في غالبيتهم، جنرالات لا يقهرون، فان جنرالا قريبا الى قلوبهم، كان استولى على الجيش وما تبقى من جهاز الدولة في لبنان، وعلى اكبر تجمع طائفي ـ دخل

● نسيم ابو خيط ●

● البقية على الصفحة ٥ ●

شكيب جهشان في مجموعته الشعرية الثانية

● بقلم: نبيه القاسم ●

● اكتسبت حركتنا الثقافية المحلية، بعودة الاستاذ شكيب جهشان اليها، اسها طالما تساءلنا عنه وتمنيناه... خاصة وكان له دور في دفع حركتنا الثقافية المحلية في سنوات الخمسين والستين الاولى بما أنتج من شعر وقصة ومقالة نقدية..

في تناولي لديوانه الاول «احبكم لو تعرفون كم» اقتصرت كلامي في معظمه، على الاحتفاء بالمولود البكر.. هذا المولود الذي يحمل نكهة مميزة، خاصة وانه جاء بعد اقتحام الكهولة ورحيل السنين وطيران العصافير الى البعيد، ولانني شعرت بشكل خاص انني شريك للاستاذ في رحلة العمر الطويلة مع الاجيال التي ربيناها وطارت محلقة، تاركة ايانا لنستعيد الذكريات ونمضغ الماضي ونكتفي بتعليل النفس بلعل وعسى، مقنعين انفسنا بهذر احمد شوقي « كاد المعلم ان يكون رسولا» فنقلب صفحات العمر الذي مضى ونسكب دمعة، ونبحلق في العمر الذي قد يكون ونسكب دمعتين.

ثم ماذا؟! هذا السؤال اختاره شكيب جهشان ليكون اسما لديوان شعره الثاني، الذي تحمل قصائده هم الفلسطيني، وتصور معاناته وتؤكد على حقيقة انه المنتصر في النهاية. وهو بطرحه لهذا السؤال لا ينتظر جوابا عليه وانما يقذفه في وجه كل من يصادفه في الطريق، ليحمله مسؤولية ما الم بالفلسطيني طوال رحلة الالام التي عاشها ولا يزال.

تنتشر قصائد الديوان على مدار اثنتي عشرة سنة (١٩٧٧ ـ ١٩٨٩)، خلال هذه السنوات عبر شعبنا الفلسطيني ـ في الداخل والخارج ـ اقسى دروب الالام، ولكنه وصل في النهاية الى الدرب السليم، وملك قيادة نفسه وفجر انتفاضته البطلة واعلن ان لا هوادة الا بتحقيق الحرية والاستقلال واقامة الدولة الفلسطينية.

وتصور هذه القصائد موقف انساننا الفلسطيني هنا، مما يحدث لاخوته الموزعين في كل انحاء المعمورة، وفي الوقت ذاته، تصور تغيرات نفسيته تبعا لمدى يقينه من امكانية تحقيق الامال والاهداف او شعوره بان الفشل الدائم هو حظه ولا امل في الذي سيأتي. ثم فرحة انساننا بتفجر الانتفاضة واستمراريتها الخلاقة.

ولكنها تصور في الوقت ذاته مشكلة مبدعنا هنا... الذي يجد نفسه عاجزا عن تجميع ابداعاته الادبية، النثرية او الشعرية، في كتاب واحد واصداره في الوقت اللازم نظرا لضيق اليد وعدم توفر دور النشر الواعية لاهمية هذه القضية الزمنية، فيأتي كتاب الواحد اذا ما صدر، على شكل مجمع لمجموعات، لا تربط بينها الوحدة الزمنية او المكانية.. وانما الذي يربطها فقط انها كلها تسمى شعرا او قصصا قصيرة او مقالة الخ.

وتكبر هذه المشكلة الزمنية عند المبدع، اذا كان ابداعه او بعض منه، عبارة عن ردة فعل لحدث اثر عليه في زمان ومكان محددين.. وشاعرنا شكيب جهشان من الشعراء الذين يتأثرون بالاحداث ولا يصمتون امامها.. والعشرات من قصائده التي نشرها او لم ينشرها بعد، ليست الا نتاج حدث عبر عن موقفه منه، وديوانه البكر «احبكم لو تعرفون كم» نموذج لهذه القصائد التي يحددها الزمن. وايضا في ديوانه الثاني «ثم ماذا؟» نجد ست قصائد محددة الزمان والمكان، وخاصة قصيدته الجميلة التي كتبها لابنه الصغير لؤي عام ١٩٧٨ وكان لا يزال في الشهر العاشر من عمره، بدلله والداه ويناغيانه ويعلمانه المشي («ولولو يا ولدي/ يا «ولولو» آ.. آك غناء وهديل) و(دادي.. مشي.. مشى/ دادي كعك محشى/ دادي/ يا نواره/ سبقتنا اولاد الحاره). هذه القصيدة تنشر الان ولؤي في الحادية عشرة من عمره، والى جانب قصائد تتحدث عن اطفال في الاراضي الفلسطينية المحتلة في الرابعة من عمرهم يواجهون جنود الاحتلال بالحجر.

كما ان هذه المماطلة الزمنية تجبر الشاعر خاصة، على التنازل عن كثير من انتاجه الشعري بسبب مرور الوقت الطويل ما بين كتابة القصيدة ونشرها في ديوان، حتى يحافظ على مستوى معين بلغه لا يريد التنازل عنه، وهذا ما يحرمه القدرة على كشف مراحل تطوره المتعاقبة ويحرم القارىء من مواكبة هذه المسيرة الابداعية المترابطة.

●● توزيع قصائد الديوان:

وزع الشاعر قصائد ديوانه الى مجموعتين:

الاولى: قصائد متسلسلة زمنيا تروي قصة بطولة الاهل في الاراضي المحتلة في زمن الانتفاضة.

الثانية: قصائد موزعة بشكل عشوائي ـ ربما عن قصد ـ لالهاء القارىء عن الاحساس بالزمن المهدور الذي سبق الانتفاضة. لكن خوف الشاعر من اصابع الاتهام جعله يسجل تاريخ كتابة كل قصيدة.

●● قصائد المجموعة الثانية:

وتمتد على مدى تسع سنوات (١٩٧٧ ـ ١٩٨٦) عرفت فيها المقاومة الفلسطينية ايام المجد والثقة بالنفس والقدرة على مواجهة كل الاعداء، حتى انها اجبرت حكومة اسرائيل برئاسة مناحيم بيغن على التفاوض معها ولكنها في هذه السنوات ايضا واجهت اكبر ضربة معنوية وسياسية وعسكرية وجهت اليها عام ١٩٨٢ وما تبع ذلك من رحلة الضياع الفلسطينية ومذابح «صبرا وشاتيلا» ومن ثم لم الشتات وتضميد الجراح لمعاودة رحلة العودة من جديد.

وهذا التبدل ما بين الفرح والشعور بالثقة الذاتية، ومن ثم بالتراجع والاحباط نلاحظه في قصائد شكيب جهشان حيث تبدو فرحة الشاعر وثقته في المستقبل في قصيدته التي كتبها عام ١٩٧٧ والتي يحكي فيها عن امه العجوز التي رغم تجاوزها الستين الا انها تصل، من خلال تجربتها الذاتية الى الاقتناع بقدرة الانسان على التحكم بالمصير، وترك الاتكالية العمياء على القدر (تترك امي المستشفى بعد شهور/تؤمن بالطب/تؤمن بالعلم وبالنور/ وبعود الدفء، الحب، الشؤبوب/ تسأل احيانا ان كانت كل الاعمار بأذن الله/ والمكتوب هو المكتوب (ص٩١). وتصر على التحرك والمشاركة في بناء الوطن، ولو برسم صورة لاسمه. وكونها لاجئة رحلت عن بلدتها، لم يضعف قوة الاحساس بالانتماء للارض وعمق التجذير فيها وهي لم تعرف مكانا لليأس وواثقة من ان الغد لها. (من يومين اثنين/ تجلس امي والفرحة في العينين/ ترسم شكلا يشبه حرف «الواو»/ ترسم صوره/ كالعصفورة/وتصر بان الصورة تلك/ اسم لبلادي المأسورة) (ص٩٢). بينما تأخذ هذه الفرحة بالاختفاء في قصيدته التي كتبها لابنه لؤي عام ١٩٧٨ فهو يهدهد ابنه الصغير ويغني له ويفزع بسبب شعور القلق الذي بدأ يراوده على مستقبل ولده وكل الاطفال الذين في عمر ولده ويعيشون في الدامور في لبنان حيث ان الطائرة التي كانت تنشر الفرح ساعة مرورها تحولت لتنشر الرعب والخوف بعد ان قامت القوات الاسرائيلية باجتياح جنوب لبنان عام ١٩٧٨: (في المثنى الرابع، في الدامور/ الغيمة تقطر موتا عنقوديا/ نارا عنقودية/ تقطر ويلات

> يا ايها الملك المكتظ من ورم — من اي عصر حماك الله لم تحل
> البربريون ما لانت قذائفهم — والعامريون يفتنون في الغزل
> في مطلع الشمس يهتزون من غضب — وفي مغاربها حقد على السفل
> تفجرت نقمة الدنيا وفي نسبي — حتى الاذاعات من شهرين لم تصل
> ويرثي الامة العربية كلها (ص٩٩):
> يا امة حزنت من جبنها امم — ماذا اقول؟ واي السب لم يقل

وثبور/ والطيارة ليست مرمية: آه.. يا وطنا يمحوه قزم موتور/ من فوق الكرة الارضية؟) (ص٦٩).

ويرسم الشاعر في اغنيته لمدينة صفد ـ الصورة المصغرة للوطن ـ عام ١٩٨٠ مقارنة حادة للمدينة، ما بين الماضي حيث كان اهلها الحقيقيون يعيشون فيها، والحاضر حيث ينتهنها الاغراب: (يا وطن: كان جدي بفرش الحطة/ تحت الداليه/ وينام/ والازاهير نشاوى والغمام/ يا زمن/ قمة الجرمق كانت عاليه/ والدوالي حانيه/ ثم مال الدهر غدرا: يا وطن وامتحن؟!!) (ص٥١).

ويتابع المقارنة بحدة اكبر: (يا جميل الصفدي/ هذه الدار التي رويتها بالعرق/ هذه الدار التي عمرتها بالارق/ يعرض الرسام فيها صوره/ ويشد العازف المجنون فيها وتره/ يا جميل الصفدي/ ثم ماذا؟/ عرت الشقراء فخذيها/ بباب المسجد..!!) (ص٥٢).

ومثل صفد امتهن الوطن كله واصبح صاحبه الحقيقي غريب الدار والغريب حبيبا (صاحب البيت في بلادي غريب/ والوجوه السمراء/ شيء مريب) (والغريب، الغريب/ من آخر الدنيا/ حبيب الى الديار: يؤوب؟!) (ص٥٨).

ولاننا كنا حتى ذلك الوقت نرجو الفرج العربي ليخرجنا مما نحن فيه.. هكذا يصور الشاعر امله وخيبته من العالم العربي، بكلمات اتهام وادانة، وبسخرية من هذا العالم العربي الموبوء: (ايها الفالتون في مدن الدنيا/ فحولا/ وعرضكم مغصوب/ ايها النازفون في المدخل الشرقي/ إفكا/ وبيتكم مذؤوب/ ايها الراقصون خلف السبايا/ والمغنون، والتراب سليب/ خسىء النفط والرياء وشلت/ عزمات صمودهن الهروب/ خسىء النفط يا بقايا رجال/ كيف يصبو لراكب مركوب؟!!) (ص٦٢).

وينهي الشاعر اغنيته للوطن بالاصرار انه صاحب الوطن الوحيد وليشرب الاغيار ماء البحر: (يا بلادي ومحتي، ومصيري/ ذبح عينيك عمري المنهوب/ ويصر الباغون اني عدو/ ويصر التراب/ اني الحبيب) (ص٦٥).

وكانت الحرب الفلسطينية الاسرائيلية وحصار بيروت عام ١٩٨٢ الذروة في توقعات الفلسطيني من الحكام العرب، ولكن الذي حدث ان الصمت العربي كان طويلا.. فكل العالم حتى الغربي استنكر ما يحدث وحاول التدخل، والعالم العربي في صمته الطويل، ولم تشهد ولا عاصمة عربية واحدة، تظاهرة تأييد للمحاصرين في بيروت:

> حيٌّ العواصم جبْهنّه أغفت، وبعض النوم جنه
> من لجة البحر المحيط الى الخليج عدمتهنه؟!!
> تنهار عاصمة لدى الجلى.. وأخرى مستكنه
> (ص١١٠)

وبلغ اليأس مداه بخروج المقاتلين من لبنان ومن ثم من طرابلس، وغنى الشعراء للراحلين، وغنى شاعرنا ولكن بلغة الحقد والاتهام لكل المتربعين على كراسي الحكم العرب (ص٩٩):

ويفرح عندما يسمع ان نساء بعض السفراء العرب يعتصمن في حديقة قبالة البيت الابيض.. ويتساءل (ص١١٥): اين السفراء والامراء وحتى العملاء؟ ويبكي الرجولة التي كانت عربية:

> ومضيت من جيلين ابحث بالسراج
> وبالفتيلة
> عن قائد في العرب يفهم لحظة
> معنى الرجولة
> بكيت من جيلين يا وطني
> على دجل القبيلة
> ملك يعد رصيده
> واخوه يحترف الفحوله
> يا امتي ما ظل لي وطني سوى
> غضب الجديله

وبلغ الغضب ذروته لدى شاعرنا عندما رأى اشخاصا طالما احترمهم واعتز بهم، لما قدموه للفكر العربي والادب العربي مثل: الشاعر سعيد عقل وفؤاد افرام البستاني وغيرهما، يظهرون على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ويرحبون بالغزو الاسرائيلي للبنان ويشتمون الفلسطينيين والعرب فيصرخ شاعرنا بألم: « ايها الفاشيون الصغار... يا للعار» «ويا فؤاد افرام البستاني: من قلب النار ادعو الا تصدق رواية يوحنا، حتى تظل لبنان سنديانة وعين ماء، واعلم ان كل الاوراق العفنة والخطوط الواهية لا تساوي قطعة من سير حذاء طفل فلسطيني مزقت اهله قنابل النابالم».

وينزف شاعرنا (ص١١٣):

> قدمي على القلم الهوان — يا طغمة المدد الجبان
> غنيتم دهرا على جرحي — وصدقت الاغاني
> يا ايها الفاشست — يعتبر الزمان من الزمان
> وغوت ايام، واقلام — وتزدهر الاماني
> ويطل من فرح الجراح الحمر — فجر المهرجان

لكنه يؤكد ان المستقبل للفلسطيني مهما كان الواقع الحاضر رديئا (ص١١٦): وتظل في الارحام واعدة الرؤى بعض البذور

> يا ضيعة الجزار يوم اعود في فرح النسور

وخلال هذه السنوات يفقد شعبنا العديد من رجالاته، البعض يقتل وهو يؤدي واجبه «مثل ماجد ابو شرار» والبعض موتا طبيعيا مثل شاعرنا «ابو سلمى» وكاتبنا القائد «اميل توما» وغيرهم، وتتفجر شاعرية شكيب امام موت الرجال، فيشير باصابع الاتهام الى قتلة «ماجد ابو شرار»، ويطمئن «ابا سلمى» اننا نحفظ العبر والحلم قريبي التحقيق (ص١٠٣) (كتتم الصوت الذي يصرخ في الصحراء، والناس نيام/ والجراحات عيون نازفة/ يا رفيق الدرب.. ما ظل نيام/ صارت الصحراء واحات، وصارت وارفة/ والرفاق السمر قادوا العجلة/ ثم صاروا البوصلة). ويقسم لاميل توما أن الرايات التي رفعها ستظل مرفرفة (ص٧٧) (يا جذعنا العتيق، والعريق/ يا جذعنا اليُهْ/ لن نترك الرايات يا رفيق/ لن نترك الرايات/او/ تنفتح الطريق).

وهكذا يتنقل شاعرنا ليصل بنا الى قصيدته الجميلة حيث يزف العروس الجميلة الى العريس الغالي «الوطن» هذه العروس التي تروي قصة نزيفها الطويلة وقرارها الاخير بمعانقة الوطن لانه العريس الذي لا خيار لها غيره لانه عشيقها الابدي.. (ص١٢٦): (جهزوا الطرحة والفستان والشال الذي حاكته امي/ واتدهوا اولاد عمي/ فانا ذاهبة في رحلة الفجر/ [illegible] حرقة نار العاشقين/ وحبيبي لم يزل/ منذ ابتداء الزمن/ لم يزل ينتظر الوعد الذي يحملني/ وحبيبي موسم من شجن/ وحبيبي يا رفاقي وطني).

●● قصائد المجموعة الاولى:

تتمحور هذه القصائد على انتفاضة الاهل في الاراضي المحتلة، تروي بطولات هذا الشعب بكل فئاته، وتظهر فرحة الشاعر ورغبته في المشاركة في المعركة ولو بالكلمة. ويشدد على دور الاطفال في صنع المستحيلات (ولد على كتف الطريق/ يدق في فرح قيوده/ ويقيم بالاوجاع/ والمقلاع/ دولته العتيدة) (ص١٠).

ويصور هذا الولد الصغير وقد اطار صواب جندي الاحتلال (قل لي بأي يد تقاتل/ يا ايها الولد المخاتل/ قل لي اي يد تلوح بالعلم/ وبايها يا ايها الهمجي/ تمسك بالقلم؟/ قل لي باي يد تخطط للشغب/ وبايها تذكي اللهب/ وبايها تلقي الحجارة/ وبايها، يا ايها الهمجي ترفع في وجوه جنودنا/ للنصر شاره؟) (ص١٤).

وهو يفزع المحتل ولذلك يعمل جند الاحتلال على قتله حتى قبل ان يولد وهو في رحم امه ويسرقون حياته من الحياة، وهذا الطفل الموعود بالحياة التي سيحققها بيديه يؤكد: (يا شعبي المظلوم/ ان الفجر آت) (ص٢٠) ولكنه في الوقت نفسه، اثار وحرك عند البعض من جنود الاحتلال الضمير الانساني الصامت: (ومحمد.. هذا الفتى العربي مثل اخي الصغير/ يحب في وله عصير البرتقال/ يحب مثل اخي الصغير/ شقائق النعمان/ والحلوى/ وسقسقة الطيور) (ص٢٢).

وهذا الفتى يتجسد في عيني الشاعر على شكل نبي لا يهاب الموت ولا يمكن ان يموت (يا صابر الغزي انت نبي هذا العصر/ انت المعضلة/ والمقصلة/ يا صابر الغزي يقتحم الجنود بيوتنا/ وجلودنا/ فارفع جبينك عاليا/ وجبيننا/ وارفع يديك بشارة النصر البهي: اضرب../ ويفعلها الجبان/ وتظل رغم الموت تقتحم الحياة/ ويظل صدرك راية للنصر والبشرى/ وللغد مهرجان) (ص١٦).

وحتى اذا نجح جند الاحتلال في القتل فان المقتول يكون شهيدا يبعث من جديد ليكمل المشوار ويحقق النصر ويجسد الحلم الكبير: (يا اجمل الشهداء، حي انت/ رغم انوفهم/ وسيوفهم/ يا اجمل الشهداء، حي انت/ رغم عصيهم/ وعدبهم/ يا اجمل الشهداء، حي انت/ حي انت/ حي انت، حي) (ص٣٨).

●● الملامح الفنية البارزة في قصائد شكيب جهشان:

استطيع الحكم وبيقين ان ابرز ميزة في شعر شكيب جهشان هي قدرته على التحكم باللفظة، فهو فنان في اختيار الكلمة المناسبة للمعنى وشحنها بالحركة الايقاعية التي يهتم ان تواكبها، ويتميز بقدرته على سبك العبارة المتينة الجزلة التي لا يمكن تبديل او اخراج كلمة منها.. كما يهتم لمخارج الالفاظ وايقاعية العبارة ككل. والصورة عنده قريبة من التصور، وقد يخلق الصورة من كلمة واحدة فتتمثل لك عالما كاملا، ويهتم بالمحافظة على قواعد اللغة فلا يجيز لنفسه التجاوزات النحوية، ويبتعد عن الغريب من الالفاظ وان كان لا يجد غضاضة في اقتباس مثل مأثور او تبديل كلمات قول معروف مثل قوله «يا امة حزنت من جبنها الامم» بدلا من القول المعروف «يا امة ضحكت من جهلها الامم» (صفحة ٩٩). وقوله «وحبيبي ساحر اللفتة وضاح الجبين» (ص١١٨). او اغنية معروفة يرددها الاطفال «طيارة حرامية/ تحت التوته مرميه/ افتح باب/ سكر باب/ ارم العسكر/ بين الكلاب» (ص٦٧).

ويبدو شكيب في معظم قصائده ميالا للاسلوب القصصي.. ولعل كونه احد كتاب القصة القصيرة عندنا يشفع له بذلك، لكن السبب الحقيقي لهذا الميل يعود الى ان هذا الاسلوب كان مسيطرا في اواسط الستينات عندما كان شكيب لا يزال يكتب وكلنا يذكر قصائد كبار الشعراء في العالم العربي الذين كتبوا بهذا الاسلوب القصصي: السياب، البياتي، صلاح عبد الصبور، نزار قباني، احمد عبد المعطي، حجازي وغيرهم. وقد يكون شكيب غير قادر على التخلص حتى الان من اثار هذا الاسلوب رغم تغير مفاهيم الشعر في اياتنا.

وهو من الشعراء القلائل الذين يتأثرون بالاحداث بسرعة فتثير شاعريتهم ويتخذون الموقف السريع منها.. والعشرات من قصائد شكيب جهشان هي قصائد مناسبات قيلت كرد فعل على حدث سياسي او اجتماعي او احتفالي.. لكن ما يميز قصائده هذه عن غيره من الشعراء، أن موقفه المبدئي واضح وهاد له في تناول الحدث وطرح الفكرة، وقد تكون قدرته هذه على النظرة الثاقبة الصائبة في التعامل مع الحدث، هي التي تغنيه عن الانتظار لاختمار الامور ورؤيتها الرؤية الشاملة، وان كنت افضل لو ان الشاعر اتانا بقصيدة بعيدة عن قيود الزمان والمكان، تحمل الرؤية العميقة الصائبة والرؤيا البعيدة، كتلك القصائد التي نعرفها لمحمود درويش وسميح القاسم.. وانني على ثقة بقدرة شاعرنا شكيب على ذلك.

ويؤثر شكيب في معظم شعره اسلوب الخطاب الموجه الى جمهور امامه يستمع اليه، ولهذا فقصائده خطابية الاسلوب، وتكثر فيها حروف النداء، والضمائر وافعال الامر، والتكرار للعبارة او الكلمة، قصد التأكيد او الايقاع الموسيقي للمقطع. والجمل في معظمها خبرية، وقد يكون عمل شاعرنا في سلك التدريس هو الذي فرض عليه من حيث لا يدري، ايثار هذا الاسلوب الخطابي المباشر.

ونلاحظ من مقارنة المجموعة الاولى «قصائد الانتفاضة» مع قصائد المجموعة الثانية «ما قبل الانتفاضة» ان الشاعر يبدو في قصائد المجموعة الاولى اكثر ارتياحا واطمئنانا وقناعة وثقة بنفسه وبقدرة ابناء شعبه على تحقيق الاهداف رغم المواجهات اليومية والتدمير والقتل الذي ينزله بهم جند الاحتلال.. لكن نلاحظ ان قصائد الشاعر جاءت قصيرة لترسم الحدث وتعطي الفكرة وتسمع الرد. والكلمات خطابية قصيرة الايقاع ولا شحنات عاطفية مبالغة فيها، حتى ان بعضها اقرب الى السرد النثري منها الى الشعر مثل قصيدة «نحالين». وكان الشاعر يلجأ احيانا الى تكرار مقطع معين وجعله «لازمة» حتى يتغلب على السرد «انظر قصيدة (وظلت منتفضا اقاوم)».

اما قصائد المجموعة الثانية «قصائد ما قبل الانتفاضة» فتتميز بغنائيتها وعاطفيتها وموسيقاها الحزينة مما افقد حدتها وابعد الملل عن السرد «انظر على سبيل المثال قصيدة (امي والحل)». وفي هذه القصائد لا يبدو الشاعر مرتاحا، فهو في قلق من متابعة الهموم المتلاحقة رغم الموقف التفاؤلي الذي يتشبث به. وهو في تكراره للفظة او العبارة لا يقصد التستر على عيب وانما يزيد من الغنائية والجمال والمعنى (يا حبيبي ان تجدني ذات يوم في البراري زنبقه/ يا حبيبي فاحتضني/ يا حبيبي واحتملني/ فانا ما زلت اهواك/ وما زالت دماثي الشرنقه) (ص١٢٢).

في قصائد المجموعة الثانية كان الشاعر يوزع اهتمامه على كل الهموم وعلى ساحات العالم العربي كلها، ويؤمن بان العالم العربي موحد والشعب العربي واحد، وما يصيب الجزء يصيب الكل، فكان يصاب بخيبات الامل والانتكاسات فيغضب ويشتم ويبكي ويعود ويرجو الفرج العربي لان الاقتناع كان عند كل انسان ان الفلسطيني وحده عاجز عن تحقيق هدفه وحل قضيته، وان قضيته هي من اختصاص العرب ولا حق له في التفرد بالحل.. ولهذا ظلت الاهداف هواجس بعيدة التحقيق وامنيات تبحث عن المجسد لها. فالفلسطيني ظل في صورة البطل المأزوم المهزوم الطارد الباحث عن المخلص بين العرب الاشقاء، يسمع قصة مأساته لكل من يرغب في سماعها ومن لا يرغب، ويعيد القصة من جديد، لعل هناك من يهتم ويمد يد العون.

اما في قصائد المجموعة الاولى فالشاعر يركز اهتمامه على الاهل المتنفضين الثائرين في الاراضي المحتلة.. وخاصة على بطولات الصغار، رجال الغد وصانعي المستقبل فيغني لهم ويروي بطولاتهم ويندب شهداءهم ويؤكد على حتمية انتصارهم. فهم اصحاب القضية وهم اصحاب القرار ومحققو النصر. فلا وقت للبكاء، ولا مكان لانتظار المدد.

أخيرا:

تؤكد قصائد مجموعة جهشان هذه، اننا امام ظاهرة شعرية تبشر بالعطاء الدسم، متجاوزة سنوات القطيعة والفرقة. ظاهرة متميزة تشق لها طريقها المستقل، وطابعة بصماتها على ساحة ادبنا المحلية والعربية ايضا.. واننا في انتظار الاتي.

(الرامة)

■ قصة جديدة للكاتب محمد نفاع ■

«شـراقـا وغـرابـا»

● (تنبيه): ترتيب الكلمتين بحسب حروف الابجدية.

اشترى ابن بلدنا من الحارة الغربية سيارة شحن جديدة. حط دم قلبه حتى جمع ثمنها. وهي من نوع «دج». بوزها طويل اغبر رصاصي معطى على خضار، حلت ساعة قدومها الى البلد فاجتمع كل «الحويط» من الكبير للصغير وانا بينهم. زمرت عند المطل زامورا طويلا فرحا بهيجا.

ـ وصلت الدج!!

زعق احدهم من قمة رأسه الى اخمص قدميه مرورا بفمه ولسانه واسنانه وفكيه وشفتيه ونبعيه ومرافقا بدقنه ويديه وصدره وبطنه، معرجا على حطته وعقاله واذيال قنبازه. تلت ذلك لحظة رهيبة صامتة ناطقة.

اصطف الناس على جانب الطريق وهي تزمر وصاحبها ابن بلدنا يجلس حد الشفير ووجهه يفيض بالفرح والاعتزاز والجاه. وعلى بوزها مكتوب بالابيض: سارحة والرب راعيها.

وفي الحارة مكان وحيد تستطيع الوقوف فيه، ودهش السائق لهذا الاستقبال فكز على اسنانه ودعس بنزين وصعدت السيارة تهدر مثل هبوب الريح مثيرة الغبار.

ـ يحرس دينك يا عزات!!

قال احدهم. وعزات هو اسم السائق، شاب له سن ذهبية وشعر مجعد ويقول عن الـ آه اثيه مثل اهل الكرمل، والعلم عند الله انه من لبنان.

وكانت السيارة حديثنا. وصارت تجلب الرمل والحديد والبحص للعمار.

وفي الحال اشترى ابن بلدنا من الحارة الشرقية سيارة شحن من نوع جي ام سي. استقبلت كما استقبلت الاولى بوقار واحترام واحتفال وانا في المستقبلين.

وصاحبها حد الشفير مرفوع الراس مبهور الانفاس يغالب ضحكة تحاشر على الخروج من فمه. لها بوز احمر عنابي مكتوب عليه: راجعة باذن الله. وسائق اسمه فؤاد، شاب مربوع شرط الرجال. وصارت هي الاخرى تنقل الكرستة للعمار.

واصبح عزات وفؤاد اعظم رجلين في بلدنا على الاطلاق. وصار لكل سيارة اشياع واتباع، بحسب موقعها في البلد. واختلفت اراء الناس اي من السيارتين اقوى واسرع، واي الاسمين اهيب الدج او الجي ام سي، واي السائقين اقبض واي الزامورين اقوى.

وغنى الناس للسائقين في الحصاد في ارض الزابود:

> الله يعزك يا عزات
> طمبيلك عالاول فات
> دام عزك يا فؤاد
> سيارتك بنت الامجاد

وكنا عائدين من زيارة المقام. والناس يسافرون في سيارات الشحن، في كل واحدة العشرات، اما نحن الاولاد فعلى المعرش. وامتلأت سيارة عزات وسيارة فؤاد بالمسافرين من اهل البلد كل واحد يعرف مكانه. وانطلقت السيارتان تلك السارحة والرب راعيها وهذه الراجعة باذن الله.

هذه هي المرة الاولى التي تلتقي فيها السيارتان في ساحة الميدان والسباق. وقضية السابق واللاحق لها ما بعدها.

صاحت كل فئة على السائق ليكون السابق واللي يصير من الله يا ما احلاه، المهم الكرامة وبدأت النخوات. سارت الاثنتان الواحدة بجانب الاخرى ما دام الطريق يسمح بذلك، واي طريق!! واطلع «رؤوف ابن خالتي حشمة» رأسه من المعرش وبدأ «يجاقر» ركاب السيارة الاخرى واطلع «سعيد ابن خالتي تفاحة» رأسه هو الآخر ليرد الصاع صاعين.

ضاق الطريق فبدأ السائقان يخففان السرعة فقام الصياح وعلا الصراخ. ضاق الشارع اكثر. فرك المعرش رأس رؤوف وشطف وجهه. ومعس المعرش وجه سعيد. سمع توجعا غريبا عميقا. ومات الاثنان ميتة شنيعة مشوهة. كان رؤوف اقوى واحد في البلد في حراثة الارض والمباطحة. لا يقدر احد ان يرمي جنبه للارض. وكان سعيد اقوى واحد في الحصاد وضرب الجمش، يصل حجره من قاطع لقاطع. عاشت الكآبة في البلد زمنا طويلا. وخيم الحزن على الناس وعلى عزات وفؤاد وعلى الدج والجي ام سي، على سارحة والرب راعيها وراجعة باذن الله.

وتوقفت ورش العمار.

توالت الايام والشهور والاعوام. ووقعت ارض الزابود تحت الخطر. حاول الناس بالتي هي احسن لانقاذ الارض، فردت الحكومة بالتي هي اسوأ «فوقع الصدام، استعملت فيه المباطحة وضرب الجمش.

وقال الناس:

الف خسارة واسف على رؤوف وسعيد، كان بدنا اياهم لمثل هذا اليوم.

(بيت جن)

□ رأي □ حتى لا تهمل القصيدة!

● بقلم: د. فاروق مواسي ●

● تكتب القصيدة، وتلقى جانبا كأنها لم تكن من مهجة الشاعر، لم تكن وحيا مبثوثا الى كل زمن وفي مكاننا/ كل مكان. ارخصنا شعرنا في الورى بسبب فيضه وركامه وغموضه بل ابهامه.

تكتب القصيدة وبعدها رحمها الله، فقد انتهت مهمتها، قرأها شاعر آخر وهز رأسه اعجابا او انكارا، وقرأها آخر قراءة عجلى وقال فيها رأيه، وربما حفظها ذاك في اوراقه، وندر من تبقى القصيدة في ذهنه حية فعالة.

وبما ان القصيدة يجب الا تكون نسخة طبق الاصل عن الاخرى، او كالمولود الجديد له سماته وانطلاقاته، فانه يجب ان نعاود القصيدة لانها ليست ماضيا فقط بل هي حاضر ومستقبل. (مثل كان الملازمة للفظ الجلالة).

اقول ذلك بعد ان سمعت قارئا يحفظ قصيدة لي عن ظهر قلب ـ مقيدة قديمة هي «الشيخ والبحر»، حيث تحدث عن مسجد قيسارية الذي اضحى حانة. سعدت بالقارىء الذي جعلني اعود الى اجواء قصيدتي بصحبته، وقلت: ما احرانا ان نعود الى قصائدنا التي كتبت، تراجعها، نقرأها قراءة جديدة، نستخلص منها، ننتقدها، نبقيها في وهج وتلألؤ، لا نتنكر لها الا اذا كانت مصابة بفقر دم وبفقر فكر.

اما ان يستمر ركام القصائد بناء فوق بناء، ومضمونا على مضمون، فتلقى النظرات العابرة على الاسماء البراقة والعناوين المثيرة ضمن رتابة مملة فان ذلك لن يسمن او يغني من ادب، ولن يكون ما بعد الكلام الا الخواء. وعلى ذلك فانني ارى ظاهرة انقطاع توفيق زياد وسالم جبران وسواهما عن العطاء الشعري ظاهرة صحية طبيعية. فلتقرأها عودا على بدء، وسنرى ان ما قيل آنفا فيه ما يصدق لاحقا. اقول ظاهرة صحية، وادعوا الا يكتب الشاعر الا ما يجد نفسه مضطرا الى الخوض فيه بسبب الهام او ايحاء او اثارة، وليس ثمة مبرر للاستمرار اذا لم يكن ما يضاف، وليس ثمة ضرورة لافتعال الشعر حتى يكسب الشاعر مصداقية وجوده الشعري وحتى لا يقال لقد استهلك واستنفذ. قيل لاعرابي ما احسن الشعر؟ فقال: «ما اعطى القياد وبلغ المراد» واجاب آخر «ما لم يعجبه عن القلب شيء» فليكتب الشاعر من القلب وليبلغ به المراد، ولن يتحقق ذلك اذا فعل ذلك مضطرا لاثبات اهليته وجدارته واستمراريته. فما احوجنا الى الشاعر المقل المجيد، فطرفة وعمرو بن كلثوم وعبيد بن الابرص وغيرهم بلغوا منزلة شعرية بسبب قصائد معدودة. وتحضرني قصة شاعر يوناني مقل كان يكتب قصيدة كل اربع سنوات، فاحتج عليه شاعر يوناني مغمور وقال: «اما انا فأكتب اربعمائة»، فأجابه: اما انا فأكتب حتى يخلد ما اكتب.

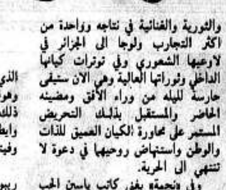
اريد لشاعرنا الا يكون تحت ضغط سؤال والحاحه: هل من جديد؟ لتكن الاجابة لمن يسأل: وهل تعرف على ما كتب وولد قبل السؤال عن مولود جديد؟

ويزعجني حقا الا نعود الى قصائدنا القديمة، فهل كانت هزلى عجافا حتى يلقى بها جانبا وكأنها لباس قد انتهت (مودته) لنكن مقلين مجيدين، ولنبدأ بالتفكير في شعر الاطفال وفي المسرح الشعري لان العطاء في هذين الميدانين نزر يسير، ولتكن قصيدته واحدة عن الانتفاضة مثلا، ولكن قصيدة! قيل للبؤة انك تلدين واحدا او اثنين فقط. فقالت: هذا صحيح ولكني الد شبلا.

(باقة الغربية)

كاتب ياسين يغيب و«نجمة» تحرس ليله بالتمرد والغناء والضوء

● بقلم: عقل العويط ●



● توفي (السبت (٢٨/١٠)) في فرنسا الشاعر والروائي والمؤلف المسرحي الجزائري الكبير كاتب ياسين، الذي اشعل روح التمرد في اللغة وانشد الجزائر ذات الجذور البعيدة الغور ووضع «نجمة» ـ الكتاب الذي دخل بواطن اللاوعي الشعبي فأحيا الغنائية المتمردة العالية وحاور الروح الجزائرية العميقة وخيالها الوسيع وجسد تطلعات الثورة واحلام شعبه فمكنه ذلك من ان يكون الشاهد الصلب على هوية عنيدة متمردة وعلى تطلعات تحررية شفيفة وقاسية جعلته واحدا من رواد الادب الجزائري المعاصر ومن ابرز علامات التحول والتغيير فيه.

ولد كاتب ياسين في السادس من آب عام ١٩٢٩ في عائلة عرفت اسباب الادب والثقافة. وكان لاحداث القمع الدامية، التي شهدتها بلاده خلال التظاهرات في السطيف عام ١٩٥٤ وهو في السادسة عشرة، ابلغ الاثر في اثارة غضبه واشعال شرارة التمرد في كيانه. وفي السجن تعمقت هذه الظاهرة في تجربته الانسانية وتبلورت قصيدة طويلة جعلها كاتب ياسين نشيد حب عاليا ونشيد تمرد سرعان ما تحول الى رواية نشرها عام ١٩٥٦ واسماها «نجمة» التي ستكون على الدوام العمل الاكثر تمثيلا لادبه ولخصائصه الفنية والاكثر تجسيدا للرؤى الحلمية والثورية والغنائية في نتاجه وواحدة من اكثر التجارب ولوجا الى الجزائر في لاوعيها الشعوري وفي توترات كيانها الداخلي وثوراتها العالية وهي الآن ستبقى حارسة لليله من وراء الأفق ومضيئة الحاضر والمستقبل بذلك التحريض المستمر على محاورة الكيان العميق للذات والوطن واستنهاض روحيها في دعوة لا تنتهي الى الحرية.

وفي «نجمة» يغني كاتب ياسين الحب ويحكي قصة الجزائر بعد ان يضم بلاده بين جناحي المرأة التي احب والتي يجعلها رمزا شفيفا لوطن في ذلك السعي الرومانسي اللين والصلب لاستنهاض ماضيها والتعرف اليه ومسح غبار النسيان عنه في حرارة كتابية ولغة تختزن لهيب الثورات وجنون الحب من جهة وتكتب الواقع والقمع والتمرد والثورة وتلك الالام النبيلة والجراحات التي تنزف من جسد الجزائر من جهة ثانية الى كتابة المستقبل في هويته المشرقة والحرة.

تأثر كاتب ياسين بمسرح اخيل وكان لرامبو وبرشت حضور عميق لديه. وهو وضع رواياته وقصائده في الفرنسية واراد في مجمل ادبه ان يعثر على الينابيع الاصيلة للملحمة البربرية والعربية. دخل الغنائية ملامسا فيها روح الجزائر والمتخيل واللاواعي في هذه الروح ولونها بالايقاع والعزارة الشفهية اللصيقة بالتراث اللغوي الجزائري المحكي فكانت كتابته تعبيرا عن معايشة داخلية وعشق حقيقي لجوهر الكيان الجزائري العام.

وفي السنوات العشرين الاخيرة كرس نفسه للمسرح. واقام منذ ١٩٧٠ في الجزائر وراح يضع في اللغة العربية العامية مجموعة من المسرحيات مخاطبا عبر هذه اللغة روح الشعب وهمومه واسلوب معايشته لمشكلاته ومآسيه. وابرز هذه المسرحيات «محمد خذ حقيبتك وامض»، التي تلخص معنى هجرة الكائن الجزائري الى فرنسا وما في هذه الهجرة من اقتلاع وطموح واحلام وخيبات وقهر.

كاتب ياسين شيوعي مناضل وامين للمثل التي اعتنقها وخصوصا منها قضايا التحرر وقد جسد ذلك في مجمل ادبه الذي حمله معالجاته لتحرر المرأة والشعب. لكنه ضمن ادبه تلك المسحة الغنائية ومزجها دائما بعطر التشرد الاليم الذي عاشه فحكى لحظات النفي والهجرة والغربة والوحشة واحيا فيها ذلك اللهيب الدفين الذي يلفه وخصوصا عبر تناقض الانتماء وهواجس الماضي ومشكلات الحاضر في ذلك التنقل المستمر بين موطنه وفرنسا وايطاليا والمانيا والاتحاد السوفييتي وفيتنام ايضا.

عمل في الصحافة ولا سيما في «الجي ريبوبليكان» حتى عام ١٩٥٠. ولدى وفاة والده نهض باعباء العائلة ثم قرر العودة الى فرنسا للعيش هناك. وتقلب بين مهن عديدة ثم التقى برتولت برشت عام ١٩٥٤ وتعلم المسرح.

غير ان اندلاع حرب الجزائر حمل كاتب ياسين على مغادرة فرنسا الى فلورنسا فهامبورغ فرحلات عديدة في العالم واستقر فترة في بوري ان فيكسين (ايل دو فرانس) التي غادرها عام ١٩٧٠ للاقامة في الجزائر.

عودته الى وطنه ستكون محطة مهمة في حياته الادبية والمسرحية وستشكل منعطفا في البنية الالسنية والدرامية لكتابته حالما في اقامة مسرح تتالي فراح يكتب بالعامية العربية لـ «يكون مفهوما من اشقائه». وتحولت فرقته (مسرح البحر) الى «نشاط ثقافي للعمال» برعاية وزارة العمل. واقام عام ١٩٧٨ في سيدي عباس.

ترك كاتب ياسين مجموعة من المؤلفات رواية وشعرا ومسرحا، في الرواية كتب «نجمة» عام ١٩٥٦ عن دار «سوي» في باريس و«المضلع المنجم» عام ١٩٦٦ عن الدار نفسها.

وفي المجموعات الشعرية له «مناجيات» عام ١٩٤٦ (الجزائر) و«قصائد الى الجزائر المضطهدة» عام ١٩٤٨ (الجزائر) و«مئة الف عذراء» عام ١٩٥٨ (دار اوسولد ـ باريس) و«تحت صرخات الديكة» عام ١٩٧٢.

في المسرح له «الجثة المحاصرة» عام ١٩٥٥ و«دائرة القمع» و«غبار الذكاء» و«الاسلاف يزدادون ضراوة» عام ١٩٥٩ و«المرأة المتوحشة» عام ١٩٦٣ و«الرجل ذو الصنادل المطاطية» عام ١٩٧٠ و«محمد خذ حقيبتك» عام ١٩٧١ و«ساو انيسا» عام ١٩٧٢ و«حرب الالفي عام» عام ١٩٧٤ و«ملك الغرب» عام ١٩٦٧.

قال عنه وزير الثقافة الفرنسي جاك لانغ لدى وفاته متوجها الى عائلته واقربائه انه «احد افضل الكتاب المنارات في المغرب العربي المعاصر». واعرب الوزير عن «الاعجاب بهذا الشاعر الجزائري الكبير» معتبرا انه «مسرحي تحرير الشعوب. عرف ان يمزج بقدرة نادرة بين التقاليد الثقافية الجزائرية وبين كتابة حية معاصرة وصاقلة. ان فنه يجعله كاحد افضل الكتاب المنارات في المغرب العربي المعاصر».

ورأى فيه الكاتب والصحافي الطاهر جعوط «رجلا لم يسحر الكتاب فحسب بل جميع الجزائريين. واعتقد انه سحر في الاقل جيلين جزائريين». واضاف ان ياسين يمثل «نوعا من شجاعة ثقافية ومن كرم وحالة لا تقبل الانتقاص. انه رجل لم يخضع يوما لاية سلطة».

وقال حزب الطليعة الاشتراكية (شيوعي) في الجزائر ان وفاته تشكل «خسارة قاسية لعالم الثقافة ولمجمل القوى الوطنية».

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية «من جسد بمقدار ما جسد هو الجزائري المتمرد غير الخاضع والذي يصعب ترويضه» واضافت «كاتب حاذق وشاعر نابغة.. كاتب ياسين عاش كما وحدهم المشوشون الحاصلون على البراءة يعرفون ان يعيشوا».

وكتبت صحيفة «اوريزون» المسائية عن «الخسارة الكبيرة» وعن ذلك الرجل «المغرم بالعدل والشغوف بالحرية والدمقراطية وهي قيم تستشف عبر كتاباته ومسرحياته ومداخلاته العامة».

ومن جهة اخرى قال عنه وزير الدولة المكلف بالشؤون الثقافية في فرنسا تييري دو بوسي ان كاتب ياسين كان «الناطق الصلب بهويته». واعرب في بيان عن «تأثره الشديد وحزنه العميق» لانه «عرف ان يقدم صوته للتطلعات التحررية لشعبه وان يجعل من نفسه الناطق الصلب بهويته وكاتب ياسين طبع بعمق التاريخ الثقافي لبلاده». واضاف ان «نتاجه المؤسس سيلقى في البنيون التكريم الذي يستحقه. «نجمة» نجمة روايته الاولى فلنراهن انها ستواصل اضاءة ذاكرتنا طويلا من جانبي المتوسط».

(عن «و.ص.ف»)

«تاريخ الحياة النيابية في الاردن، ١٩٢٩ ـ ١٩٥٧»

● نيقوسيا ـ صدر حديثا عن «دار شرق برس» في قبرص ـ نيقوسيا كتاب «تاريخ الحياة النيابية في الاردن ١٩٢٩ ـ ١٩٥٧»، لمؤلفه الباحث الاردني المعروف هاني حوراني، رئيس تحرير المجلة الفصلية «الاردن الجديد».

يستمد الكتاب اهميته من زاويتين اساسيتين:

● أولا: يأتي في وقت تعود به الحياة البرلمانية الى الاردن بعد انقطاع زهاء (٢٢) عاما متواصلة.

● ثانيا: هذا الكتاب يشكل خلفية متكاملة ودقيقة لكل ما يتعلق بالحياة النيابية وتجربتها، بدءا من الاتصالات المبكرة، من اجل قيام حكم دستوري نيابي في شرق الاردن مرورا بمرحلة النهوض الوطني والجماهيري، الى مرحلة الحياة النيابية في العهد الوطني، وتفصيلاتها عبر دوراتها المختلفة.

يتضمن الكتاب اربعة ملاحق اساسية وهي: قانون الانتخابات لسنة ١٩٢٨ وتعديلاته وانظمته وملحقاته، «خطاب العرش» الذي القاه الامير عبدالله في افتتاح اول مجلس تشريعي اردني يوم ٢ نيسان ١٩٢٩. اما الثالث، فيتضمن اسماء اعضاء المجالس التشريعية ١٩٢٩ ـ ١٩٤٧. ويتضمن الملحق الرابع اسماء اعضاء مجالس الامة ١٩٤٧ ـ ١٩٥٧.

وعليه فان كتاب تاريخ الحياة النيابية في الاردن ١٩٢٩ ـ ١٩٥٧ يشكل مرجعا اساسيا لا غنى عنه للباحث والسياسي والقراء ذوي الاهتمامات السياسية والتاريخية بشكل عام.

«النزيف ـ رقم ٢» شعر عمران علي الياسيني

● عن منشورات «مكتب المستقبل للخدمات الصحفية» في اريحا صدر ديوان «النزيف ـ رقم ٢» للشاعر عمران علي الياسيني.

يضم الديوان (٨٤) قصيدة ويقع في (١٧٤) صفحة من القطع القصير.

مناقشة ديواني د. فاروق مواسي ونزيه خير الصادرين بالعبرية

● جرى، مؤخرا، في «بيت الاديب» في تل ابيب لقاء اعد لمناقشة الكتابين الصادرين بالعبرية «الاحزان التي لم تفهم» للشاعر د. فاروق مواسي و«مقعد ثابت للحلم» للشاعر نزيه خير. وقد استهل اللقاء البروفيسور شموئيل موريه من الجامعة العبرية، فقدم آراءه حول مسيرة الشعر المحلي، واعتبرها انها تتجه اتجاها سياسيا (!). ثم استجوب الشاعر مواسي، فوجه اليه اسئلة حول اهمية صدور الكتاب بالعبرية ومدى التأثير والتأثر بين العربية والعبرية في الادب المحلي. ثم كانت الكلمة للدكتور جبرئيل موكيد، رئيس مؤسسة (عخشاف) التي صدر عنها كتاب نزيه خير، فأتى على اهمية الاحترام المتبادل للتراث الادبي العربي والعبري، ووجه اسئلة ادبية لنزيه خير تدور حول الهوية ودور الشاعر في بيان موقفه. وكان للقراءات الشعرية بالعربية والعبرية دور بارز في اللقاء، وقد اثارت اعجاب الحضور.

وجدير بالذكر ان كتاب د. مواسي قد صدر عن دار «الشفق» بترجمة روجيه تابور، وهو يضم اربعا وعشرين قصيدة مضافا اليها قصيدة كتبها الشاعر في الاصل بالعبرية. اما كتاب نزيه خير فهو من ترجمته وترجمة نعيم عرايدي وانطون شماس وروجيه تابور، ويضم بين دفتيه سبع عشرة قصيدة.

وصدر الكتابان ضمن مشروع يهدف اليه اتحاد رابطات الكتاب في اسرائيل، وهو ترجمة الادب العربي المحلي الى العبرية، وستصدر قريبا مجموعة ثالثة للشاعر سميح القاسم.

«ناقوس الخطر» للمحامي درويش ناصر

● اصدر المحامي درويش ناصر كتابا جديدا بعنوان «ناقوس الخطر» يقع في (٣٢٠) صفحة من القطع المتوسط وفي (١٧) فصلا.

وثبت في مستهله الكلمات التالية: «ناقوس الخطر ينادينا لتحمل عبء نضال طويل وعنيد ضد اعداء الانسانية: الفاشية، العنصرية، الظلم والاضطهاد».

وفي مقدمة الكتاب هناك تلميح بان صدور هذا الكتاب هو بمناسبة مرور اربعين سنة على الاعلان العالمي لميثاق حقوق الانسان.

«اجراس الرحيل» ـ رواية لهدية صلالحة

● عن منشورات «دار المشرق» في شفاعمرو صدرت الرواية الاولى للكاتبة الناشئة هدية صلالحة من بيت جن بعنوان «اجراس الرحيل».

وقدم للرواية، التي جاءت في (٢٤٦) صفحة من القطع الكبير، الكاتب محمد نفاع الذي اشار الى ان الانتاج الادبي الاول للمبدع يكون «كالخطوات الاولى عند الطفل ينقصها الاتزان والتجربة فيها الميلان والاهتزاز والسقوط لكنها جزء من المسيرة ووجه الشتاء القوي يبدأ بالقطر».

«نيسان» ـ المجموعة الاولى للشاعر الشعبي راضي مشيلح

● عن منشورات «الكلمة» في دالية الكرمل صدرت، مؤخرا، المجموعة الاولى للشاعر الشعبي راضي مشيلح.

تضم المجموعة، التي جاءت في (٥٢) صفحة من القطع المتوسط، احدى وعشرين قصيدة مختارة من قصائده التي القيت في مناسبات حية في قريته.

وتزين الغلاف لوحة بريشة الفنان اديب كمال.

موسوعة «بلادنا فلسطين» صدرت كاملة عن «دار الشفق»

● تعقيبا على المادة التي نشرتها «الاتحاد» حول المؤرخ الفلسطيني الراحل مصطفى مراد الدباغ جاءنا من صاحب دار «الشفق» في كفرقرع، الاستاذ محمود مصالحة، ان رابطة الجامعيين في الخليل، التي ورد ذكرها في المادة السالفة، اصدرت اربعة اجزاء فقط من موسوعة الدباغ الشاملة «بلادنا فلسطين» اما الاجزاء الكاملة لهذه الموسوعة فقد صدرت عن دار «الشفق» بعد جهد جهيد في الحصول عليها ووضعها في متناول ايدي القراء.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٥٣) ***

● اعداد: عواطف وجيهان سيف ـ يانوح ●

افقي:

١ ـ نقود ـ العاهل ـ احسان
٢ ـ مطرب لبناني ـ اطلب
٣ ـ ثلثا نغم ـ ابن ـ تفتيشها
٤ ـ من السوائل (معكوسة) ـ عاري القدمين ـ اسم موصول
٥ ـ يقص ـ من الجهات (معكوسة)
٦ ـ هزك (مبعثرة) ـ يحرك
٧ ـ بعثة ـ متماثلان ـ غير ناضج
٨ ـ تضيء (معكوسة) ـ ضمير متصل ـ الاسم الثاني لرهين المحبسين (غير معرفة)
٩ ـ مقاطعة هندية ـ شاعر اموي اشتهر بالهجاء
١٠ ـ الهام ـ احد الوالدين ـ للتأفف (معكوسة)
١١ ـ رطب ـ اغنية لام كلثوم (معكوسة)
١٢ ـ سقط ـ قعد ـ غصن

عمودي:

١ ـ حي شهير في امارة موناكو
٢ ـ الحسد ـ مداد
٣ ـ خاصتي ـ ممثلة مصرية
٤ ـ وعاء ـ سحر ـ معظم (معكوسة)
٥ ـ ادنا قريضة الحج (معكوسة) ـ التهب (معكوسة)
٦ ـ اغنية لعلي حيدة ـ مدينة فلسطينية محتلة
٧ ـ ثغر (معكوسة) ـ الاسم الاول لقرية عربية (معكوسة)
٨ ـ يحمل احدى الجنسيات العربية ـ قرع ـ طعام الدواجن
٩ ـ امتيازك (معكوسة) ـ بواسطته ـ كثير (معكوسة) ـ من الاوزان
١٠ ـ قبيلة بائدة يرجع تاريخها الى اقدم العصور ورد ذكرها في القرآن وفي الشعر الجاهلي ـ احسان
١١ ـ دليل ـ علم مؤنث
١٢ ـ قذف ـ نبات بري ـ من الاشهر الميلادية

*** حل لغز رقم (١٥٢) ***

افقي:

١ ـ نيروبي ـ وسام
٢ ـ عدول ـ لشبونة
٣ ـ يلها ـ نائم
٤ ـ ميادة حناوي
٥ ـ رهينة ـ لفت
٦ ـ حلي ـ دا
٧ ـ وهم ـ وحيد سيف
٨ ـ عشب ـ لف
٩ ـ طري ـ سبيل
١٠ ـ تقي ـ مجد ـ ريب
١١ ـ ركن ـ ارقد او

عمودي:

١ ـ نعيم ـ حم ـ فتن
٢ ـ يدلي ـ لهو ـ فك
٣ ـ روماريو ـ طار
٤ ـ ولادة ـ رع
٥ ـ هيروشيما
٦ ـ يلمحن ـ حب ـ جر
٧ ـ شأنه ـ قدس
٨ ـ وباء ـ ادلب
٩ ـ سوتول ـ سفير
١٠ ـ ان ـ يفدي ـ ايل
١١ ـ مهم ـ صفات ـ بو

على الشاشة الصغيرة

● الجمعة ـ ١٩٨٩/١١/١٠ ●

[illegible]

عبد العزيز، مشيل فهمي، نورا، ومن اخراج علي عبد الخالق

١٩٫٣٠ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية

١٩٫٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)

٢٠٫١٥ ـ البرنامج الاخباري مفكرة الاسبوع

[illegible]

٢٢٫١٥ ـ الفيلم الامريكي للجمعة، بطولة [illegible]

٠٠٫٠٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

[illegible] ـ برنامج رياضي

● السبت ـ ١٩٨٩/١١/١١ ●

[illegible] ـ موجز الاخبار (بالعبرية)

[illegible] ـ الحلقة الثانية من المسلسل الفرنسي «التفرد»

[illegible] ـ برنامج وثائقي عن الاثار

١٨٫٣٠ ـ برنامج للمنوعات ومجلة التلفزيون

١٩٫٠٠ ـ البرنامج الترفيهي مساء الخير

١٩٫٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)

٢٠٫٠٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «عائلة كوسبي»

٢٠٫٢٥ ـ برنامج خاص عن التراث اليهودي

[illegible] ـ البرنامج الاخباري نظرة على العالم

[illegible] ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية

[illegible] ـ البرنامج الرياضي مباراة السبت

٢٢٫٥٥ ـ البرنامج الترفيهي [illegible]

[illegible]

عرض حال

● تتمة من صفحة ٣ ●

الحمام بالموافقة على محادثات الطائف، وظن ان القضية كلام في كلام، وان الحرب التي دامت ١٤ سنة لن تنتهي بـ «المساعي الطيبة». لكنه حين اراد الخروج من الحمام، وجد انه لم يبق في الساحة عاريا سواه، وصار يتخيل انه ـ هو وحده ـ المقدام، ليس فقط على مواصلة الحرب الطائفية حتى آخر مسيحي ومسلم، وانما على اهانة «المسيحيين»، اذا ما اقتضت «المصلحة»، حتى رجال الدين.

واذا اراد شمير من وراء لقائه الموعود مع بوش، ان يخرج من الحمام ناشفا، فلن يجد الطريق الا الى حيث الف. فالقضية ليست في وعد يعطيه زعيم حزب الليكود لـ «اغودات يسرائيل» قبل تأليف الحكومة وينقضه بعد إقامتها. وانما هي قضية مصير شعب، شارك شمير واسلافه من حكام البلاد في أكل طعامه على مدى عقود اربع، يجد اليوم الوسيلة التي يحارب بها لنيل حقوقه، وهو يقف على قدميه محافظا على التوازن، ومطالبا بتصحيح المسار واخذ مكانه المشروع بين شعوب الارض، خصوصا بعد ان اثبت اصالته وتحديه للموت الذي يقترحه له شمير وزبانيته.

لهذا اعاد بوش خلط اوراق الشدة، لانه يريد، كما اعتاد دائما، شركاء لا يلعبون لصالح انفسهم وحسب. وفي اجاباته، في المؤتمر الصحفي المذكور، صار بوش يقترب من إجابات الرئيس المصري حسني مبارك، بأنه: «سيكون مستعدا لمقابلة شمير اذا كان هناك ما يمكن الحديث حوله». وفي رده على كلام مبارك كان شمير يقول انه يستطيع العيش بدون اللقاء مع مبارك.. اما والحال على هذا المنوال مع الامريكان فان شمير يجد نفسه يمشي في طريق تفضي الى مصيدتين: إما الحرد والزعل وإلغاء سفره للولايات المتحدة، وهذه خطوة واسعة نحو قبره السياسي المفتوح، وإما السفر الى هنالك كما يسافر مبعوثو الجباية ـ كأي واحد من مرؤوسي السيد سمحا دينتس، بحثا عن خفي حنين هناك.

الهستدروت قوة جبارة.. ولكن..

● ليست كثيرة هي البلدان التي يتاح فيها للشغيلة الأجيرين ان يكونوا منظمين في اطار نقابي واحد كما هو الحال في الهستدروت.

ففي الغالبية الساحقة جدا من الدول الرأسمالية ودول العالم الثالث تجد عشرات وربما مئات التنظيمات النقابية المنفردة الموزعة على اساس مهني او حزبي. فتجد عمال المواصلات موزعين في بريطانيا على ثلاث نقابات. وموظفي السلطات المحلية على عدد مشابه من النقابات. وتجد اكثر من نقابة لعمال المعادن في فرنسا. وهكذا..

اما في اسرائيل فان اكثر من ٩٥٪ من الشغيلة منظمون في الهستدروت. وقليلة جدا هي النقابات الجدية الخارجة عن اطارها (المعلمون فوق الابتدائيين والالكترونيكا والكمبيوتر وقسم من الصحفيين العاملين بموجب عقود عمل خاصة الخ.. وفي الهستدروت يوجد اليوم ١,٧٥ مليون عضو يشكلون مع عائلاتهم نسبة ٧٥٪ من سكان البلاد (٣,٨) مليون من ٤,٥ مليون نسمة).

والهستدروت تسيطر على ٦٩٪ من مجموع الانتاج الزراعي في اسرائيل وعلى ٢٥٪ من الصناعة و٣٠٪ من قوة العمل و ٢٥٪ من فرع البناء و ١٦,١٪ من المواصلات و ١٥,٤٪ من التجارة. تملك اكبر واضخم شركة تأمين («هسنيه» وفروعها) واكبر شركة اسكان (شيكون عوفديم) واكبر ثاني بنك (بنك هبوعليم) واكبر صندوق للضمان الاجتماعي واضخم مؤسسة طبية («صندوق المرضى») ورياضية (هبوعيل) وشبكة واسعة من النوادي والمؤسسات التعليمية ومعاهد الابحاث وغيرها..

بهذه الامكانيات الجبارة تستطيع الهستدروت ان تقرر كل مسار الحياة الاجتماعية والسياسية في البلاد. فاذا قررت الهستدروت الاضراب تشل الدولة كلها. ولو قررت مؤسسات الهستدروت وشركاتها ان تعوض عمالها مثلا عن تآكل اجورهم بنسبة ٢٠٪ يمكنها، وبدون مفاوضات واضرابات ان تفرض على الشركات والدوائر الاخرى في اسرائيل، بما فيها الحكومية، ان تدفع هي ايضا الزيادة. اذ انها ستكون النموذج الذي سيحتذي بها العمال الآخرون.. وهلمجرا..

لكن الهستدروت تعاني من مشكلة القيادة والسياسة. فقد «نجحت» هذه القيادة في كثير من الاحيان ان تجعل نقاط القوة نقاط ضعف. وبالاضافة الى موقفها السياسي ـ الاجتماعي والحزبي.. زاد الطين بلة العفن الاداري في قيادات مؤسساتها وشركاتها ـ بيروقراطية، تبذير، فساد، نهب، الخ..

فعلى مدار ٥٨ سنة (١٩٢٠ ـ ١٩٧٧) كان الحزب الحاكم في الهستدروت هو نفسه الحاكم في مؤسسات وجهاز الدولة.. (باعتبار أن المنظمات الصهيونية التي قادت حركة الاستيطان وحروبها هي نفسها التي قادت احزاب الحكومة فيما بعد). ولم تدخل قيادة الهستدروت في تناقض او صراعات جدية مع حزبها في قيادة الدولة. وكانت ترضخ لاملاءاته وتمتنع عن احداث «المشاكل والمتاعب والقلاقل» له.. فتمتنع عن النضال النقابي. وشيئا فشيئا تطور هذا الموقف لتصبح قيادة الهستدروت ليس فقط بعيدة عن العاملين بل مدافعة عن الحكومة وسياستها.. وبالاساس، على حساب العاملين.

وفي فترة حكم الليكود المنفرد (٧٧ ـ ١٩٨٤) نجح اصحاب العمل والحكومة في الحفاظ على اللجام والاغلال و «الجلال».. التي كان اختارها قادة الهستدروت لأنفسهم في العهد السابق فامتنعوا عن خوض نضالات جدية ايضا في هذه الفترة. مع ان الليكود جاء بسياسة مدمرة لجمهور العاملين. فهو الذي بدأ بـ «الانقلاب الاقتصادي» وسياسة التضخم المالي المبرمجة (وصل التضخم الى ٤٤٠٪ في السنة). وصعد سياسة الحروب العدوانية (حرب لبنان ١٩٨٢ المدمرة). وهو الذي خفض مستوى المعيشة للعاملين واوصل عدد العائلات التي تعيش تحت خط الفقر الى ٧٠٠ الف نسمة (العرب يشكلون نسبة ٥٦٪ منهم. فمن مجموع ٦٩٤ الفا بلغ عدد العرب الفقراء ٣٥٥ الفا). وشن هجمة على قوانين العمل والحق في الاضراب والنضال وغيرها. ومع ذلك فقد امتنعت قيادة الهستدروت عن الدخول في معارك.

وعندما قامت حكومة التكتل القومي الاولى، العام ١٩٨٤ ، زاد تهادن قيادة الهستدروت اكثر واصبحت تبرر تهادنها وتخاذلها بحجة «المسؤولية القومية» و «توزيع العبء» فخسفت علاوة غلاء المعيشة وزادت من انخفاض مستوى الاجور وسكتت على المساس في الحقوق النقابية وعلى تقييد الحريات النقابية.. لدرجة جلب الشرطة للعمال المضربين.

ولم يحدث هذا الأمر فقط في مصانع خاصة (كما في مصنع كيتان قبل سنتين تماما حين جلبت ادارة المصنع الشرطة لقمع الاضراب والتنكيل بعدد من العمال العرب وذلك برضى وتشجيع من قيادة مجلس عمال تسيرت عيليت)، انما حدث ايضا في مصنع «اليانس» الهستدروتي في الخضيرة.

وقد كنا شاهدين في السنوات الاخيرة على رؤية المظاهرات العمالية الصاخبة، ليس فقط امام مكاتب الحكومة وليس فقط امام مكاتب اصحاب العمل.. بل وايضا امام مكاتب الهستدروت نفسها في تل ابيب. فالبيت الذي كان مفروضا ان يكون بيتا دافئا للعمال اصبح مصب غضب واحتجاج لهم، بسبب سياسة المعراخ ومبام والمتدينين في قيادة هذه المؤسسة.

.. ان الهستدروت قوة جبارة فعلا. ولكن قيادتها، بسياستها المهادنة وافقها الحزبي الضيق، تمتنع عن استغلال هذه القوة.

انتخابات الهستدروت ١٩٨٩

● بقلم: نظير مجلي

● عدد القوائم ـ (٤ + ١) ●

في يوم الثلاثاء الاخير (٨٩/١١/٧) نشرت «يديعوت احرونوت» تقريرا مفصلا عن الهستدروت والانتخابات في ملحقها الاقتصادي «ممون». وقد تصدر الغلاف رسم كاريكاتوري لرؤساء اربع من القوائم الخمس التي تخوض معركة الانتخابات هم (كما يظهرون في الصورة المرفقة من اليمين): يسرائيل كيسار (معراخ)، يعقوب شماي (ليكود)، يئير تسبان (مبام)، ران كوهن (راتص). وكان العنوان لهذا الرسم: «المتنافسون».

لم تدخل «يديعوت احرونوت» في حسابها القائمة الخامسة التي «تتنافس» وهي القائمة المشتركة. ولا نعتقد ان محرر الصحيفة لا يعرف بوجود هذه القائمة. خصوصا وانه يذكرها في الصفحة اللاحقة ببضع كلمات ويسميها: «القائمة العربية». فكما عودتنا الصحف الاسرائيلية، مثلها مثل المؤسسة الحاكمة في الدولة وفي الهستدروت وغيرها، يسهل عليهم تجاهل العرب والتصغير من شأنهم.

ولكن هناك جانبا آخر لهذا التوجه غير الجانب الاستعلائي العنصري. فمؤسسات الاجماع الصهيوني القومي تخرج «القائمة المشتركة» ويحق من هذا الاجماع. وهذا بقدر ما هو شهادة شرف للقائمة انما يشكل بالنسبة للمواطنين العرب وللمواطنين اليهود التقدميين، ادانة ووصمة على حزبي مبام وراتص. اذ انهما يحاولان الظهور امام الناخبين عموما والعرب بشكل خاص كأنهما خصمان لدودان للمعراخ والليكود. ومن الواضح اننا نرى فيهما عدوين لدودين لليكود فعلا. ولكن بالنسبة للمعراخ فهما ليسا بالعدوين ولا بالخصمين الشديدين. بل ان مبام كان طيلة ٢٥ سنة الماضية حليفا للمعراخ في قيادة الهستدروت. و «مبام» و «راتص» معا وكل على حدة يتعاونان مع المعراخ. ومن غير المستبعد ان يشكلان معه تحالفا.

وفي الواقع، كان بالامكان ان تكون هناك فقط ثلاث قوائم. اذ ان الجبهة، قبل تحالفها مع الحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي، كانت قد توجهت لكل من مبام وراتص ايضا لتشكيل قائمة موحدة من الاحزاب الخمسة. ولكن الامر لم يتم بسبب رفض مبام وراتص للفكرة. وكان منطلق هذا الرفض هو نفسه دافع «يديعوت احرونوت» في استبعاد «القائمة المشتركة» من موضوع التنافس، الاجماع القومي الصهيوني.

ولكن، على الرغم من هذا الموقف الذي يدل على نوع من التحجر وعدم التخلص من التقليد الصهيوني القديم ذي الرائحة العنصرية، فاننا نرى الفوارق بوضوح بين كل من هذه الاحزاب.

** الليكود: هو حزب البرجوازية الكبيرة المعادي للعاملين وللهستدروت ايضا. في برنامجه يتحدث بوضوح عن تصفية القاعدة الاقتصادية للهستدروت وبيع شركاتها في البورصة، وعن التأمين الصحي القومي، اي تصفية صندوق المرضى الهستدروتي، وعن تغيير قوانين العمل بغية اجهاض ما بقي منها سليما. والليكود لا يعتمد على اي رصيد نقابي في دعايته الانتخابية انما على رصيده السياسي المتطرف الذي يتغذى من بلبلة موقف المعراخ. وهو، فيما يتعلق بالقضايا النقابية، يعتمد فقط على فشل المعراخ وفساد قيادته في الهستدروت وشركاتها ومؤسساتها.

** المعراخ: لا شيء جديد في برنامجه الانتخابي. ولأنه يعرف أن جمهور العاملين بات يشعر ازاءه وازاء الهستدروت بسببه، بالاغتراب.. نجده يدير حملته الانتخابية على نحو يذكرنا بمعركة الانتخابات التي جرت العام ١٩٧٤ في اعقاب حرب اكتوبر. فقد كان شعاره آنذاك: «على الرغم من كل شيء.. صوتوا للمعراخ». وها هو اليوم ينادي بـ «هستدروت قوية فقط بقيادة المعراخ»، كأنا به يعترف بأخطائه. ويريد من الناخبين ان يسامحوه. ولكن دون ان يقول شيئا عن طريقه المستقبلي. وتوجهه هذا يدل على انه سيواصل الطريق نفسه. ولعل الأمر يبدو اكثر وضوحا بالنسبة للناخب العربي. فبدلا من ان يعترف المعراخ بأنه ادار طيلة الوقت سياسة تمييز ازاء اعضاء الهستدروت العرب ويتعهد بتغيير هذه السياسة، نراه يتباهى بـ «الانجازات التي حققها». فيقول: «رفعنا عدد العيادات الطبية من ٤٤ سنة ١٩٦٨ الى ١١١ في ١٩٨٨». ويتجاهل هنا حقيقتين. الاولى ان هناك عشرات القرى التي ما زالت محرومة من عيادات كهذه بينما لا توجد اية بلدة يهودية بدون عيادة. والثانية ان المواطنين العرب يعرفون ويذوقون على جلودهم كون هذه العيادات مليئة بالنواقص ومعظمها قائم في بنايات مستأجرة وغير مناسبة. وتراه يتباهى بأنه زاد عدد الصيدليات في الوسط العربي من ٤ في العام ١٩٧٩ الى ٢٥ في العام ١٩٨٨. ويتجاهل هنا ايضا حقيقتين. الاولى: ذلك العار في انه حتى العام ١٩٧٩ لم تكن في الوسط العربي سوى ٤ صيدليات. والثانية ان هناك، حتى الان، ٨٦ عيادة في الوسط العربي بدون صيدليات. وبالطبع فان المعراخ يتجاهل في دعايته الانتخابية حقائق اخرى تتعلق بانعدام التصنيع ومشاريع الاسكان وعيادات طب الاسنان والنواقص في النوادي والتمييز ضد الفرق الرياضية العربية من منظمة هبوعيل وغيرها.

باختصار، ان المعراخ ليس فقط لم يتعلم شيئا من تجربته. انما يواصل اسلوبه القديم. والانكى من ذلك كله انه يحاول ابعاد انتخابات الهستدروت عن السياسة في الوسط العربي على امل ان يجعلنا ننسى ان المعراخ الذي يدير سياسة الجرائم الاحتلالية (بقيادة رابين) والمعراخ الذي يجبي الضرائب بالقوة في بيت ساحور (بقيادة وزارة المالية، شمعون بيرس)، هو ليس المعراخ الذي يدير الهستدروت. وهو يعتقد ان عقول الناخبين العرب اصغر من ان تكتشف ان المعراخ هو المعراخ في كل مكان ومجال.

** مبام: لقد تطور هذا الحزب من الناحية السياسية وخطا الى الامام خطوات جدية نقدره عليها. وكذلك الامر في الموقف من العنصرية. ولكن هذا الحزب كان شريكا مع المعراخ طيلة ربع القرن الماضي في قيادة الهستدروت. ومهما يعلن اليوم من برامج فانه لا يستطيع ان يتنصل من المسؤولية عن سياسة هذه القيادة العنصرية تجاه العرب. لقد كان بامكانه خلال تلك السنوات ان يضغط ويؤثر، لو اراد، باتجاه اقامة مصنع هستدروتي واحد في الوسط العربي. ولكنه لم يفعل. وكان بامكانه ان يؤثر ليضع حدا للتمييز في كل الخدمات الاخرى. لماذا لم يمنع، مثلا، قيام قيادة الهستدروت بحرمان ٧٩٪ من الناخبين العرب من حق التصويت لمجلس عمال؟! لماذا وافق على رفع نسبة الحسم الى ٣٪ في هذه الانتخابات؟! لماذا عقد صفقة مع المعراخ بأن يظل محافظا على وظائفه في الهستدروت حتى في حالة فشله؟ انه يتحدث كثيرا عن نظافة اليد. اليست هذه محسوبية؟!

** راتص: هذا الحزب ايضا تطور سياسيا بشكل كبير وله نشاطات سياسية ومعادية للعنصرية يستحق عليها الاحترام والتقدير. ولكن هذا الحزب، ينطبق عليه الكثير مما قيل عن مبام بخصوص الممارسة العملية. لقد قادت «راتص» معركة هامة وجدية في المحاكم من اجل اجبار قيادة الهستدروت على اجراء الانتخابات لمجالس عمال في ١٢ بلدة صغيرة. كل هذه البلدات يهودية. فلماذا لم تفكر راتص في ادخال ولو بلدة عربية واحدة في حساب معركتها هذه؟ لماذا لم تدخل ام الفحم او طمرة او سخنين او الطيرة او باقة او كفركنا؟! هل يكفي ان تقول انا ضد العنصرية حتى تصدقك؟! ثم اين موقفكم السياسي في الممارسة العملية للقضايا النقابية. ان من المعروف ان هنالك رابطا وثيقا ما بين الصرف على الاحتلال والاستيطان والعسكرة وبين زيادة العبء على العمال واجورهم والوضع الاقتصادي عموما. فلماذا لم تتفوه راتص بكلمة واحدة ضد الميزانية؟!



● بنيامين غونين ● ماجد صعابنة ● احمد ابو عصبة ● سهيل دياب

● العرب في الهستدروت ●

● لم يسمح بضم العرب الى الهستدروت الا في سنة ١٩٦٠.

قبل هذا التاريخ، وخلال اربعين سنة، منذ تأسيس الهستدروت، تعاملت هذه المؤسسة مع العرب مثل باقي المؤسسات الصهيونية في فلسطين ومن ثم في اسرائيل. فبوصفها اقوى ذراع للحركة الاستيطانية اليهودية والرائدة في تهويد العمل عملت بشكل منهجي على سحب الارض من تحت اقدام اصحابها العرب وطرد العمال العرب من اماكن عملهم واستبدالهم بعمال يهود. وفي الجلسة الثانية من مؤتمر الهستدروت الرابع (٩ ـ ١٩٣٤/١/١٣) اتخذ قرار واضح بهذا الشأن لمحاربة «ومنع عمل الاجيرين في التعاونيات والمرافق الاقتصادية ومجموعات المقاولين» واقيمت محكمة خاصة لمعاقبة الذين يخرقون القرار. والمقصود «بالعمال الاجيرين» العمال العرب في فلسطين.

وعندما بدأت تقوم في فلسطين نقابات عربية ويتسع نشاطها ويتبلور وطنيا رأحت الهستدروت تأخذ دورها في اجهاضها والتخريب عليها. فالنقابات كانت الاطار التنظيمي الوحيد للشعب الفلسطيني، وهي التي بلورت موقفا سياسيا نضاليا ضد الاستعمار وفي مواجهة الاستيطان. ولذلك سعت الصهيونية، ومنذ البداية الى قمع هذه الحركة النقابية. وكانت الهستدروت اداة البطش المناسبة وفي العام ١٩٢٢ اقامت ما يسمى بـ «اتحاد عمال ارض اسرائيل»، كجسم نقابي عربي تابع وخاضع للهستدروت في مواجهة جمعية العمال العربية الفلسطينية (كانت قد نشأت في العام ١٩٢٠ بشكل جزئي في حيفا واخذت تتسع وتتطور لتصبح جمعية قطرية مسجلة رسميا منذ ١٩٢٥/٨/٨).

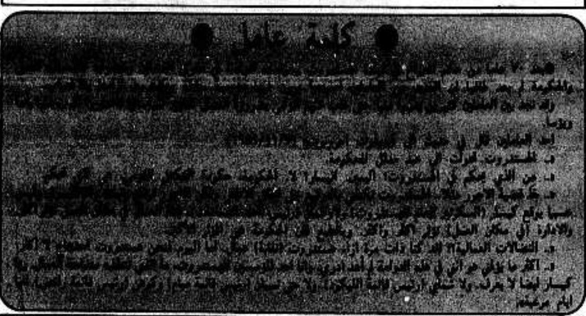
لقد ظل الاتحاد النقابي العربي المذنب بالهستدروت هزيلا وبلا تأثير خصوصا حين اخذت الجمعية الفلسطينية دورها النقابي والوطني في النضالات والاضرابات النقابية والوطنية. وباءت بالفشل كل المحاولات لاظهاره نقابة جدية.. حتى في النصف الثاني من الاربعينات لدى توفر المغريات لدى الصهيونية ولدى نشوب الخلافات في الحركة النقابية الفلسطينية.

وبعد قيام دولة اسرائيل لم يبق من النقابات الفلسطينية سوى مؤتمر العمال العرب بقيادة الشيوعيين. فالباقون رحلوا في حملة التشريد. وقد سجل مؤتمر العمال العرب «العرب نجاحات كبرى في مجال اجبار السلطات الاسرائيلية على ايجاد عمل وضمان الأجور المناسبة لبقايا العمال العرب. ولم تتمكن السلطة الاسرائيلية ولا الهستدروت ولا الحكم العسكري من «تحبيب» اتحاد عمال اسرائيل على العمال العرب. فزادوا التفافا حول المؤتمر. فما كان من السلطة الا ان تلجأ الى قوانين الانتداب البريطاني لتحل المؤتمر وتعلنه خارجا عن القانون في مطلع الخمسينات. ولكن حتى هذا القرار التعسفي لم ينفعها في جذب العمال العرب الى اتحاد عمال اسرائيل فاضطرت الى حله عام ١٩٥٣.

وهنا اخذ الحزب الشيوعي الاسرائيلي (الجسم السياسي الوحيد الذي ظهر في الميدان طيلة تلك الفترة) يناضل من اجل حماية نقابية للعمال العرب في اسرائيل عبر العضوية الكاملة في الهستدروت بحقوق متساوية. وظلت قيادة الهستدروت ترفض ذلك حتى العام ١٩٥٩ حين اتخذ مجلس الهستدروت قرارا مغايرا.

خلال الفترة منذ ١٩٥٩ وحتى ١٩٨٥ ، وعلى الرغم من ان القرار الرسمي يقضي بحقوق متساوية للعرب في الهستدروت فان التعامل معهم كان وفقا لسياسة تمييز مكشوفة. فأقيمت دائرة عربية (برئاسة موظف يهودي). وقبل اربع سنوات الغيت الدائرة شكليا لتقام بدلا منها جائزة دمج (ايضا برئاسة موظف يهودي) وما زالت قائمة حتى اليوم، مع ان قيادة الهستدروت تعلن انها انجزت مهمة الدمج في ١٩٨٦.

ان نسبة اعضاء الهستدروت العرب تبلغ اليوم حوالي ١٣٪ من مجموع الاعضاء (٢٠٩,٤١٧ عضوا عربيا من اصل ١,٧٥ مليون مجموع الاعضاء). ويعد هؤلاء مع افراد عائلاتهم حوالي ٨٠٪ من المواطنين العرب، وهي بالمعدل العام تزيد عن نسبة المواطنين اليهود المنتسبين الى الهستدروت. وينبغي ان نحفظ هذا الرقم (١٣٪) لكي نجري على اساسه المقارنة ما هي نسبة العرب من الخدمات الهستدروتية. هنا نجد ان العرب، ليس فقط لم يصلوا الى هذه النسبة في اي مجال بل أنهم في الكثير من المجالات تبلغ نسبتهم صفر٪ (التصنيع، الاسكان، المركز الزراعي وغيرها..).



● الهستدروت والسياسة ●

● اكثر ما يثير الاستغراب في دعاية قيادة الهستدروت المعراخية الانتخابية اليوم هو الزعم، باصرار، ان لا علاقة بين الهستدروت والسياسة. ولا ادري ان كان قائلوها، من كيسار ونازل، يدركون مدى السخرية في هذا الزعم الكاذب.

ان الهستدروت قامت أصلا كذراع سياسي واستيطاني وعسكري. وفي المؤتمر الاول (٤ ـ ١٩٢٠/١٢/٩) كان من ضمن القرارات: تنظيم الحراسة والدفاع. وفي المؤتمر الثالث (تل ابيب ـ ١٩٢٧/٧/٥) كان الموضوع الاساسي توسيع الاستيطان اليهودي. واما المؤتمر الخامس للهستدروت (١٩ ـ ١٩٤٢/٤/٢٣) فقد تم تكريسه لقضية تجنيد اليهود في الوحدة الصهيونية في الجيش البريطاني، هذه الوحدة التي كانت النواة للعصابات الصهيونية المسلحة («هجناه» و «ايتسل» وغيرها..) التي قامت بتشريد شعبنا الفلسطيني عن وطنه.

وفي المؤتمر السابع (اول مؤتمر عقد بعد قيام الدولة (٢٤ ـ ١٩٤٩/٥/٣٠) كان أحد ابرز مواضيع البحث بتبني المهاجرين الجدد وتوطينهم واستيعاب الجنود المسرحين في العمل.

وقد اخذت قرارات سياسية في كل المؤتمرات والمجالس العامة للهستدروت. وكاتب هذه السطور شارك في ثلاثة مؤتمرات ومجلسين عقدت في السنوات الاخيرة (منذ ١٩٨٠) وكان شاهدا على المعارك التي دارت من على منصة المؤتمر حول القضايا السياسية وكيف كان اعضاء المعراخ والليكود يقفون في صف واحد ضد مندوبي الجبهة الذين يطرحون مواقف سياسية مغايرة لمواقفهم.. خصوصا فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية. وكان كل مؤتمر يخرج بقرارات سياسية تتلاءم واللاءات الشهيرة: لا للانسحاب الكامل. لا للدولة الفلسطينية. لا لمنظمة التحرير. ولا لإعادة تقسيم القدس.

وبالمقابل اخذت دائما القرارات السياسية المؤيدة للحكومات الاسرائيلية على طول الطريق. بل ان المؤتمر الثامن (١٨ ـ ١٩٥٦/٣/٢٠) عقد في ظل الاستعدادات التي جرت لشن الحرب (العدوان الثلاثي) على مصر بعد ان قام قائد ثورة يوليو جمال عبد الناصر بتأميم قناة السويس. وجاء في قرار المؤتمر بالحرف الواحد (كما جاء في كتاب جبرائيل برطال ـ «الهستدروت العامة ـ المبنى والاعمال» وهو من اصدار اللجنة التنفيذية للهستدروت ـ ص ٢٠): «المؤتمر يشد على ايدي حكومة اسرائيل في جهودها لكسر طوق العزلة والحرمان والحصول على السلاح الدفاعي من اجل ان تستطيع اسرائيل، عندما يحين الأمر، الدفاع عن سكانها وزرع الأمان في قلوبهم ولا يكونوا لقمة بأيدي العدو الظامىء للانتقام وللدماء».

وكان القرار الاول الذي اتخذه مجلس الهستدروت العام الذي عقد في حزيران ١٩٦٧ ، بعد ايام من العدوان الاحتلالي، هو فتح مكاتب للهستدروت في القدس العربية المحتلة.

واثر حرب اكتوبر ٧٣ قرر المؤتمر الـ ١٢ (١١ ـ ١٩٧٤/٣/١٣) خطة عمل لمواجهة آثار الحرب، فكان كأنه الحكومة.

وعندما اختلف يتسحاق بن اهرون، سكرتير عام الهستدروت (١٩٧٠ ـ ١٩٧٤) مع قيادة المعراخ حول الموقف السياسي والسياسة الاقتصادية اضطروه الى الاستقالة.

وهذا اضافة الى العلاقات التي تقيمها الهستدروت في العالم، مع نقابات تابعة لانظمة رجعية وعنصرية. والدور الذي تقوم به شركات الهستدروت في العالم، ويضمنها علاقات عمل وخدمة وبيع اسلحة واجهزة الكترونية لانظمة رجعية وعنصرية. كما تفعل تديران مثلا وغيرها من الشركات التي تعمل في مجال انتاج اسلحة او اجهزة يمكن استخدامها في التسلح.

ولكن.. اكثر من ذلك، فان القيادة المعراخية في الهستدروت هي جزء من قيادة المعراخ عموما في كل مجالات الحياة. فالسكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، هو عضو كنيست. ويجتمع في كل اسبوع في طاقم وزراء المعراخ بيرس ورابين وبارليف وغيرهم لتحديد مواقف الحزب في السياسة العامة للدولة. اي انه شريك كامل في سياسة المعراخ.

فاذا كان كل هذا ليس سياسة. فما هي السياسة اذن؟!

● العنصرية في الهستدروت ●

● لا يمكن تسمية اي مجال من مجالات عمل الهستدروت ومؤسساتها وشركاتها لا يتعامل بسياسة تمييز عنصري واضحة تجاه العرب. وسنكتفي هنا بإعطاء المعلومات والحقائق الجافة:

●● التنظيم وحق الانتخاب: تحرم قيادة الهستدروت حتى اليوم (المؤلفة من المعراخ ومبام والمتدينين) ٧٩٪ من اعضاء الهستدروت العرب من حق الانتخاب لمجالس عمال محلية. وحتى في التجمعات السكنية الكبرى، مثل مدينة ام الفحم والبلدات الكبرى ـ طمرة وسخنين ورهط وكفركنا.. حيث اقيمت لجان عمال معينة منذ عدة سنوات رفضت قيادة الهستدروت اجراء انتخابات فيها هذه المرة ايضا. وهذا ما العلم بأن هناك مجالس عمالية منتخبة في عدة بلدات يهودية صغيرة جدا مثل: جبعات عدا (٦٠٧ اعضاء هستدروت فقط) وابين يهودا (١٥٨١) ويئير يعقوب (١٤٥٨) وبنيامينا (٢٣٩١) وجان يبنه (١٠٦٢) وكفاريونا (١٦٥٦) ومتسبيه ريمون (١٢١٣) وكديما (١٤٦٣) وتلموند (١٦٠٤).

وللاسف فان نظرة الاستهتار بحق العمال العرب في انتخاب مجالس عمال لا تقتصر على المعراخ ومبام والمتدينين. بل ان حزبا مثل راتس، الذي يزعم تأييده للمساواة قام بشن معركة قضائية من اجل اجبار الهستدروت على اجراء الانتخابات في ١٢ بلدة في اسرائيل، لم يدخل في حسابه تلك البلدات العربية. واختار ١٢ بلدة يهودية صرف. وكانت الجهة الوحيدة التي اوصلت موضوع تلك البلدات العربية الى المحكمة هي الجبهة (وفيما بعد القائمة المشتركة). ولكن حق المحكمة رفضت الاعتراف بهذا الحق.

●● تنظيم المزارعين العرب: بعد مرور عشرات السنين على رفض الهستدروت ضم المزارعين والعمال الزراعيين العرب الى المركز الزراعي التابع للهستدروت اتخذ قرار مبدئي في مؤتمر الهستدروت عام ١٩٨٥ يقضي بتنظيمهم. ولكن هذا القرار لم ينفذ حتى اليوم. والمعروف ان هذا المركز يوفر حماية نقابية وتأمينات للمزارعين لتعويضهم عن خسائرهم وينظم لهم تعاونيات ويضمن حقوقهم في مجال الزراعة والتسويق والمكننة والارشاد وسائر مجالات التطوير الحيوية. كل هذه يحرم منها المزارع العربي، لا لشيء الا لكونه عربيا.

●● التصنيع: تسيطر شركات الهستدروت على ربع الاقتصاد في الدولة. وتنتشر ألوف المصانع الهستدروتية على جميع انحاء البلاد. ولكن هذه الشركات لم تقم اي مصنع او مشغل في الوسط العربي على الاطلاق، اللهم سوى «مصنع» الطحينة في ام الفحم الذي يضم ٤ عمال فقط واقيم برأسمال مشترك.

●● البطالة: على اثر انفجار ازمة البطالة في البلاد وبلوغ معدلها ١٠٪ من قوة العمل قررت الحكومة والهستدروت معا اقامة مئة مشروع تطوير في المناطق التي تزيد نسبة العاطلين عن العمل فيها عن المعدل العام. ومع ان نسبة العرب بين العاطلين عن العمل في اسرائيل هي ٣٥٪ ، اي انه يحق للعرب ٣٥ مشروعا، فان الحكومة والهستدروت قررتا وبدم بارد تجاهل الوسط العربي تماما في هذه المشاريع. وقد اعترف بذلك وزير المالية، شمعون بيرس (وهو زعيم المعراخ) بنفسه.

●● الاسكان: تملك الهستدروت اكبر شركة للاسكان في اسرائيل ـ «شيكون عوفديم». وتتباهى هذه الشركة في اعلاناتها الانتخابية اليوم بأنها اقامت ١٩٧ الف شقة سكن في جميع انحاء البلاد تبيعها بأسعار شعبية وشروط دفع سهلة. ولكن هذه الشركة لم تقم ولو بيتا واحدا في الوسط العربي.

●● الخدمات الصحية: يعتبر «صندوق المرضى» الهستدروتي ايضا اضخم مؤسسة صحية في البلاد تؤمن اكثر من ٧٠٪ من السكان (في الوسط العربي اكثر من ٧٥٪). ولكن هذه المؤسسة لم تقم عيادات طبية في عشرات القرى العربية (هناك ١١١ عيادة فقط بينما يصل عدد البلدات العربية الى حوالي المئتين). وهذه العيادات القائمة تنقصها المباني (معظمها في بيوت مستأجرة وغير صالحة) والملاكات (اطباء وممرضات وموظفين) والاجهزة والمختبرات. وتنقصها حتى الادوية. اذ لا يوجد في الوسط العربي اكثر من ٢٥ صيدلية. وهناك ٢٨ صيدلية تابعة لهذه المؤسسة تعمل حتى منتصف الليل ولا يوجد اي منها في الوسط العربي. وهناك ٢٧٠ عيادة طب اسنان وقائي في اسرائيل ولا واحدة منها في الوسط العربي. وهناك عيادات خاصة واجهزة طبية بخاصة للمرضى المزمنين (القلب مثلا او الدياليزا او فيتزوترابيا وغيرها..) لا يوجد اي منها في الوسط العربي.

●● الرياضة: هنا ايضا تملك الهستدروت اكبر وأهم مؤسسة رياضية في البلاد (هبوعيل). تقيم عشرات الفروع الرياضية. تدعم الفرق. تقيم الملاعب والمراكز الرياضية. اما نصيب الوسط العربي من هذا كله فهو لا يتعدى بضعة قروش تصرف على فرق كرة القدم، بينما الفروع الاخرى معدومة. في «جدال هعيمق»، وهي بلدة صغيرة (حوالي ٢٠ الف نسمة) تقوم منظمة «هبوعيل» بتمويل فرق من ٧ انواع رياضة. في السنة الماضية دفعت نصف مليون شيكل لتطوير الملعب. مثل هذا المبلغ لم يدفع لكل الفرق العربية مجتمعة منذ قيام الدولة وحتى اليوم.

●● الثقافة: المؤسسة الثقافية للهستدروت تقوم بنشاطات جبارة في مجالات التعليم والتدريب المهني والثقافة النقابية واقامة النوادي والمراكز الجماهيرية والمعاهد العليا فوق الثانوية. وكل هذه معدومة في معظم قرانا. واذا وجدت فهي شحيحة وبائسة. وغالبيتها من ذلك النوع الذي يفتح قبل شهر من الانتخابات. ويغلق بانتهائها.

●● الأجور: من المعروف ان معدل الاجور بين العاملين العرب لا يتعدى ٦٠٪ من معدل الاجور بين اليهود. ان الهستدروت، ليس فقط لم تعمل شيئا لتغيير هذا الوضع، بل انها قامت بتكريسه رسميا حين وقعت على اتفاقية عمل رسمية لعمال النسيج سجل فيها بوضوح وصراحة «قانون» يسمح لاصحاب العمل خرق قانون الحد الادنى للاجور في المشاغل القائمة في القرى العربية. اي ان اصحاب العمل، يدفعون اجورا زهيدة تقل عن قانون الحد الادنى بموافقة خطية من الهستدروت.

●● «نعمت»: تعتبر مؤسسة «نعمت» الهستدروتية اكبر واضخم واهم مؤسسة نسائية في البلاد. تقوم بنشاطات جمة وتصرف ميزانيات هائلة على ترفيه حياة النساء العاملات وربات البيوت وتطوير ثقافتهن ومداركهن بفتح المدارس والدورات التأهيلية والمحاضرات التربوية والرحلات الطويلة الترفيهية وبناء الحضانات والروضات.. اما بين العرب فان معظم نسائنا لم يسمعن حتى بالاسم. ولا يذكرنه الا وقت الانتخابات. على سبيل المثال فقط هناك ٨٧٤ صفا للحضانات والروضات اقامتها «نعمت» في جميع انحاء البلاد بينما ١٠ صفوف فقط في الوسط العربي.

والقائمة تطول وتطول.

(*) كل المعلومات اعلاه مقتبسة من منشورات الهستدروت و «نعمت» الرسمية.

● القائمة المشتركة ●

لا يعيب «القائمة المشتركة» ان تسمى في وسائل الاعلام الاسرائيلية بـ «القائمة العربية». وعلى الرغم من ان هذه التسمية، لم تأت عن جهل للواقع، وانما استهدفت الاساءة للقائمة بين الناخبين اليهود لعزلها عنهم، فان التسمية بحد ذاتها تحتوي على اعتراف ضمني هام وصحيح بأن هذه هي القائمة الوحيدة التي تعبر عن طموحات جماهير العمال والشغيلة العرب وتخدم مصالحهم الطبقية والقومية.

أجل. فهي القائمة الوحيدة التي تضع في مركز اهتمامها تجنيد الجماهير العمالية والشعبية العربية لتلقي بوزنها الكامل في المعركة النقابية والوطنية على صعيد المساواة في الحقوق. وهذا مصدر فخر واعتزاز.

ومع ذلك، فان الحقيقة الاقوى هي ان القائمة المشتركة، كما اعلن اركانها منذ البداية، هي قائمة يهودية ـ عربية. ان كان ذلك من حيث التركيبة الاسمية او من حيث البرنامج الانتخابي والاهداف. واذا كانت هذه الحقيقة لم تصل بعد الى وعي الجماهير العمالية اليهودية فذلك ليس بسبب القائمة المشتركة واسلوب عملها، مع ان هذه قضية ينبغي على قادة القائمة ونشيطيها اخذها بالاعتبار بشكل جدي وفورا، بل بسبب الحواجز التي تقيمها وسائل الاعلام والسلطة بين هذه القائمة وبين جمهور الناخبين.

ان «الدمقراطية» المفرطة في دولة اسرائيل لا تتحمل بعد التعامل بصراحة ومكاشفة مع الرأي العام اليهودي، ولذلك نراها تميز ضد «القائمة المشتركة» حتى لا يصل صوتها حقيقيا وصافيا الى الجمهور. وتقيم سدا عنصريا في وجه القائمة بالقول: «انها عربية». فما دخل اليهود بها اذن؟!

وهذا التوجه، يدل على مدى الخوف مما تطرحه هذه القائمة من برامج ومواقف. فهي القائمة الوحيدة، بين القوائم الخمس، التي تصارح الناخبين بالقول: لن تكون هناك حلول للازمات الاقتصادية والاجتماعية في البلاد بدون حل القضية السياسية، وازالة الاحتلال وتحقيق السلام. فالذي لا يريد ان يرى الرابط بين سعر الغواصة او الطائرة وبين سعر رغيف الخبز فهو اما اعمى او انه يتعامى. حتى مبام وراتس المعدودان على قوى السلام واليسار لا يتحدثان عن هذا الرابط. انهما يعرفان الحقيقة. ولكنهما يخشيان التفوه بها. يصعب عليهما الاعتراف بأنه بثمن طائرة مقاتلة واحدة يمكن الابقاء على السوبسيديا للمواد الغذائية وضمان عدم رفع اسعارها لأبد الآبدين. ويخشيان القول بالحقيقة المعروفة، انه بثمن سفينة حربية تقتنى في الولايات المتحدة لتزيد ارباح التاجر الامريكي يمكن بناء عشر مصانع تشغل عشرات لا بل المئات من العمال العاطلين عن العمل.

اما المعراخ فهو يحاول التهرب من هذا الموضوع بالقول: «هذه سياسة. وانتخابات الهستدروت ليست سياسية».

والقضية الثانية المميزة للقائمة المشتركة هي قضية المساواة للجماهير العربية ايضا في الخدمات الهستدروتية. فهذه قضية مركزية، القائمة المشتركة تطرحها بكل حدتها. اذ لم يعد بالامكان احتمال العنصرية اكثر. والمسألة تحتاج الى معركة نضالية شاملة صاخبة لا تعرف الهدوء والسكينة.

لكن الأمر الذي أفزع الاجهزة السلطوية والقوائم الاخرى هو تلك الوحدة التي قامت بين اطراف التحالف، (الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي)، وهي الاحزاب التي وضعت جانبا كل خلافاتها وماضيها الزاخر بالصراعات وتبادل الاتهامات، مغلبة المصلحة العامة للعاملين. ان هذه الوحدة التي جاءت اصدق تعبير عن رغبة الجماهير العريضة، تخيف السلطة المعادية لكل وحدة صف وطنية لجماهيرنا. ويخيفها اكثر الحديث عن امكانية تطور هذه الوحدة الى ما هو اكبر واشمل في المستقبل.

ومما لا شك فيه ان هذا الخوف، وما اعقبه من هجوم سلطوي عنيف على القائمة المشتركة شارك فيه وزراء كبار في الحكومة، يجب ان يكون محفزا اكبر لجماهيرنا في ضرورة الالتفاف حول القائمة ودعمها وتقويتها ومنحها اكبر قدر من الاصوات. فاذا القت هذه الجماهير بوزنها في المعركة، سوية مع القلة اليهودية المتحالفة معها، يمكنها ان تخطو خطوات بعيدة في كل معركة جماهيرنا من اجل السلام العادل وازالة الاحتلال من جهة ومن اجل المساواة في الحقوق النقابية والخدمات الهستدروتية وتوفير العمل لطالبيه في الوسط اليهودي.

وفي هذه الاوقات بالذات، اذ يفجر شعبنا الفلسطيني طاقاته الجبارة في الانتفاضة البطولية، تكتسب الوحدة معنى بالغا. ولعل اضعف الايمان هو أن توجه جماهيرنا صفعة، ولو صفعة انتخابية فقط، للمعراخ على ما يتقذه رابينه من جرائم. ولا شك في ان عدم التصويت الجارف للقائمة المشتركة.. لا يعني سوى تشجيع المعراخ على رابينيته.

الانتفاضة تدخل شهرها الـ (٢٤) امس باضراب شامل:

شابان شهيدان في نابلس

● رصاص الاحتلال يمزق انسجة دماغ طفل في التاسعة ● حظر تجول على مدينة قلقيلية لليوم الثالث على التوالي ●

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد شهود عيان بان مجموعة من الجنود داهمت في الساعة الثامنة من صباح امس الخميس احد منازل في ضاحية «جنيد» (نابلس) حيث تواجدت هناك مجموعة من شبان الانتفاضة المطلوبين لسلطات الاحتلال، واطلق الجنود على الفور النار على المتواجدين في المنزل بعد اقتحامه واستشهد نتيجة ذلك الشاب ايمن محسن الرزة (٢١ عاما) بينما اصيب عدد اخر من الشبان وتم اعتقالهم.

بعد ذلك شنت قوات كبيرة من جنود الاحتلال حملة اعتقالات وتفتيش واسعة برافقة طائرتين مروحيتين هبطت احداهما في ساحة المدرسة الابتدائية لقرية بيت وزن حيث تم جمع معظم شبان القرية.

واثناء مداهمة المنازل اعتقل الشابان خالد لطفي ابو شومر (٢٣ عاما) واحمد محمود ابو عيشة (١٨ عاما) بينما اقتيد كافة شبان ضاحية جنيد الى مقر الحكم العسكري.

وفي الساعة العاشرة تقريبا فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على مدينة نابلس وضاحية جنيد والمخيمات المجاورة. وتصدت جماهير نابلس لاوامر الاحتلال واندلعت صدامات عنيفة بين الاهالي وجنود الاحتلال في مناطق كروم عاشور ورأس العين والبلدة القديمة وقلعة الشقيف وشارع ابو عبيدة واستشهد خلالها الشاب رجا جميل اللداوي (٢٠ عاما) اثر اصابته برصاصة في قلبه وعدة رصاصات اخرى في جسمه كما اصيب الفتى منتصر فريتخ (١٣ عاما) وعنان جمعة وعمار كلبونة (٢٠) بشظايا نارية في وجهه (وهو اسم مطابق لاسم الشهيد عمار كلبونة الذي استشهد في نابلس في الاول من ايلول الماضي) واكرم حمور (١٩ عاما) واضافت مصادر اخرى عن اصابة مهدي ابو سرية (١٥ عاما) بعدة اعيرة نارية والطفل رائد الباطية (١٠ اعوام) الذي عولج محليا بعد اصابته بعيار معدني في الوجه.

وساد التوتر الشديد مدينة نابلس والمنطقة المجاورة لها طيلة يوم امس. وشوهدت قوات الاحتلال تصور كافة المنازل في ضاحية جنيد، لغاية الهدم المتوقع كما يبدو، مع العلم ان السلطات سلمت يوم امس اشعارات بنيتها نسف منزلي نضال عويجان وزهدي اسكندر المعتقلين منذ (٨٩/٥/٢٢)، اذ ستتم عملية النسف خلال (٤٨) ساعة من استلام الاشعار.

هذا وكانت اذاعة اسرائيل بالعربية قد اذاعت ان قوات الاحتلال وجدت في داخل المنزل، الذي تم اقتحامه وفيه استشهد ايمن الرزة، ثلاثة مسدسات وان الرزة حاول اطلاق النار على الجنود!. كما اعترفت قوات الاحتلال، بناء على اذاعة صوت اسرائيل بالعربية ايضا، باصابة احد الضباط بجراح اثناء المواجهة التي استشهد خلالها الشهيد اللداوي.

وفي قرية ابو ديس (القدس) هاجم الشبان قبل ظهر امس دورية عسكرية كانت تمر من ميدان الشهيد هيثم عريقات. وكانت السلطات العسكرية قد داهمت منزل الفتى جميل محمد صقر (١٧) من ابو ديس ليلة امس الاول واعتقلته.

وشهد مخيم طولكرم خلال ليلة امس الاول صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال اصيب خلالها ثلاثة شبان بعيارات معدنية. كما شهد المخيم صدامات مشابهة ظهر امس.

واندلعت مواجهات عنيفة صباح امس في مخيم نور شمس ولكنها لم تسفر عن اصابات.

واحتجزت قوات الاحتلال (٧) سيارات لمواطنين من مدينة طولكرم يوم امس بهدف استخدامها لحملات التفتيش والمداهمة.

وفي مدينة قلقيلية ما زال نظام حظر التجول مستمرا لليوم الثالث على التوالي في اعقاب استشهاد شابين هناك خلال هذا الاسبوع، وبذلك حرم (٦) الاف طالب في المدينة من تقديم امتحاناتهم النهائية.

واقتحمت قوات كبيرة من جنود الاحتلال مساء امس حي المراح في جنين بواسطة سيارة محلية لحقتها قوة كبيرة وتم اعتقال عدد من الشبان وتكسير اثاث بعض المنازل.

وفي قباطية حطم الشبان زجاج اربع سيارات عسكرية وزجاج باص محمل بالجنود وتحول الحدث الى صدامات عنيفة شن خلالها الجنود حملة اعتقالات ومداهمات للمنازل لم تعرف نتائجها حتى كتابة هذه السطور.

وفرضت قوات الاحتلال عصر امس ايضا نظام حظر التجول على مخيم قلنديا اثر رشق جنود الاحتلال بالحجارة.

● قطاع غزة ●

● رصاص الاحتلال يقطع انسجة دماغ المخ لطفل في التاسعة ●

اقتحمت قوات الاحتلال فجر امس مخيم الشاطىء في قطاع غزة واطلق الجنود النار بشكل مكثف اضافة الى القاء قنابل الغاز المسيل للدموع وتصدى لهم الاهالي بالحجارة واستمرت المصادمات حتى الساعة العاشرة صباحا. واصيب خلال ذلك كل من حسن محمد حمد (٢٠ عاما) ومحمد احمد عبد العال (٢٠ عاما) ومحمد حسن ابراهيم (١٧ عاما) ومجاهد عبد الله (١٧ عاما) ومحمد عبد الله الخالدي (١٥ عاما) ومحمد عواد البلح (١٥ عاما) وجميعهم بعيارات نارية. وتفيد الانباء ايضا ان حالة محمد الخالدي خطيرة ونقل الى تل هشومير لتلقي العلاج.

وفي جباليا اصيب الطفل رياض نظمي عودة (٩ سنوات) بعيار معدني في الرأس ادى الى خروج انسجة المخ وذلك خلال اقتحام جنود الاحتلال للمخيم واطلاق النار بشكل عشوائي في كل اتجاه. هذا وقد شاهد مراسلنا الطفل مضرجا بدمه الذي يغطي كل جسمه وهو في حالة غيبوبة كاملة.

وفي خانيونس تم الاعتداء بالضرب على النساء اثناء اقتحام المنازل. ومن جراء الضرب اصيبت المواطنة مريم محمد (٥٥ عاما) بكسر في العامود الفقري ونقلت الى مستشفى ناصر للعلاج.

اما في مخيم رفح فقد اصيب اربعة فتيان بعيارات نارية ومعدنية في الفخذ والسيقان وهم محمد علي حسن (١٤ عاما) وخليل علي احمد (١٥ عاما) ومحمود محمد خالد (١٧ عاما) واحمد محمد احمد (١٣ عاما).

أخبار من دولة فلسطين المحتلة

الدكتور حيدر عبد الشافي يلتقي وفدا امريكيا في غزة:

لا بد من تنشيط الاعلام الفلسطيني في الخارج

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ التقى الدكتور حيدر احمد عبد الشافي رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في قطاع غزة، امس الخميس، وفدا امريكيا يتكون من (٢٠) من رؤساء جامعات وكليات امريكية بالاضافة الى عدد من المحامين المختصين. وكان اللقاء في مقر الجمعية في مدينة غزة حيث دار الحديث عن الانتفاضة واهدافها السياسية.

وعلق الدكتور الشافي في اتصال هاتفي معه بانه من «الغريب ان قطاعات واسعة من الرأي الامريكي لا تزال تجهل حقائق الامور بالنسبة للقضية الفلسطينية والاهداف السياسية للانتفاضة». واكد على اهمية مثل هذه اللقاءات لشرح الموقف الفلسطيني خاصة وان وفودا كهذه تزور المناطق المحتلة بشكل مكثف هذه الايام.

ونبه الشافي الى التعتيم الاعلامي على الموقف الفلسطيني في الخارج وفي الوقت نفسه عدم نشاط الاعلام الفلسطيني لسد هذا الفراغ.

(١١) معتقلا من بيت ساحور يرفضون عرض مساومة احتلالية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفض (١١) معتقلا من تجار وشخصيات ومهنيين من بيت ساحور، عرضا، مساومة الافراج عنهم بالكفالة وذلك عندما اقترحت النيابة العسكرية تقليص المبالغ التي فرضت عليهم، في حينه (٨٩/١٠/٣١)، الى النصف والتي كانت تتراوح بين (١٠ و ١٥) الف شيكل. واصر المعتقلون على رفض مبدأ دفع مبالغ مالية مطالبين بالافراج عنهم ومستعدين للجلسة القادمة المقرر عقدها يوم الاثنين القريب (١١/١٣) في محكمة رام الله العسكرية.

ويشير مراسلنا الى ان حشدا كبيرا من الصحفيين والاهالي قد يتوجه في اليوم المذكور الى قاعة المحكمة اضافة الى عدد من المحامين. ويذكر ان نحو (٤٠) مواطنا من بيت ساحور ينتظرون محاكمتهم امام محاكم عسكرية بتهمة عدم تقديم كشوفات للضريبة بينهم هؤلاء الـ (١١) وهم الصيدلي خليل بزهوم وباسم خير والدكتور جمال سلسع ومروان خير ورجا بنورة وانور بنورة وعيسى مسعد وابراهيم ابو فرحة وعماد رشماوي واسامة بنورة ورياض رشماوي.

ابلاغ عائلة بأن ابنها معتقل في «جنيد» بعد انتزاعه مريضا من المستشفى!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابلغت ادارة الصليب الاحمر الدولي عائلة الشاب مقداد عبد الله الكرمي (٢٦ عاما) ان ابنها رهن الاعتقال في سجن «جنيد» المركزي القريب من نابلس فيما علمت العائلة ان الشاب يخضع لتحقيقات مكثفة تستغل وضعه الصحي وحقيقة بتر يده اليمنى جراء اصابتها بانفجار لا يزال مجهول المصدر يوم (١٠/٢٩) الماضي.

وكانت قوات عسكرية كبيرة اقتحمت في ساعة متأخرة من اليوم المذكور مستشفى «الاتحاد» في نابلس واعتقلت الشاب الكرمي الذي لم يكن وقتها قد صحا من تأثير «البنج» اثر العملية الجراحية التي اجريت له والتي استغرقت نحو اربع ساعات. وفي حينه اعتدى الجنود على الطبيب المناوب وعلى احد الممرضين، ورفضوا ايضا ان ينقل الشاب بسيارة الاسعاف التابعة للمستشفى ونقلوه بسيارة جيب عسكرية وتبين انه نقل في اليوم التالي (وليس على الفور) الى مستشفى «منير» في كفار سابا حيث امضى بضعة ايام قبل ان ينقل، في اليوم التالي الى سجن جنيد.

هذا ويساور العائلة قلق شديد على صحة ابنها ومصيره.

شاب من الدهيشة يرقد في المستشفى في حالة صعبة جراء التنكيل الاحتلالي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يرقد في مستشفى المقاصد في القدس المحتلة الشاب الجريح محمد نعيم ابو عكر (٢٠ عاما) من مخيم الدهيشة وهو في حالة صعبة.

وكان موظفو الصليب الاحمر تمكنوا من اطلاق سراح ابو عكر قبل يومين اثر احتجازه في مقر الحكم العسكري في بيت لحم لعدة ساعات بعد ان اعتقلوه من منزله في المخيم. ولم يكد يصل الى المنزل حتى تفتقت «قطب» العملية الجراحية التي كانت اجريت له قبل حوالي ثلاثة اسابيع في المستشفى نفسه.

ويذكر ان ابو عكر يتغذى بواسطة جهاز خاص حيث ان امعاءه سبق وان استؤصلت العام الماضي بعد ان اتلفت جراء رصاصة من نوع «دمدم» اخترقت بطنه.

من جهة ثانية داهم جنود الاحتلال منزل «ابو عكر» في اثناء وجوده في المستشفى وقاموا باحراق جميع الصحف والمجلات والكتب التي كان ذووه جمعوها اثناء علاجه والتي تناولت الاخبار والتعليقات والمقابلات الخاصة به.

اعتقال ستة فتيان في سلوان

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال فجر امس الخميس ستة فتيان من بلدة سلوان (القدس) وهم علاء الدين السلايمة (١٤ عاما) ويحيى السلايمة (١٥ عاما) وحسام السلايمة (١٥ عاما) وقاسم المبيض (١٥ عاما) ورامي الطحان (١٤ عاما) وسليمان قراعين (١٥ عاما).

ويذكر ان الطحان وقراعين كانا قد اعتقلا خلال الشهر الماضي لمدة (١٥ يوما) واطلق سراحهما بكفالة مالية قيمتها (١٠) الاف شيكل بالاضافة الى تحديد اقامتهما حتى موعد المحكمة المقرر في ٨٩/١١/١٦.

ويعتقد بعض المقربين ان هذه الاعتقالات جاءت ضمن الحملة الاستباقية التي تقوم بها سلطات الاحتلال في كافة المناطق الفلسطينية المحتلة عشية الذكرى الاولى لاعلان استقلال الدولة الفلسطينية.

حفل تأبين في ذكرى الاربعين لوفاة المناضل سمير هاشم البرقوني

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تصادف يوم غد السبت ذكرى الاربعين لوفاة القائد الشيوعي والمناضل الوطني سمير هاشم البرقوني الذي وافته المنية في موسكو اثناء تلقيه العلاج.

وسيقام حفل التأبين الخاص في منزل ذوي الفقيد في منزله الكائن في حي النصر في غزة.

سلطات الاحتلال تضع يدها على (٤٥) الف دونم اراضي مراع قرب بيت لحم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وضعت سلطات الاحتلال يدها على اراضي المراعي الخاصة بعشيرة الرشايدة جنوب وجنوب شرق بيت لحم وحتى البحر الميت والتي تقدر مساحتها بنحو (٤٥) الف دونم حسبما قال مختار العشيرة سليمان جمعة رشايدة الذي تسلم يوم امس امرا موقعا من مسؤول املاك الحكومة في «الادارة المدنية» الاحتلالية يفيد ان الاراضي المذكورة هي «منطقة حكومية» وانه يمكن تقديم اعتراض على ذلك خلال (٤٠) يوما.

هذا وتصادف ان تواجد مراسلنا يوم امس الاول في قرية الرشايدة واطلع من الاهالي هناك على بعض معاناتهم كما شاهد المنطقة التي خصصت على ما يبدو، لاقامة معتقل جديد، الذي اعلن مؤخرا عنه وهو يشبه الى حد كبير معتقل (انصار ـ ٣) العسكري ويقع ضمن الاراضي الرعوية التابعة للعشيرة ايضا، والتي تستغلها وتمتلك الوثائق حولها منذ عشرات السنين.

اطفال ونساء في المستشفيات جراء القمع الاحتلالي في قطاع غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ كان من بين ضحايا القمع الاحتلالي في قطاع غزة يوم امس الاول عدد من الاطفال والنسوة من بينهم الطفل سعيد مصباح حسب الله (٥ سنوات) من حي الزيتون الذي اصيب بشكل مباشر بقنبلة صوتية ادت الى جروح وحروق في فخذه والى احتراق بعض ثيابه. وفي بيت حانون حطم عيار معدني اسنان وفك الطفل ابن احمد نعيم (٧ سنوات).

ولم يكتف جنود الاحتلال باصابة مريم يوسف (٤٢ عاما) وغادة السحار (٢٢ عاما) بعيارين معدنيين في الرأس والكتف بل اعتدوا عليهما بالضرب المبرح اثر ذلك وهما من مخيم جباليا. اما فرج كريرة (١١ عاما) من حي الرمال فقد اصيب بعيار معدني في ذراعه.

وفي مخيم الشاطىء القيت قنابل غاز بكثافة داخل وحول المنازل هناك ادت الى اصابة افراد عائلات باكملها بحالات اختناق مؤقت كان من بينها (٦) افراد من عائلة ابو تايه اعمارهم بين (٨ و ٤٥) عاما.

مقتل شخص في رفح

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ توفي عاطف محمد الاخرس (٢٥ عاما) يوم امس الاول قبل ادخاله الى مستشفى «ناصر» في مدينة خانيونس.

وكان المذكور، وهو من حي البرازيل في رفح تعرض في ساعات ظهر اليوم نفسه الى الطعن بالسكاكين من قبل مجهولين اثناء تواجده امام مسجد الهدى في مخيم يبنا (رفح).

اغتيال الرئيس الشيوعي لبلدية سانتاندر في كولومبيا

● مسلحون يغتالون، في اليوم نفسه، اشهر مصارع ثيران في كولومبيا ●

● بوغوتا ـ عن «و.ص.ف» ـ علم من مصادر الشرطة ان اشهر مصارع ثيران في كولومبيا، اوسكار بوتيرو اوبيراين، ورئيس بلدية شيوعي هو روبن داريو فرنانديز قتلا بالرصاص، يوم الثلاثاء الاخير، في مكانين مختلفين من البلاد.

وذكر شهود ان مصارع الثيران هوجم عندما كان داخل سيارته في حي البابلو في مديين (شمال غرب كولومبيا) من قبل مسلحين لاذوا بالفرار على متن سيارة حمراء.

وفي مدينة سانتاندر في اقليم كوكا على بعد ٥٥ كم جنوب غرب بوغوتا اغتال ثلاثة مسلحين روبن داريو فرنانديز رئيس المجلس البلدي في منزله قبل ان يفروا سيرا على الاقدام من دون اي قلق.

وينتمي فرنانديز الى حزب الاتحاد الوطني (الحزب الشيوعي).

منظمة الوحدة الافريقية تدين التعاون النووي بين اسرائيل والنظام العنصري

●اديس ابابا ـ «ا.د.ب» ـ دانت منظمة الوحدة الافريقية، امس الاول الاربعاء، التعاون النووي بين اسرائيل وبين النظام العنصري في جنوب افريقيا، واتهمت اسرائيل بانتهاك قرارات المقاطعة الدولية المفروضة على توريد الاسلحة للعنصريين بالاضافة الى عدم مساعدتهم في تصميم واعداد اي نوع من انواع الصواريخ النووية.

ودعت المنظمة الاسرة الدولية الى ادانة حكومة اسرائيل لهذا التعاون الذي من شأنه تهديد حياة اكثرية المواطنين السوداء المضطهدة في جنوب افريقيا ووضع الشعوب في جنوب القارة الافريقية بشكل دائم.

مناشير في جامعة «هارفارد» تطالب بطرد متسناع من الجامعة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وزعت في جامعة «هارفارد» الامريكية مناشير تطالب بطرد الضابط عمرام متسناع، قائد المنطقة العسكرية الوسطى السابق من الجامعة، حيث يدرس موضوع العلاقات الدولية.

واكدت المناشير، التي بادرت الى توزيعها جمعية حقوق الفلسطينيين، ان القوات التي قادها متسناع قتلت في الضفة الغربية مئات الفلسطينيين غير المسلحين واعتقلت وعذبت الالاف.

وعرض النائب ابراهام بورغ (معراخ) نسخة من هذه المناشير على الكنيست.

استقالة رئيس اللجنة العسكرية في الحزب الشيوعي الصيني

● بكين ـ «و.ص.ف» ـ اكدت مصادر صينية في بكين ان الزعيم الصيني، دينغ هسياوبينغ، استقال من منصبه كرئيس للجنة العسكرية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وحل محله الامين العام للحزب، جيانغ زيمين.

* في الانتخابات

● تتمة من صفحة ١ ●

الوطنية المحظورة بعشرة مقاعد، فيما لم تحصل السيدات على اي مقعد. وقد لوحظ ان وجوها شابة فازت في الانتخابات على حساب الشخصيات التقليدية وخاصة في الريف.

هذا واعلنت، مساء امس، اسماء النواب الذين فازوا بمقاعد المجلس التشريعي، باستثناء اسماء النواب التسعة لمحافظة الكرك.

ويرى المراقبون ان النسبة الاكبر من الاصوات ذهبت الى اصحاب المواقف التي عارضت تصرفات الحكومة السابقة واعلنت ادانتها للوضع الذي كان قائما وادى الى تفاقم الازمة الاقتصادية في البلاد، وذلك بغض النظر عن اتجاه المرشحين.

واشارت الارقام شبه النهائية التي قدمها مصدر رسمي الى ان نسبة المشاركين في الانتخابات التشريعية وصلت الى ٦١٫٥٣ في المئة من الناخبين المسجلين.

فقد شارك في الاقتراع ٥٣٩ الفا و٨٩٨ شخصا. وكان حوالي ٨٧٧ الف شخص سحبوا بطاقاتهم الانتخابية اي ٨٦ في المئة من مجمل الجسم الانتخابي الذي يقدر رسميا بـ مليون و١٩ الف شخص.

وسجلت اعلى نسبة في دائرة معان، جنوب المملكة، حيث وصلت المشاركة الى ٧٦٫١٠ في المئة. وكانت ادنى نسبة في المشاركة هي ٤٨ في المئة، في دائرة اربد (شمال عمان).

مع الاحداث

الانتخابات البرلمانية الاردنية ـ تقييم اولي عام..

□ دلت النتائج شبه النهائية للانتخابات البرلمانية التي جرت امس الاول في الاردن ان حزب «الاخوان المسلمين» حصل على عشرين مقعدا من اصل ثمانين مقعدا. وقال ناطق بلسان «الاخوان» امس في مقابلة لاذاعة لندن ان حسابات حركته تدل انها سوف تحصل على ٢٣ مقعدا.

ولا شك في ان هذا يعتبر نجاحا كبيرا لهذه الحركة الاصولية المتزمتة، الرجعية سياسيا واجتماعيا.

وتفسر الاوساط الوطنية الاردنية هذا النجاح بحقيقة انه بينما منع النظام كل الاحزاب منذ عام ١٩٥٧ من ممارسة النشاط السياسي فقد ظلت حركة «الاخوان المسلمين» طليقة ونشيطة سياسيا. وخلال فترة طويلة كان «الاخوان» على صلة وثيقة بالنظام يدعمونه ويدعمهم. بل انهم نظموا معسكرات تدريب على السلاح في شمال البلاد، بمعرفة قوات الامن.

ومع ضعف القوى الوطنية وتبعثر صفوفها فان «الاخوان» استغلوا المشاكل الاقتصادية ـ الاجتماعية الحادة للطبقات المسحوقة. كما استغلوا المشاعر الدينية للناس. وفي «هبة الخبز» في نيسان الماضي قام «الاخوان» بدور فعال للاستفادة السياسية من الانتفاضة الشعبية ضد الغلاء.

وتجدر الاشارة هنا الى ان «الاخوان المسلمين» طرحوا خلال حملتهم الانتخابية «مطلب تحرير كل فلسطين» و «اعلانها دولة اسلامية». كما هاجموا، بعنف، حرية المرأة وحرية التعبير وبعض مظاهر التطور السياسي والاجتماعي واعتبروا هذا «قاذورات غريبة عن تراثنا وعقيدة مجتمعنا». كما شنوا حملة شعواء ضد مذيعة التلفزيون تيجان فيصل (شركسية) التي رشحت نفسها للبرلمان واعتبروا هذا «كفرا» وطالبوا الملك باسقاط جنسيتها الاردنية وطردها من البلاد!!

وعلى الصعيد الاجتماعي ـ الاقتصادي لم يطرحوا اية مطالب او اقتراحات ملموسة لخروج الاردن من الازمة، اللهم الا مطلب عودة كل النساء الى البيت والمطبخ وتربية الاولاد، وعدم ممارسة العمل خارج بيوتهن، باعتبار ان «هذا هو الطريق لحل المشكلة الاقتصادية»!!

وهاجم مرشحو حركة «الاخوان المسلمين»، خلال المعركة، بشدة، ما اسموه «الابتعاد عن روح الاسلام» مهاجمين اجهزة الاعلام والثقافة والتعليم المختلط في المدارس والمكانة التي تحتلها المرأة في الجهاز الاداري والحكومي والثقافي حيث تعمل، جنبا الى جنب، مع الرجل.

ويبدو ان الملك حسين الذي استغل «الاخوان» فترة طويلة ضد اليسار والقوى الوطنية عموما، افاق مؤخرا على حقيقة ان التيار «الاخواني» يهدد النظام نفسه، خدمة لاوساط رجعية عربية (السعودية، اساسا) وخدمة الامبريالية الامريكية غير الراضية عن «التصرف المستقل» للنظام الاردني. ولذلك هاجم الملك حركة «الاخوان» قبل اسبوعين مؤكدا ان شعاراتهم ليست واقعية ومطالبهم الاجتماعية تتنافى مع تطور الاردن وطموحات الشعب ومؤكدا ان «شعبنا العربي بحاجة ماسة الى الوحدة الوطنية خصوصا وانه مكون من عدة طوائف ومذاهب دينية». وقال الملك حسين ان الاسلام دين سمح، بعيد عن التزمت والتعصب والتشنج ومسعاه هو تيسير حياة الناس وتوثيق التعاون والمحبة بين الناس لا تفريقهم على اساس طائفي وديني.

ولا شك في ان نتائج انتخابات الاردن تشير الى عمق وعنف الصراع الاجتماعي ـ الحضاري في العالم العربي بين الطموح الى التقدم العصري سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وبين القوى التي تشد بالمجتمع الى الوراء باسم «المحافظة على الروح والتقاليد الاسلامية». ويبدو ان حركة «الاخوان» تحولت في الاعوام الاخيرة الى شكل سياسي، نشيط وجماهيري، من اشكال نشاط القوى الرجعية على الساحة العربية.

يبقى ان نشير الى ان اجراء الانتخابات وتنفيذ حملة اعلامية انتخابية واسعة واشتراك كل التيارات في المعركة، بما في ذلك التيارات القومية (البعث بشقيه السوري والعراقي، والناصريون) والشيوعيون والقوى اليسارية الاخرى، هو حدث ايجابي هام في العالم العربي. وهو احد المؤشرات لعنف الصراع الجاري لتحقيق الدمقراطية التي تضمن للمواطن العربي حقه في التفكير والنضال لتحقيق افكاره واهدافه.

ان الانظمة الدكتاتورية المطلقة (الملكية والجمهورية) تهتز اهتزازا جديا في العالم العربي وصيحة الدمقراطية لم يعد من الممكن اسكاتها او خنقها.

فى الرسالة الشهرية بمناسبة دخول

● تتمة من صفحة ١ ●

«وفا» في تونس الرسالة التي نشرت لمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الرابع والعشرين، امس وقال عرفات: «نريد سلام الاقوياء ـ السلام القائم على الحق والعدل لان شعبنا قرر ان يكون حرا وسيدا على ارض حرة. ولا نريد استسلام الضعفاء».

واضاف عرفات، مع اقتراب الذكرى الاولى لاعلان دولة فلسطين المستقلة، ان «هذا الاستقلال وسلطة الشعب هذه على الاراضي الوطنية هو من صنع ابطال الحجارة». واكد في رسالته الى اهل الاراضي المحتلة ان «سلطة الاحتلال هي في طور التفتت تحت ضرباتكم». واشاد خصوصا بالقيادة الموحدة للانتفاضة ويلجانها الشعبية كما اشاد بـ «مقاومة السكان في بيت ساحور».

ووجه عرفات اخيرا نداء من اجل وحدة مختلف الفصائل الفلسطينية في الاراضي المحتلة وطالبها بان لا تؤدي الخلافات في وجهات النظر الى التفريق بينها.

ومن جهة اخرى، اوضح سليمان النجاب، عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، ان اجتماع اللجنة التنفيذية في القاهرة الذي انعقد الاسبوع الماضي «اصبح ممكنا بعد قمة الدار البيضاء الاخيرة والتزام الدول العربية جميعا، ومن ضمنها مصر، بمبادرة السلام الفلسطينية».

واضاف النجاب ان اللجنة التنفيذية تعقد اجتماعاتها في اكثر من عاصمة عربية ولكنها تستند في هذه الاجتماعات الى اساس سياسي واحد، بغض النظر عن الموقع الجغرافي، هو قرارات المجلس الوطني الفلسطيني.

وفيما يخص جدول اعمال هذا الاجتماع فقد كان، كما صرح الناطق الرسمي باسم اللجنة التنفيذية، يشمل مجموعة من النقاط اهمها: وضع قرارات المجلس المركزي الذي عقد في بغداد في منتصف الشهر الماضي، موضع التنفيذ. وقررت اللجنة التنفيذية تشكيل لجنة من بين اعضائها تضم محمود عباس (ابو مازن) وسليمان النجاب وياسر عبد ربه وعبد الله حوراني ومحمود درويش من اجل وضع الخطوط العامة وتحديد اولويات حركة القيادة الفلسطينية.

واشار النجاب الى ان لعبة المشاريع والخطط الامريكية قد انتهت، ولم يعد في جيب المدافعين عنها او المروجين لها اية ذريعة بعد ان تكشفت لعبة التعديل وتعديل التعديل عن ان خطة بيكر ليست سوى خطة شمير وبدون اية رتوش.

واضاف: «وتتعزز القناعة بالخطر الذي يلحقه عدم الوضوح في الموقف من هذه الخطط على ما تحقق من انجازات كبرى ودعم عالمي لمبادرة السلام الفلسطينية».

ورد النجاب على المنطق الذي روج لمقولة «ان ندع حكام اسرائيل» كي يرفضوا لتظل الكرة في ملعبهم، بالقول: هذا هو منطق المتفرجين على المباراة في احسن الاحوال.

هذا وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بدأت، في ساعة متأخرة من ليلة امس في تونس اجتماعاتها لمناقشة خطة بيكر المعدلة وتحديد موقفها منها نهائيا.

*** تهانينا القلبية ***

الى العزيز جول شليان وخطيبته ابتسام بمناسبة الخطوبة. «والعقبى للفرحة التامة».

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

٣٠ شهيداً وشهيدة خلال الشهر

● تتمة من صفحة ١ ●

وبلغ حصاد القتل الاحتلالي خلال شهر الانتفاضة الثالث والعشرين (من ١٠/٩ ولغاية ١١/٨)، الذي انتهى، امس الاول الاربعاء، (٣٠) شهيدا وشهيدة مقدمين حياتهم عربونا ساميا للدولة الفلسطينية المستقلة التي ستقوم حتما في الضفة الفلسطينية المحتلة وفي قطاع غزة المحتل وعاصمتها القدس العربية.

وننشر فيما يلي قائمة باسماء شهداء الانتفاضة في شهرها الثالث والعشرين وذلك استنادا الى تقارير مكتب «الاتحاد» في القدس:

● الاثنين ١٩٨٩/١٠/٩ ـ ثلاثة شهداء هم: احمد عبد الفتاح الصدوان (٧٥ عاما) ونضال صلاح الحبش (٢٥ عاما) وهما من نابلس وسائد فؤاد الحليقاوي (١٦ عاما) من مخيم الفوار (الخليل).

● الخميس ١٩٨٩/١٠/١٢ ـ خمسة شهداء هم: ياسين محمد ابراهيم المصري (٢٥ عاما) وعمار زكي عارف القدومي (١٧ عاما) وهما من نابلس وعلي حسن مطر (٢٠ عاما) من مخيم الشاطىء وعبد الله مصطفى طه ابو صفية (١٧ عاما) من بيت سيرا ومجاهد محمد حسن شحادة (٢٠ عاما) من جنين.

● الجمعة ١٩٨٩/١٠/١٣ ـ شهيدان هما: عزمي فتحي ابو ذياب (١٨ عاما) من قلقيلية وصالح جميل عيد جواريش (٢٢ عاما) من بيت جالا.

● السبت ١٩٨٩/١٠/١٤ ـ الشهيد رمضان محمد القواسمي (٢٠ عاما) من الخليل.

● الاحد ١٩٨٩/١٠/١٥ ـ الشهيد عطية نزار الغوراني (٣ سنوات) من مخيم الشاطىء.

● الاثنين ١٩٨٩/١٠/١٦ ـ الشهيد قاسم عبد الله ابو لبدة (٨ سنوات) من مخيم خانيونس.

● الجمعة ١٩٨٩/١٠/٢٠ ـ الشهيد اياد توفيق العاصي (١٧ عاما) من مخيم خانيونس.

● الاحد ١٩٨٩/١٠/٢٢ ـ شهيدان هما: سامي اكرم ابو ليلة (١٨ عاما) من مدينة نابلس وسونيا نمر محمد الواوي (١٦ عاما) من قرية بلعا.

● الاثنين ١٩٨٩/١٠/٢٣ ـ الشهيد محمد يوسف ابو لبدة (١٩ عاما) من مخيم طولكرم.

● الثلاثاء ١٩٨٩/١٠/٢٤ ـ شهيدان هما: عبد الله اسماعيل ابو العراج (١٢ عاما) من مخيم دير البلح وضياء زاهي ابو حية (١٦ عاما) من قرية خربة ابو فلاح (رام الله).

● الخميس ١٩٨٩/١٠/٢٦ ـ شهيدان هما: عادل محمد جمعة ابو سالم (٢١ عاما) من مخيم جباليا وكريم نعيم دعامسة الديرباني (١٨ عاما) من مخيم الدهيشة.

● الجمعة ١٩٨٩/١٠/٢٨ ـ الشهيد جهاد صبح الغنيمات (١٨ عاما) من قرية صوريف.

● الاثنين ١٩٨٩/١٠/٣٠ ـ الشهيد حسين محمد فياض زهران (٢٤ عاما) من مخيم الفارعة.

● الخميس ١٩٨٩/١١/٢ ـ شهيدان هما: نصر موسى عبد العزيز سويطي (١٨ عاما) من قرية بيت عوا (الخليل) ووديع علي سالم ذيب (٢٨ عاما) من مخيم جباليا.

● الجمعة ١٩٨٩/١١/٣ ـ الشهيد نادر تيسير عبد القادر ابو ياسين (١٥ عاما) من نابلس.

● الاحد ١٩٨٩/١١/٥ ـ الشهيد مفيد محمد حزبون (الغزاوي) (٢١ عاما) من جنين.

● الاثنين ١٩٨٩/١١/٦ ـ الشهيد وائل محمد الحاج حسن (٢٠ عاما) من قلقيلية.

● الثلاثاء ١٩٨٩/١١/٧ ـ الشهيد معاوية ناجي الحاج حسن (١٣ عاما) من قلقيلية.

يا عمال العالم اتحدوا!



الناصرة وقراها في قمة الاستعدادات لتحقيق الانتصار في مجلس العمال

*** المزيد من الالتفاف حول القائمة المشتركة ينعكس بعشرات الاجتماعات الجماهيرية وحلقات البيوت ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - الناصرة وقراها، عين ماهل وعيلوط ورمانة والعزير، بلغت قمة الاستعداد والنشاط على طريق تحقيق الانتصار لعمالها وجماهيرها الشعبية واسقاط القيادة المعراخية وإيصال مرشحي القائمة المشتركة لمجلس العمال.

ففي كل يوم، تتسع حلقة الالتفاف حول القائمة المشتركة. وتتحول اجتماعات الاحياء وحلقات البيوت الى اجتماعات جماهيرية يتم فيها التعبير عن التأييد للقائمة والاستعداد للانخراط في صفوف نشاطاتها واعمالها. وقد زاد عدد الاجتماعات التي تعقد في هذا الاطار عن الثلاثين يتكلم في كل منها مندوبو الاحزاب الثلاثة المتحالفة من القائمة المشتركة ويقوم العشرات من نشطاء القائمة بتوزيع المنشورات بشكل جماعي في الاحياء اضافة الى التوزيع على العمال في ساعات الفجر.

● اجتماع ضخم في عين ماهل ●

وعقد مساء امس الاول الاربعاء اجتماع جماهيري ضخم في ساحة عين ماهل المركزية، تكلم فيه اعضاء الكنيست توفيق طوبي ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة. كما تكلم مرشح القائمة للقيادة بمجلس العمال، سهيل دياب، وكل من محمد حبيب الله وعرسان حبيب الله ومحمود يزبك وعاصم فاهوم. واكدوا جميعا على الاهمية التاريخية في اقامة هذا التحالف وتطويره في المستقبل. فالوحدة هي حاجة العصر. وكل فرد وطني من جماهيرنا يتحمل المسؤولية عن نجاح هذه الوحدة بنجاح القائمة.

هل هدم ايضا قبر الصحابي سلمان الفارسي؟

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - ذكرت الصحف هذا الاسبوع ومنها جريدة «الاتحاد» يوم الثلاثاء (١١/٧) عن حفر وهدم قبور الاولياء المسلمين في مدينة اللد. وقد جاء في كتاب المؤرخ عارف العارف «نكبة فلسطين والفردوس المفقود» الجزء الثالث صفحة (٦٠٠): «ان في مدينة اللد الفلسطينية قبور عدد من الصحابة منهم قبر الصحابي الجليل سلمان الفارسي» فهل ايضا تم حفر هذا القبر، يتساءل الناس في قرانا.

في ظل «الدمقراطية»:

«من لا يملك المال لا حق له في العيش»!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «انا اعاني ولم يعد امامي، بعد ابلاغي بتأجيل موعد العملية الجراحية، سوى الانتحار. فحياتي امست لا تطاق اطلاقا. يقولون لي ان البديل الوحيد لعملية القلب هو الموت ويقررون تأجيل موعد اجراء هذه العملية الى سنة ونصف السنة! ويحذرون: انت غير قادر على الصمود حتى ذلك الوقت! وقد قال لي بعض الاطباء ان توفر (١٥) الف دولار يمكنني من اجراء عملية القلب يوم غد في مستشفى خاص. لدي خمسة اولاد وانا مستعد لبيع احدهم لامرأة عاقر لكي اضمن العيش لي ولاولادي الاربعة الاخرين» - هذه الاقوال تفوه بها شاؤول كوهين (٣٨ عاما) والعامل في شركة «بيزك» امام مراسلة صحيفة «معريف». ولم يخجل كوهين وهو يتفوه بهذه الاقوال من البكاء!

واستطرد كوهين قائلا: لم اعد قادرا على العيش بين اولادي وزوجتي لانني اتسبب لهم بالمعاناة. ولذلك تركت البيت وانتقلت للعيش في بيت شقيقي، واعيش هناك على الادوية المسكنة للاوجاع.

ويتساءل: ماذا يتوجب علي فعله؟ ويرد على نفسه: من لا يملك مالا لا حق له في الحياة!

ويذكر ان كوهين يعاني من مرض القلب منذ العام ١٩٧٥. ومنذ العام ١٩٨٨ تحول الى «ضيف» دائم على غرفة الاستقبال في مستشفى «ايخيلوف» في تل ابيب.

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «مطلوب، الارهابي فيصل الحسيني، رئيس منظمة القتلة، م.ت.ف. في القدس ويهودا والسامرة. كل من يؤدي الى اعتقاله ومحاكمته وطرده من البلاد يفوز بعشرة آلاف دولار..»

هذه الخدمات العنصرية الفاشية هي بعض ما جاء في اعلان معلق على مختلف الاماكن في طبريا وحيفا وتسيرت عيليت والعفولة وغيرها.. وقد وقع باسم «اسرائيليون من اجل سلطة القانون». والصورة اعلاه التقطت في حيفا.

(تصوير: باسل طنوس - خاص بـ «الاتحاد» - الناصرة)

٣ ايام لانتخابات الهستدروت

«المعراخ» يضطر في اللحظة الاخيرة الى نشر قائمة مرشحيه في شفاعمرو

العديد من المواطنين يستنكرون ورود اسمائهم في القائمة كمرشحين دون علمهم!

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - اضطرت كتلة «المعراخ» في شفاعمرو، يوم امس الخميس، وفي اللحظة الاخيرة، الى نشر قائمة مرشحيها لانتخابات مجلس العمال في المدينة وتعليقها على لافتات الاعلانات العامة. وتبين من القائمة ان اغلبية مرشحي الاماكن المتقدمة فيها هم موظفو هستدروت بينما وردت العديد من الاسماء كمرشحين في القائمة دون علمهم.

وكان من المفروض ان تعقد السلطة القضائية العليا في الهستدروت، امس الخميس، جلسة لها على خلفية طلب «القائمة المشتركة» الزام المعراخ بنشر قائمة مرشحيه. وقد تأجلت الجلسة الى اليوم الجمعة.

ويبدو ان رفض رئيس لجنة الانتخابات المحلية، حسيب عبود (معراخ)، في حينه الكشف والاعلان عن قوائم المرشحين لمجلس عمال شفاعمرو جاء على خلفية تخوف المعراخ من افتضاح امره (!!) لا سيما وان قائمة مرشحي «المعراخ» لم تقدم الى لجنة الانتخابات!

هذا وتوجه العديد من المواطنين التي وردت اسماؤهم في قائمة «المعراخ» كمرشحين الى مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو، طالبين استنكار هذه الفعلة والاعلان عن «براءتهم» من هذه القائمة. وسنوافيكم في عدد لاحق بهذه الاسماء.

بسبب عدم قانونية الترشيح

القائمة المشتركة تطالب بشطب بعض المرشحين في قائمتي الليكود والمعراخ في مركز الجليل

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - طالب نايف سليم، رئيس «القائمة المشتركة» لانتخابات مجلس عمال مركز الجليل بشطب اسماء مرشحين من قائمتي المعراخ والليكود لعدم قانونية الترشيح.

وبعث سليم برسالة الى رئيس لجنة الانتخابات لمجلس العمال في مركز الجليل، الاستاذ رفيق خوري، تتضمن هذا المطلب.

وطلب سليم في رسالته شطب اسم السيد جريس خوري من الرامة المرشح الرابع في قائمة المعراخ لعدم ورود اسمه في سجل الناخبين. وطلب ايضا شطب اسم السيد سمحا هاكر من نهاريا، المرشحة الثانية في قائمة المعراخ ولمجلس «نعمات» لانها لا تسكن في قرى مجلس مركز الجليل. وطالب ايضا، بشطب اسم السيد كمال سويد من البقيعة المرشح الـ (٤٨) في قائمة الليكود لترشيحه بدون علمه.

حركة «موليدت» في رحوفوت تدعم حزب «العمل»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر فرع حركة «موليدت» العنصرية في رحوفوت وكريات عكرون دعم مرشح حزب «العمل» لمنصب سكرتير مجلس العمال، امير برون، ومرشحة الحزب لمجلس «نعمات»، مريم ايرز. وذلك على الرغم من التناقض الكبير بين المعسكرين في القضية السياسية والامنية.

واعلن رئيس فرع «موليدت» في رحوفوت، داني رينجفولد: ان «موليدت» لا ترى في الهستدروت مؤسسة تعالج مواضيع سياسية او امنية وانما يتحصر اهتمامها في قضية العمال ومستقبلهم!!

وقال: «توصلنا الى قناعة بان مصلحة العمال مرتبطة ببقاء حزب العمل في قيادة الهستدروت»!

ودعا رينجفولد، في منشور وزعه مؤخرا، مؤيدي «موليدت» واحزاب اليمين العنصري الاخرى «هتحيا» و «تصومت» الى دعم مرشح حزب «العمل» موضحا انه «لا داعي للخلط بين المواضيع السياسية والامنية وبين انتخابات الهستدروت»!!

استطلاع للرأي العام يمنح «القائمة المشتركة» ٦ - ٧٪ من الاصوات في انتخابات الهستدروت

● المعراخ ٥٤٪ والليكود ٢٩٪ ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - توقع معهد الابحاث «تلسكر»، اثر استطلاع رأي اجراه لصالح صحيفة «معاريف» ان يفوز المعراخ بـ ٥٤ بالمئة من المصوتين في انتخابات الهستدروت التي ستجري يوم الاثنين القادم.

واشارت نتائج الاستطلاع، وفق ما نشرته «معاريف» امس، الى فوز الليكود بـ ٢٩ بالمئة، مبام ٧ - ٨ بالمئة، القائمة المشتركة ٦ - ٧ بالمئة، راتس ٤ بالمئة.

واضافت اللجنة أن استطلاع الرأي تم عبر اتصالات هاتفية مع ٦٤٨ عضو هستدروت في الوسط اليهودي و ٣٩٠ عضوا في الوسط العربي.

ومن ناحية اخرى تجدر الاشارة الى ان استطلاع رأي اخر، تم التشرعنه في الاسبوع الماضي، اشار الى امكانية فوز القائمة المشتركة بـ (١٠) بالمئة من الاصوات.

بدعوة من مجلس الطلاب

اضراب انذاري احتجاجي في المدرسة الشاملة في عكا امس

*** رئيس البلدية دي كاسترو: البيروقراطية في دوائر البلدية تعرقل تنفيذ الاصلاحات ***

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اعلن مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية الشاملة في عكا، يوم امس الخميس، اضرابا انذاريا ليوم واحد، احتجاجا على الاوضاع المزرية السائدة في المدرسة. فعلى سبيل المثال: لا توجد مواد للعمل لطلاب الصف المهني، كالحديد والخشب والاجهزة قديمة ولا تصلح للعمل. وغرف الطالبات المخصصة للطباعة تدلف ومليئة بالبراغيث والحشرات وآلات الطباعة قديمة ومعطلة وغرفة الالات الحاسبة قديمة وتدلف ولا يستطيع الطلاب استعمال الاجهزة خوفا من حدوث تماس كهربائي لان الخطوط مكشوفة.

وبادر مجلس الطلاب الى اعلان الاضراب الانذاري لطلاب المدرسة بعد ان تبين نكث ومماطلة البلدية لوعودها باصلاح الوضع.

والتقى امس الاول، عضو بلدية عكا، عن «قائمة عكا الموحدة»، زياد موسى، ورئيس لجنة الاباء في المدرسة السيد مروان شلون، في دار البلدية مع السيد ايلي دي كاسترو، رئيس البلدية وأثارا امامه الوضع القائم في المدرسة وطالباه بالعمل على حل الازمة.

وأكد رئيس البلدية لهما ان «المدرسة على رأس سلم الاولويات في البلدية». ويظهر - قال - ان «البيروقراطية في دوائر البلدية تمنع تنفيذ الاصلاحات المطلوبة»!!

وعلم مراسلنا ان اجتماعا سيعقد يوم الاحد القادم (١١/١٢) بين لجنة الاباء واعضاء البلدية العرب ومجلس الطلاب ومفتش المدرسة لبحث الموضوع.

تمديد اعتقال شقيق المتهم الرئيسي بقتل السبعة في يافا وتل ابيب

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - مددت محكمة الصلح في تل أبيب يوم أمس الاول الاربعاء، إعتقال محمود حلبي شقيق المتهم الرئيسي في قتل الاشخاص السبعة في يافا وتل أبيب، محمد حلبي من مخيم جباليا ب ١٥ يوما.

وكانت الشرطة قد إعتقلت شقيق المشبوه الرئيسي في قطاع غزة بعد يومين من الكشف عن عملية القتل الشنيعة التي راح ضحيتها سبعة أشخاص في يافا يوم ٨٩/١٠/٢٠ والتي تظن الشرطة أن عميل «الشباك»، محمد حلبي (٣٢ عاما) قد قام بتنفيذها. هذا ونفى شقيق المتهم الرئيسي ان تكون له أية علاقة بعملية القتل، كما ولم تستطع الشرطة حتى الان القاء القبض على المتهم الرئيسي.

لفحص مدى صدق «الليكود» في تعهداته:

«اغودات يسرائيل» تنسحب مؤقتا من الائتلاف الحكومي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر اعضاء الكنيست من كتلة «اغودات يسرائيل» مساء امس الاول الاربعاء، الانسحاب المؤقت لمدة شهرين من حكومة «الوحدة القومية» بهدف «فحص مدى صدق الليكود في التعهدات التي قطعها لهم» على ان يعود الحزب بعد شهرين الى اتخاذ الموقف النهائي بهذا المجال على ضوء تنفيذ الليكود لجميع طلبات «اغودات يسرائيل» في الفترة المذكورة.

واتخذ نواب «اغودات يسرائيل» هذا القرار على الرغم من موافقة الليكود على مجموعة كبيرة من طلبات الحزب منها عدم تغيير طريقة الانتخابات وعدم تعديل قانون حقوق الانسان وتحويل الاموال لمؤسسات الحزب الدينية ومنحهم حقيبتين لنواب وزراء وغيرها من المطالب.

وتعهد نواب «اغودات يسرائيل» امام الوزير موشي نسيم، الذي مثل «الليكود» في المفاوضات بين الطرفين، بعدم اجراء أية اتصالات مع «المعراخ» في غضون الشهرين القادمين لتشكيل حكومة ضيقة برئاسته.

رفض الخدمة في المناطق المحتلة بالنسبة لرئيس الدولة «ظاهرة خطيرة»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتبر رئيس الدولة حاييم هرتسوغ، ظاهرة رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة «ظاهرة خطيرة للغاية يأخذ فيها اشخاص في دولة دمقراطية القانون الى ايديهم».

واستطرد هرتسوغ قائلا: «مع هذا يجب الا ننفعل من ظاهرة رفض الخدمة» خاصة وان «مئات الاف الجنود خدموا في المناطق بينما لا يزيد عدد رافضي الخدمة عن الخمسين شخصا»!!

وجاءت اقوال هرتسوغ هذه في اثناء خطابه امام تلاميذ من كرمئيل بمناسبة مرور ٢٥ عاما على اقامتها.

كتلة الليكود تتهم بيرس بالعمل على اضعاف الحكومة عشية سفر شمير الى الولايات المتحدة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - علقت كتلة الليكود في الكنيست على اقوال القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير المالية شمعون بيرس، امس الخميس، انه «للمرة الاولى توجد في الكنيست اكثرية ساحقة تؤيد تنازلات اقليمية» بالقول ان بيرس «يعمل بما يتعارض واسس الحكومة» وهو بذلك «يضعف موقف الحكومة عشية سفر رئيس الوزراء يتسحاق شمير الى الولايات المتحدة في مهمة سياسية هامة».

واعلنت كتلة الليكود ان معطيات بيرس هذه «غير صحيحة»!

خلال نقاش في الكنيست حول «امن مدينة القدس»:

فلنر: الامن الحقيقي منوط بالغاء الضم وتحقيق تسوية على اساس «دولتين للشعبين»

● القدس - لمراسلنا البرلماني - «ان الحل الوحيد لضمان امن مدينة القدس وسلامة مواطنيها، العرب واليهود، يكمن في نقاط ثلاث وهي: ● ١ - الغاء قانون الضم عن القدس الشرقية وتحويلها الى سيادة الدولة الفلسطينية العتيدة. ● ٢ - القدس الغربية يعترف بها كعاصمة لدولة اسرائيل والقدس الشرقية يعترف بها كعاصمة للدولة الفلسطينية، حسب ما يقرر كل شعب على حدة. ● ٣ - ضمن اطار التسوية السلمية يكون من الممكن التعاون بين قسمي المدينة في المجالات البلدية وضمان حرية زيارة الاماكن المقدسة».

هذا ما أكده النائب ماير فلنر، يوم الثلاثاء الاخير، خلال اشتراكه في النقاش الذي اجرته الكنيست لما يسمى «وضع الامن في مدينة القدس»، بناء على اقتراح للنائب شلومو ديان (شاس).

واوضح النائب فلنر ان التعايش، الذي ادعته السلطات طوال عشرين سنة، لم يكن موجودا بالاصل، ولا يمكن ان يتوجد تعايش بين محتل ومحتل. من الجانب الفلسطيني يشارك سكان القدس العربية المحتلة في الانتفاضة مع اخوانهم. ومن جانب الحكومة فانها تستعمل القمع والقوة والاعتقالات وحظر التجول والعقابات الجماعية ضد سكان القدس الشرقية كما تتعامل مع سائر المناطق المحتلة، اي ان الوضع لا يختلف عن باقي مناطق الاحتلال.

واضاف ان المفتاح الحقيقي للامن هو السلام العادل، المبني على اساس «دولتين للشعبين» وهذا ما تقترحه م.ت.ف. ويرفضه المتشددون، الذين يريدون العيش على القوة والسلاح والانفجارات النووية.

وشدد النائب فلنر على «اننا عندما نستنكر مواقف الحكومة فاننا بهذا نحافظ على سلامة المواطنين من الخراب الذي تسببه هذه المواقف».

واشترك في النقاش ايضا النائب مردخاي فيرشوفسكي (راتس) مؤكدا ان المشكلة الاساسية ليست عمل الشرطة وانما مشكلة سياسية بحتة تكمن في سياسة الاحتلال واستعمال القوة واليد الحديدية.

اما النائب ابراهام فيرديغر (اغودات يسرائيل) فقد ادعى بان الحل يكمن في زيادة عدد افراد الشرطة «لكي ترد جيدا على المخلين بالنظام» على حد تعبيره.

من جهة اخرى القى النائب شلومو ديان (شاس) مسؤولية «عدم وجود الامن» في المدينة على عاتق الجانب العربي في المدينة.

هذا واسقطت الكنيست، باغلبية الاصوات، اقتراح كتلة الجبهة لتلخيص النقاش ونص على ما يلي: «ان سلامة وامن سكان القدس العرب واليهود، في غربها وشرقها، يؤمن عندما تلغى وصمة الاحتلال والضم من على القسم الشرقي في اطار تسوية سلام اسرائيلي - فلسطيني، على اساس دولتين للشعبين، دولة اسرائيل ودولة فلسطين، بحيث تعلن القدس الغربية كعاصمة لدولة اسرائيل والقدس الشرقية كعاصمة للدولة الفلسطينية».

توقع غلاء الكهرباء بنسبة (١٠٪)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنوي وزارة الطاقة، في الايام القريبة القادمة، رفع اسعار الكهرباء في البلاد بنسبة (١٠) في المئة.

وتجدر الاشارة الى ان مجموعة كبيرة من المواد والمنتوجات في البلاد «مرشحة» للغلاء خلال الايام القريبة القادمة.

في حفل افتتاح عيادة «كوبات حوليم» في عرابة

كيسار يستهتر بارادة الاهالي ويطالبهم بالتصويت للمعراخ (!) شرطا لتقديم الخدمات

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - استغل السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، افتتاح عيادة صندوق المرضى في عرابة، امس الاول الاربعاء، لدعوة الحضور الى دعم المعراخ في انتخابات الهستدروت بل اشترط تقديم الخدمات للاهالي بتصويت الاهالي لصالح المعراخ. وبرز هذا جليا عندما طالب احد الحضور بدعم الهستدروت لتطوير مسجد القرية عندها أجاب كيسار: «أعطونا كي نعطيكم»!.

وكان حضر الاحتفال لفيف من الاهالي وعلى رأسهم رئيس المجلس المحلي السيد احمد جربوني وفضيلة القاضي محمد حبيشي.

ورد المتحدثون على كيسار بابراز مدى اهمال قيادة الهستدروت لشؤون اعضائها في عرابة وطرحوا امامه سيلا من المطالب التي تؤكد مدى التمييز ضد الاهالي وخاصة بحرمان القرية وعمالها من مجلس عمال ومكتب عمل.

واصدرت جبهة عرابة الدمقراطية منشورا وزعته على الاهالي عقبت فيه على استغلال كيسار للاحتفال بافتتاح العيادة وابرزت مدى استهتاره بأهالي القرية حين طالبهم بالتصويت للمعراخ بينما تحرم قيادة الهستدروت، التي يقف على رأسها، القرية من الخدمات الهستدروتية ومن اقامة اي مصنع او مؤسسة تابعة للهستدروت! ودعت في المنشور الى دعم «القائمة المشتركة» ردا على كيسار وسياسة قيادة الهستدروت.

رعنان كوهن ينفث سمومه ضد القائمة المشتركة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شن عضو الكنيست رعنان كوهن (المعراخ)، امس الاول (الاربعاء)، هجوما مسموما على القائمة المشتركة لاجئا الى التحريض عليها موجها اساس هجومه على الحزب الشيوعي.

و«حذر» كوهين، منسق قيادة الانتخابات للهستدروت للمعراخ، العرب في اسرائيل من مغبة «السقوط في المصيدة المسماة بـ «القائمة المشتركة»»!

وادعى كوهن الذي يعتبر نفسه، كما يعتبره حزبه، وصيا على العرب، ان القائمة المشتركة «تتجاهل كليا مشاكل العامل العربي وتفضل الخوض في مسائل قومية متطرفة». واضاف ان حزبه كان «اول حزب يضم الى صفوفه اعضاء عربا ودافع عن حقوقهم»(!!) وفتح صناديق المرضى والعيادات في المدن والقرى العربية بينما لم يفعل الحزب الشيوعي ولن يفعل شيئا للعامل العربي...

وانهى كوهن، الذي كان يتحدث في اجتماع انتخابي لحزبه في عكا، حديثه بالتحذير من ان كل صوت للقائمة المشتركة سيقوي اليسار واليمين المتطرفين.

القائمة المشتركة تقدم شكوى الى امير وشماي ضد زعرنات الليكود

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - قدمت القائمة المشتركة، امس الاول (الاربعاء)، شكوى الى لجنة الانتخابات المركزية للهستدروت ضد الليكود.

وجاء في الشكوى التي ارسلت نسخة عنها الى رئيس قائمة الليكود لانتخابات الهستدروت، النائب يعقوب شماي، ان نشيطي الليكود قاموا بالصاق ملصقات حزبهم على يافطات تابعة للقائمة المشتركة للعمل والمساواة والسلام في منطقة تل ابيب - يافا.

وطالبت القائمة المشتركة شماي ورئيس لجنة الانتخابات المركزية للهستدروت، جاك امير، بالتدخل الفوري لوضع حد لاعمال الزعرنة هذه التي من شأنها ان تعكر جو الانتخابات.

في منشور للقائمة المشتركة في البقيعة:

التصويت للاحزاب الصهيونية سيعطي الجلاد كرابيج اضافية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «ان التصويت للقائمة المشتركة، امل العاملين والعرب وقوى السلام الحقيقي في التصدي الجدي لمظالم الليكود ولشريكه التحتاني في الحكم - المعراخ - هو الذي سيحسن وضع العاملين والموظفين العرب في الهستدروت وفي غيرها».

هذا ما اكدته القائمة المشتركة في البقيعة في المنشور الذي اصدرته تحت عنوان: «من اجل مجلس عمال لنا لا علينا». وتحدثت فيه عن ارتفاع حمى المعراخ لانه يعرف حاله وحالته بين الجماهير العربية واوردت العديد من البراهين المدعومة بالارقام عن نهج المعراخ العنصري منها ان الهستدروت تجبي من الاعضاء العرب سنويا (١٩٣) مليون وستمائة الف شاقل بينما الميزانية المخصصة للعرب ضمن صندوق المرضى هي (٦٥٠) الف شاقل سنويا لا غير!!

واكد المنشور: «يجب ان لا تعطي الجلاد كرابيج اضافية ليجلدنا بها ويجب ان لا نعطي المعراخ اصواتنا كشهادة حسن سلوك وبراءة لمعاملته السيئة لنا».

دعما للقائمة المشتركة:

سلسلة من الاجتماعات النسائية في احياء ابوسنان واجتماع شعبي في شعب

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت في احياء ابوسنان عدة اجتماعات نسائية دعما لـ «القائمة المشتركة» وصفها المنظمون بانها كانت ناجحة.

وتحدث في الاجتماع الذي عقد في بيت د. محمد غضبان تمام نصرة ونبيهة مرقس ود. احمد سعد. وفي الاجتماع الذي عقد في بيت طلال موسى تحدثت فاطمة موسى ونجيبة غطاس ود. يوسف مطانس، وفي الاجتماع الذي عقد في بيت سهيل خوري تحدثت جولييت خوري وسلوى موسى.

● اجتماع في شعب ●

● شعب من علي خطيب - عقد في ساحة مجلس شعب المحلي، امس الاول الاربعاء، اجتماع انتخابي لدعم «القائمة المشتركة» تحدث فيه د. احمد سعد وعضوا الكنيست محمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة والشاعر حنا ابراهيم. وكان افتتح الاجتماع واداره قاسم شعبان.

واكد المتحدثون اهمية انجاح «القائمة المشتركة» ردا على سياسة التمييز ضد العامل العربي وحقوقه. واشاروا الى اهمية الوحدة في مواجهة هذه السياسة.

*** تهانينا الحارة ***

الى العزيزين جانيت ويوسف اسمر، بمناسبة افتتاح مكتبهما لهندسة البناء، شارع «ابن عامي»، ٢٧، عكا، هاتف: (٠٤/٩١٥٣٥٢).

بلال ودعاء كامل